



كلية التربية

قسم أصول التربية

# التربية وقضايا العصر

(كود المقرر FOU123 E1)

الفرقة الأولى

إعداد

أ.د/ صلاح الدين محمد توفيق      أ.د/ هاني محمد يونس موسى

أ.د/ أحمد غنيمي مهناوي      أ.د/ شيرين عيد مرسي

أ.د/ مها عبدالله أبوالمجد

كلية التربية - جامعة بنها

2025/2024م

## فهرس الكتاب

الموضوع	رقم الصفحة
فهرس الكتاب	4-2
محتويات الفصل	5
الفصل الأول : التربية (المفهوم – الأهداف)	29-5
الأهداف التعليمية للفصل	6
مقدمة	8
<b>أولاً: مفهوم التربية</b>	-8
أ-المعنى اللغوى التربية	9
ب-المعنى الاصطلاحي للتربية	9
ثانياً: مفهوم التربية والتعليم والتعلم	13
ثالثاً: تطور مفهوم التربية	15
رابعاً : أهداف التربية	16
خامساً : خصائص التربية	20
سادساً : أهمية التربية للفرد والمجتمع	23
أ-أهمية التربية للفرد	23
ب-أهمية التربية للمجتمع	24
مراجع وقراءات الفصل	28
الفصل الثانى : الذكاء الاصطناعي والتعليم	50-30
محتويات الفصل	31
الأهداف التعليمية للفصل	32
مقدمة	33
<b>أولاً: الذكاء الاصطناعي (النشأة ومراحل التكوين)</b>	34
أ-نشأة الذكاء الاصطناعي	34
ب-مراحل تكوين الذكاء الاصطناعي	35

36	(ثانيا ) : مفهوم الذكاء الاصطناعي (Artificial Intelligence)
38	(ثالثا ) : أنماط الذكاء الاصطناعي
39	(رابعا ) : سمات الذكاء الاصطناعي
41	(خامسا ) : تطبيقات الذكاء الاصطناعي في التعليم
43	سادساً : متطلبات الذكاء الاصطناعي من التعليم
45	مراجع وقراءات الفصل
51- 77	الفصل الثالث : القوة الناعمة وتعزيز الأمن الفكري
51	محتويات الفصل
52	الأهداف التعليمية للفصل
53	مقدمة
54	المحور الأول : الأمن الفكري
54	أولاً : الأمن الفكري ( المفهوم – الخصائص – الأهداف )
54	مفهوم الأمن
54	رؤية متباينة لمفهوم الأمن الفكري
55	خصائص الأمن الفكري
55	أهداف الأمن الفكري
56	الآزمات المؤثرة على تحقيق الامن الفكري
58	تهديدات الأمن الفكري (الاستلاب الفكري والقوة الناعمة )
59	المحور الثاني : القوة الناعمة
59	أولاً : مفهوم القوة الناعمة
61	ثانيا : خصائص القوة الناعمة
61	ثالثاً : إستراتيجية توظيف القوة الناعمة
62	رابعا : التعليم والقوة الناعمة
63	خامسا : انواع القوة الناعمة
64	سادسا : مصادر القوة الناعمة
65	المحور الثالث : الآليات التربوية والثقافية لتعزيز القوة الناعمة وتعزيز الأمن الفكري
65	أولاً : منظومة تشكيل الوعي والوجدان المجتمعي وتتمثل في المنظومة الثقافية للمجتمع
67	ثانيا : آليات التربية في تحقيق الامن الفكري والتغيير نحو ثقافة القوة الناعمة
72	مراجع وقراءات الفصل
78- 103	الفصل الرابع : التربية والإنترنت

79	محتويات الفصل
80	الأهداف التعليمية للفصل
81	مقدمة
82	أولا: استخدامات الإنترنت في التعليم والبحث
83	ثانيا-التأثيرات الإيجابية والسلبية للإنترنت
83	1-التأثيرات الإيجابية
88	2-التأثيرات السلبية
93	ثالثا- مقترحات للوقاية من سلبيات الإنترنت وعلاجها
99	مراجع وقراءات الفصل
104-126	الفصل الخامس: رأس المال الاجتماعي وتعزيز العمل التطوعي في التعليم
104	محتويات الفصل
105	الأهداف التعليمية للفصل
106	مقدمة
107	أولا : مفهوم رأس المال الاجتماعي
109	ثانيا: أهمية رأس المال الاجتماعي
110	ثالثا: مؤشرات قياس رأس المال الاجتماعي
112	رابعا -مصادر رأس المال الاجتماعي
112	خامسا: العمل التطوعي ( المفهوم والمجالات)
116	سادسا : توظيف رأس المال الاجتماعي لتعزيز ثقافة العمل التطوعي
121	مراجع وقراءات الفصل
127-157	الفصل السادس: التربية والمسؤولية الاجتماعية للشباب
127	محتويات الفصل
128	الأهداف التعليمية للفصل
129	مقدمة
130	أولا: منطلقات تربية المسؤولية الاجتماعية
132	ثانيا: عناصر المسؤولية الاجتماعية
135	ثالثا: خصائص المسؤولية الاجتماعية
138	رابعا: مستويات المسؤولية الاجتماعية
140	خامسا: مظاهر اعتلال المسؤولية الاجتماعية
141	سادسا: دور مؤسسات التربية في تنمية المسؤولية الاجتماعية

152	مراجع وقرئات الفصل
187 - 158	مراجع وقرئات الكتاب

## الفصل الأول

# التربية (المفهوم – الأهداف)

محتويات الفصل :

مقدمة.

أولاً : مفهوم التربية.

ثانياً : مفهوم التربية والتعليم والتعلم.

ثالثاً : تطوّر مفهوم التربية.

رابعاً : أهداف التربية.

خامساً : خصائص التربية.

سادساً : أهمية التربية للفرد والمجتمع.

## الفصل الأول

# التربية (المفهوم – الأهداف)

## الفصل الأول

### التربية (المفهوم - الأهداف)

#### الأهداف التعليمية للفصل

- 1- التعرف على مفهوم التربية
- 2- الإطلاع على الشروط التي لابد من توافرها في المفهوم الجيد للتربية.
- 3- التفريق بين مفهوم التربية ومفهوم التعليم ومفهوم التعلم.
- 4- التعرف على التطورات التي مر بها مفهوم التربية عبر العصور المختلفة.
- 5- التعرف من تحديد الأهداف المختلفة للتربية.
- 6- إدراك الخصائص المتعددة للتربية.
- 7- تحديد أهمية التربية وضرورتها للفرد.
- 8- تحديد أهمية التربية وضرورتها للمجتمع.

## الفصل الأول

### التربية (المفهوم - الأهداف)



## الفصل الأول

### التربية (المفهوم - الأهداف)

#### مقدمة

ظهرت التربية مع ظهور الإنسان على وجه الأرض، وشعوره بكيانه باعتباره فرداً في جماعة من الجماعات كالأسرة أو القبيلة. وبدأت في وسط ملئ بالكائنات الحية المختلفة، وكان لابد له من الدخول في تنافس مع مختلف هذه الكائنات من أجل أن يحافظ على بقاء حياته واستمرارها مستغلاً قواه الجسدية للتغلب على كل ما يواجهه من مشاكل، وقد أدرك أنه متميز عن باقي المخلوقات الحية، وأنه متفوق عليها، وأن عليه أن يستغل التميز والتفوق بعقله لتحسين ظروف حياته، وكان أول شيء سخر له عقله وأفكاره هو القدرة على ملاحظة الظواهر الطبيعية المحيطة به للعمل على الاستفادة منها في حياته، وبذلك بدأت تتكون لديه المعارف والمعلومات والخبرات المختلفة التي أخذت توفر له مع مرور الزمن كفايات جديدة.

ومن هذا المنطلق يمكن القول أن تفاعل الإنسان كان مستمراً مع بيئته التي أصبحت مدرسته الأولى، إذ كان ينهل منها المعرفة، ويتعلم مهامه ويمارسها، وهذا التفاعل المستمر بينه وبين بيئته هو ما نسميه "التربية" التي هي الحياة نفسها.

وبقدر ما يتوافر للتربية من وضوح وعمق في المفاهيم والأسس التي تستند إليها تكون قوتها وفعلها في حياة الأمم والشعوب وفي اتجاهات الأفراد وفي العلاقات المختلفة وفي مجالات العمل المتعددة، ونظراً لهذه الأهمية للتربية باعتبارها مسألة حيوية لازمة وضرورة اجتماعية، فلقد زاد اهتمام الناس بها، واشتدت الحاجة إلى دراستها والتعرف على أبعادها، ومن ثم كان ضرورياً بالنسبة لدارس التربية - وممارسها في المستقبل - أن يتعرف على طبيعة هذه العملية، ماهيتها وجوانبها المختلفة وضرورتها، وذلك ما نعى به في هذا الفصل.

#### أولاً: مفهوم التربية :

تتعدد الآراء حول مفهوم التربية، ويختلف الناس حولها، ومرجع ذلك ومرده يكمن في الاختلاف حول موضوع التربية، وأيضاً فهم الطبيعة الإنسانية، والذي يعود في المقام الأول إلى الاختلاف في الفلسفات أو البيئات الثقافية التي تتميز وتتباين بتباين القوى والعوامل المؤثرة من فلسفية وثقافية واجتماعية ودينية، وهكذا.



والتربية تعتبر ظاهرة اجتماعية، ذلك لأنها لا تتم في فراغ أو دون وجود المجتمع، إذ لا وجود لها إلا بوجود المجتمع، وفضلاً عن ذلك فإن وجود الإنسان الفرد المنعزل عن مجتمعه أو جماعته لا يمكن تصوّره إذ أنه مستحيل بل خرافة.

والتربية في كل أحوالها لا تهتم بالفرد منعزلاً عن المجتمع، بل تهتم بالفرد والمجتمع معاً وفي وقت واحد ومتزامن من خلال اتصال الفرد بمجتمعه وتفاعله معه سلباً وإيجاباً. وبقدر اختلاف المجتمعات وتباينها تختلف التربية في أنواعها ومفهوماتها وأهدافها وطرقها، والسبب في ذلك فعل وتأثير القوى الثقافية التي تؤثر في كل مجتمع على حدة، والأمر يتضح جلياً إذا سلمنا أن لكل مجتمع إنساني قيمة ومعايير وأهدافه التي ينشدها وتعبّر عنه، ويعمل جاهداً على تحقيقها بطرقه ووسائله الخاصة به، والتي تتناسب معه وارتضاها وذلك من خلال أفراد ولبناته المكونة له.

#### أ-المعنى اللغوي التربية :

يعنى مفهوم التربية Education فى اللغة العربية: التنمية والزيادة، فيقال مثلاً: رباه بمعنى نماء، ومعنى ربي فلان فلاناً أى غذاه ونشأه، وربى بمعنى نمت قواه الجسدية والعقلية والخلقية والعقيدية، أى أن كلمة ربي وتربى تستخدم بمعنى نشأ وتغذى. وربا الشيء (يفتح الراء والباء)، ورباه، تستخدم بمعنى زاده ونماه، وأربيته تأتى بمعنى نميته.

وتعود كلمة تربية فى أصولها اللغوية إلى ثلاثة معان، وهى كالاتى:

المعنى الأول: ربا وربى ورب، الأصل فيها ربا يربو بمعنى نما ينمو.

المعنى الثانى: ربي، يربى، بمعنى نشأ وترعرع.

المعنى الثالث: رب، يرب، تأتى بمعنى أصله وتولى أمره، وساسه ، وقام عليه بالرعاية.

#### ب-المعنى الاصطلاحي للتربية:

للتربية تعريفات كثيرة وردت فى القواميس والمعاجم وفى مؤلفات التربويين بعضها بنيتها اتفاق وبعضها بينها اختلاف، والخلاف فى وجهات النظر مقبول ومعقول طالما أن الإنسان عضوية معقدة يمكن النظر إليها من جهات كثيرة، ونشعر أن الاتفاق أيضاً مقبول ومعقول طالما أن العضوية تحمل عناصر أساسية واحدة يجب أخذها بعين الاعتبار مهما اختلفت وجهات النظر. فيعرفها المعجم الفلسفى على أنها "تربية النشئ وتوجيههم اجتماعياً لما فيه مصلحتهم ومصلحة البيئة، وتتم هذه التربية وفق فلسفة معينة.

وجاء فى "قاموس المصطلحات اللغوية والأدبية" أن التربية Education تنمية قوى الإنسان الطبيعية والعقلية والأدبية والفنية تنمية تعدد لنفع نفسه ومجتمعه، كما تكسبه الجدارة الاجتماعية اللازمة لمواجهة محيطه.

ويقدم معجم العلوم السلوكية عدة تعريفات للتربية من أهمها:

1- أن التربية تعنى التغييرات المتتابعة التى تحدثت للفرد والتى تؤثر فى معرفته واتجاهاته وسلوكه كنتيجة للدراسة والتعليم المدرسى.

2- أن التربية تعنى نمو الفرد الناتج عن الخبرة أكثر من كونه ناتجا عن النضج، ويقدم "جود" Good فى معجمه التربوى أربعة معانٍ للتربية تتمثل فى الآتى:

1- هى مجموعة العمليات التى من خلالها يقوم الفرد بتنمية قدراته واتجاهاته وصور أخرى من السلوك ذات القيمة الإيجابية فى المجتمع الذى يحيا فيه.

2- هى العملية الاجتماعية التى يخضع الأفراد من خلالها لتأثيرات بيئة أو وسط منتقى ومضبوط (كالمدرسة مثلا) وذلك حتى يمكن لهم أن يحققوا كفاءتهم الاجتماعية وأقصى نموهم الفردى.

3- هى الفن الذى بواسطته يتوفر لكل جيل من الأجيال معرفة الماضى فى صورة منظمة.

4- هى مصطلح عام يقصد به عادة المقررات المهنية التى تقدم فى معاهد التعليم العالية لإعداد المعلمين - مثل: علم النفس التربوى - فلسفة التربية - تاريخ التربية - المناهج وطرق التدريس والإدارة والإشراف.

### ويعرفها معجم المصطلحات التربية بأنها:

1- نشاطات تهدف إلى تنمية قدرات الفرد واتجاهاته وغيرها من أشكال السلوك ذات القيمة الإيجابية فى مجتمعه حتى يمكنه أن يحيا فيه حياة سوية.

2- علم يبحث فى أصول تنمية الفرد ومناهجها وعواملها الأساسية، وأهدافها الكبرى.

3- مجالات نظرية وعملية يدرسها من ينوى العمل كمعلم كجزء من إعداد المهنة، وكشئى مميز من المواد الأكاديمية، وتتكون هذه المجالات من الأسس النفسية والاجتماعية.

4- طبقاً لليونسكو UNESCO : "تدريس خمنظم متصل يصمم بهدف توصيل مزيج من المعارف والمهارات Skills والتفهم ذات القيمة إلى جميع أنشطة الحياة.

والواقع، أننا نجد أنفسنا فى مواجهة أربعة معانٍ أساسية على الأقل، لكلمة "تربية" (أ) التربية كمؤسسة تربوية، (ب) التربية كنشاط (أو فعل)، (ج) التربية كمضمون (أو محتوى)، (د) التربية كنتائج.

والتربية كمؤسسة تعليمية تبدو لنا أنها الناتج الإجمالى للهيكل التنظيمية، سواء فى بلد ما، أو فى مجموعة بلاد، أو فى زمن معين، والتى فرضها تعليم التلاميذ (المتعلمين)، والتى تعمل بوجه عام، وفق قواعد دقيقة، وتكشف فى لحظة معينة من التاريخ عن سمات ذات استقرار معين، وهذه هى الكيفية التى أمكننا بها تحليل التربية السوفيتية، ومقارنتها بالتربية الأمريكية، كما يمكن أن نقارن التربية القديمة بالتربية الحديثة.

ولتربية كنشاط (أو كفعل)، هو أكثر المعانى استخداماً حتى حوالى سنة 1950م وهذا هو التعريف المسيطر الذى أعطاه لها عالم الاجتماع دور كايم فى مطلع القرن الحالى (سنة 1911)، وهذا التعريف أثر فى كثير من أجيال عديدة من المربين : "التربية هى النشاط (أو الفعل) الذى تمارسه أجيال من البالغين على أولئك غير الجاهزين للحياة الاجتماعية بعد 0 وغرضها أن تحدث فى الطفل قدراً من التغييرات البدنية، والفكرية والأخلاقية التى يتوقعها منه المجتمع ككل، والبيئة الاجتماعية التى يعد لها بوجه خاص 0

ولكن، بعد سنة 1921، نجد تعريفاً يعطى تجاهاً آخر للعملية التربوية هو التعريف الذى اقترحه فى (كاليه) Calais العصابة الدولية للتربية الجديدة وفحواه : تعمل التربية على تنمية استعدادات كل شخص إلى أقصى حد بكمل وجه ممكن، باعتباره فرداً، وفى الوقت ذاته باعتباره عضواً فى مجتمع يحكمه التضامن، والتربية غير قابلة للانفصال عن التطور الاجتماعى، أنها تكون إحدى القوى التى يعطيها لنا العلم والتجربة عن الطفل والإنسان والمجتمع<sup>0</sup>

وبغض النظر عن المواقف الفلسفية التى يتخذها أناس مختلفون (والتي، كما نستطيع أن نراها، شديدة الاختلاف)، فإن التعريفين متشابهان على المستوى الشكلى، حيث أنهما يتضمنان كلاً من مشكلة الأهداف وعمليات النشاط<sup>0</sup> ونحن نواجه بالتأكيد بالمعنى الثانى الذى أعطيناه لكلمة تربية - أعنى - "التربية كنشاط"<sup>0</sup>

ولذلك، فإن التربية كنشاط تشمل كثيراً من الجوانب التى تكون مضطربة فى أغلب الأحيان، أعنى : جوانب الأهداف، وجوانب الطرق، والأساليب، وجوانب العمليات النفسية المتضمنة (والتي نوجدها أو نستخدمها عند التعامل مع التلميذ)<sup>0</sup> وهنا مرة أخرى يؤدى بنا التحليل العلمى لهذه الجوانب المختلفة إلى علوم تربوية متميزة<sup>0</sup>

وكتقريب مبدئى، فإن التربية كمضمون تتمشى مع ما نسميه "المناهج" ولكن التحليل الأدق يكشف عن وجود حدود لهذا التشابه، فعندما نتحدث عن تربية علمية، أو تربية فنية، وعن النزعة الإنسانية الكلاسيكية أو الحديثة، أو الحركة الإنسانية العلمية)، نجد أننا نبعد كثيراً عن فكرة المنهج، إذ يشير هذا المصطلح فى أغلب الأحوال وبلا استثناء تقريباً إلى جسم من المعرفة التى يجب تحصيلاً<sup>0</sup> ومع أن القول بأن التربية "العلمية" تتسم بأنها مجمل من المعرفة فى مجالات مختلفة قول حقيقى، إلا أنها تشمل أيضاً الإبداع والتطوير لعدد معين من الهياكل التنظيمية والعمليات النفسية التى ستغير من فكرة المتعلم عن العالم، والطريقة التى يفهم بها ويستخدمه ويسيطر عليه، وإن التربية الفنية لا تعنى مجرد تحصيل المعرفة بتاريخ الفن أو استخدام أساليب معينة للتعبير، ولكنها يجب أن تعنى بدرجة أكثر بالتحويل العميق للفرد، وأن تثير فيه انفعالات جمالية جديدة ونظرة إلى العالم تلك النظرة التى أثارها كل أولئك الفنانين الذين سبقونا<sup>0</sup>

ولا يمكن إجراء تحليل تفصيلى للتربية كنشاط بدون التعاون مع المتخصصين، وبعدئذ، سوف نتناول مشكلة فن التعلم، ولكن حتى عند هذه النقطة يمكننا أن نجد أن العلوم التربوية التى تختلف إلى حد بعيد عن تلك التى تمت التعرض لها عند تحليل التربية كمؤسسة تربوية<sup>0</sup>

وتؤكد التربية "كنتاج" نتيجة التربية "كنشاط المطبقة على التربية كمضمون"، داخل إطار التربية "كمؤسسة تعليمية"، ولم تعد التربية العامة التى كانت تقدم فى القرن الثامن عشر، والتي استهدفت تربية إنسان مهذب (جنتلمان) - أى إنسان لديه قدر من المعرفة بكل شئ - هى تربية القرن العشرين، والتي تستهدف تربية الإنسان المعاصر الذى يستطيع أن يكيف نفسه بسرعة مع المواقف الجديدة، وأن يحل المشكلات العديدة المتزايدة التى سوف يواجهها<sup>0</sup> ولكن بدون أن نمضى قدماً فيها نعتبره تحليلاً - ومن الصعب جداً أن نتأكد - لكل تأثيرات التربية (على المدى القصير، والمتوسط، والبعيد)<sup>0</sup> نستطيع أن نقرر أن التحليل النتائج من استخدام طريقة ما أو

مضمون ما، يقع فى نطاق إطار تحليل التربية كنتاج 0 وبناء على ذلك، نضرب مثالين فقط، فطرق تعلم القراءة (الطريقة التركيبية مقابل الطريقة التحليلية) أو ما يسمى الطرق 0 فضلاً عن ذلك فإنه بجانب الإسهامات المباشرة (المنهج التى يجب اتباعها أو الأخطاء التى يجب اجتنابها) والتى تسبب فى بعض الأحيان إلى المعلومات التى نتلقاها من الماضى، يجب أن يخصص مكان للإسهامات غير المباشرة لتاريخ التربية 0 وفى هذا الصدد، فإنه بينما نحاول أن نظهر أن المؤسسات التربوية أو الأفكار ليست ذات طبيعة سمردية (لم تكن المدرسة قد وجدت بعد) فإن تاريخ التربية يفسح الطريق لممارسات من أجل التغيير، أضف إلى ذلك، أنه بكشف عمق الفجوات بين التأثيرات الفعلية والتأثيرات المتوقعة من أى إصلاح أو أى إجراء فردى، فإن تاريخ التربية يساعد الأفراد أو الجماعات على أن يعيشوا فى وفاق مع هامش عدم اليقين المحيط بنتيجة أى عمل، وهذه مجرد طريقة أخرى لمناقشة أو تسجيل أى عمل يجرى فيما يتعلق بالأشخاص أو المجتمع من وجهة نظر فكر متقائل 0

هكذا تعددت وجهات النظر والرؤى حول مفهوم التربية، وإن كان ثمة تأكيد على أهمية المفهوم الشامل للتربية، فإنه من الضرورة بمكان التأكيد على مجموعة من الاعتبارات والخصائص التى يجب أن يؤخذ بها عند تناول ذلك المفهوم الشامل للتربية، وذلك لما لها من أهمية فى تكوين عقلية المربي الماهر، وأهم هذه الاعتبارات :

- 1- التربية عملية مستمرة تبدأ منذ بدء الحياة وتستمر إلى نهاية الحياة بالموت 0
- 2- التربية عملية نمو إنسانى 0 فلا يمكن للإنسان أن يعيش وأن تستمر حياته بدونها بدون رعاية الكبار ومساعدته على النمو من ناحية وبدون تهيئته الذاتية للنمو من ناحية أخرى، فهى عملية ضرورية للفرد ولكن ندرك هذه الأهمية نتأمل ماذا يحدث للطفل الإنسانى إذا ما ولد وحده فى مكان مجهول مهجور 0
- 3- أن التربية عملية ضرورية للمجتمع أيضاً 0 فكما أنها ضرورية للفرد لى يبقى ويحافظ على استمرار نوعه، فهى ضرورية للمجتمع لى يبقى ويستمر ويتطور ويتقدم عن طريق نقل ثقافته للأجيال المتلاحقة وتبسيطها وتطويرها والإضافة إليها، وهكذا يستمر المجتمع باستمرار ثقافته عن طريق التربية رغم فناء الأفراد المكونين للمجتمع فى فترة معينة ومن فضل الخالق علينا أن شاءت قدرته تداخل الأجيال مع بعضها - فى الفترة الزمنية الواحدة يتعايش جيل الأطفال مع جيل الشباب وجيل الشيخوخ مما يسهل عملية تبادل الخبرات وانتقالها من جيل إلى آخر ليقوم كل جيل بنقلها والإضافة إليها 0 وهكذا 0
- 4- أن التربية عملية إنسانية فهى تحدث للفرد الإنسانى بمساعدة أفراد آدميين مثله - فالإنسان هو موضوعها وهو أدواتها وهو أيضاً نتاجها النهائى فى شكل شخصيات إنسانية ناضجة نامية 0

- 5- أن التربية عملية ثقافية 0 فهى تحدث فى مجتمع معين له ثقافة خاصة، أى نمط حياة يميزه عن غيره من المجتمعات 0 ولذا كان من الضروري أن تختلف أساليب التربية من مجتمع لآخر وفق ظروف هذا المجتمع أو ذاك وعادات وتقاليد وإمكاناته وقيمه ومعتقداته... إلخ 0

6- والتربية عملية انتقائية فهي ليست نقلاً للثقافة بما فيها وكل ما فيها بل من القيام بعملية اختبار وانتقاء من بين العناصر الثقافية لاختيار أكثر هذه العناصر ملاءمة للعصر وتحقيق للفائدة<sup>0</sup>

ومن هنا يمكن الوصول إلى المفهوم الشامل للتربية والذي يتمثل في:  
"تلك المساعي والجهود الاجتماعية المقصودة، وغير المقصودة، المباشرة وغير المباشرة، المخططة وغير المخططة، التي تحدث في مجتمع ما، وفي زمن ما، ومن خلال كل مكونات المجتمع ونظمه ومؤسساته، والتي يكون من نتيجتها نمو الفرد نمواً شاملاً متكاملًا بما يفي بحاجاته ويجعله أكثر توافقاً مع نفسه ومع متطلبات المجتمع وأهدافه<sup>0</sup>

### ثانياً: مفهوم التربية والتعليم والتعلم :

يختلط مفهوم التربية بغيره من المفاهيم الأخرى المتصلة كما سبق أن رأينا في عرضنا السابق لمفهوم التربية<sup>0</sup> ومن المفاهيم التي تختلط بالتربية مفهوم "التعلم"، فالتعليم عندهم هو التعلم، والتعلم هو التعليم ومن أجل أن نعرف الفرق بين هاتين العمليتين؛ ينبغي أن نعرف كل عملية تعريفاً محدداً دقيقاً<sup>0</sup>

### 1- يمكن أن نعرف عملية التعليم بأنها :

"عملية توفير الشروط المادية والنفسية التي تساعد المتعلم على التفاعل النشط مع عناصر البيئة التعليمية في الموقف التعليمي، واكتساب الخبرات والمعارف والمهارات والاتجاهات والقيم والمويل التي يحتاج إليها هذا المتعلم، وذلك بالطرق المناسبة الممكنة"<sup>0</sup>  
فنحن نضع المتعلم في عملية التعليم في موقف تعليمي، ويكون لديه الاستعداد العقلي والاستعداد النفسي لاكتساب خبرات معينة، تناسب قدراته واستعداداته، من خلال وجوده في بيئة تعليمية تتضمن عناصر محددة يحقق بها أهدافاً تربوية منشودة<sup>0</sup>

وعملية التعليم يمكن أن تتم في وجود معلم، أو في غياب<sup>0</sup> فإذا كانت في وجود معلم سميت بعملية التدريس Teaching، التي تعرف بأنها : "نظام من الأعمال مخطط له، يشتمل على عناصر ثلاثة : معلم ومتعلم ومنهج دراسي، على أن يؤدي هذا النظام إلى تعلم التلاميذ ونموهم في جوانبهم المختلفة؛ حيث يشتمل هذا النظام على مجموعة من الأنشطة الهادفة التي يقوم بها كل من المعلم والمتعلم في تفاعل ودينامية، وبعض هذه الأنشطة لغوية، وهي وسيلة الاتصال الأساسية بينهما، بجانب وسائل اتصال صامتة تتضمن الإشارات والإيماءات وتعبيرات الوجه، إلى غير ذلك<sup>0</sup>

ويمكن أن تتم عملية التعليم في عدم وجود معلم، ويمكن هنا أن يكون التعلم فردياً، أو تعاونياً<sup>0</sup>

ويتوقف التعلم الفردي على المتعلم نفسه، باستخدام بعض الوسائل التعليمية (كتاب، أو شرائح شفافة، أو فيلم تعليمي، أو كمبيوتر، إلى غير ذلك)<sup>0</sup>

وأما التعليم التعاوني المشترك؛ فيتم في مجموعات من المتعلمين، تتألف كل مجموعة من عدد قليل من المتعلمين (2-5 متعلمين) حيث يساعد بعضهم بعضاً على إتقان مادة تعليمية ما<sup>0</sup>

وقد تكون عملية التعليم مقصودة ومستهدفة، وتتم غالباً في المدارس، أو بتعليم الفرد لنفسه، أو تعلمه مع جماعة صغيرة متعاونة<sup>0</sup> وقد تكون عملية التعليم غير مقصودة، كما يحدث في مواقف الحياة المختلفة التي تمر بالفرد بطريقة عفوية فيكتسب الخبرات والمعلومات والمهارات من خلال تلك المواقف<sup>0</sup>

أما عملية التعلم Learning فهي عملية متعلقة بالمتعلم نفسه، وما اكتسب من خبرات ومعارف ومهارات وقيم واتجاهات ومعارف ومهارات وقيم واتجاهات وميول، وهي ذات علاقة وطيدة بعملية التعليم؛ حيث إنها نتيجة ومحصلة لها<sup>0</sup> فإذا كانت عملية التعليم شجرة، فإن علمية التعلم هي ثمار هذه الشجرة<sup>0</sup> ونحن نستطيع أن نستدل على أن الفرد قد تعلم شيئاً ما بعد عملية التعليم، من قدرته على القيام بأداء معين لم يكن يستطيع أدائه قبل عملية التعليم<sup>0</sup> لذا يمكن تعريف عملية التعلم بأنها : "تعديل أو تغيير في أداء أو سلوك الفرد نتيجة لمروره بخبرة تعليمية معينة"<sup>0</sup>

والمثال الآتي يوضح عملية التعلم : "جندي مستجد التحق بكتيبة عسكرية من كتائب سلاح الدفاع الجوي، وهذه الكتيبة تستخدم نوعاً من المدافع المضادة للطائرات<sup>0</sup> وعلى هذا الجندي أن يتدرب على هذا النوع من المدافع حتى يتقن تعلم كيف يسقط طائرات العدو بهذا المدفع" يلاحظ في هذا الموقف أن على هذا الجندي المرور بعدد كبير من المواقف والمثيرات المتشابهة حتى يصل إلى هدفه المنشود<sup>0</sup> فعليه أن يتعرف أولاً تركيب أجزاء المدفع، ونظرية تشغيله، ونوع الذخيرة التي تعمل مع هذا النوع من المدافع، وكيفية تهيئة المدفع للعمل، وكيفية التصويب الصحيح إلى طائرات العدو المهاجمة<sup>0</sup> كما أن عليه أن يتدرب على استخدام هذا المدفع تارة بدون ذخيرة، وتارة أخرى باستخدام الذخيرة الحية، وتارة أخرى باستخدام الذخيرة الحية، وغير ذلك من الخطوات التي تجعل هذا الجندي يمر بمراحل ومواقف مختلفة يستخدم فيها أحياناً قدرته على التذكر، والفهم والتفكير، كما يستخدم هاراته التدريبية حتى يتحسن أدائه شيئاً فشيئاً، وتتعدل سلوكياته وتتغير رويداً رويداً حتى يصل في النهاية إلى إتقان تعلم استخدام هذا المدفع في الدافع عن المنطقة التي يوجد بها<sup>0</sup>

وربما لا تحدث عملية التعلم على الرغم من مرور الفرد بعملية التعليم، وهذا ما يحدث كثيراً في المدارس؛ حيث يكون هذا الفرد في أثناء عملية التعليم غير مستعد من الناحية العقلية، أو يكون مثاراً نفسياً بمثيرات خارجية مفرحة أو غير سارة، أو أن يكون متعباً بدنياً، فلا ينتج أى أثر على معلوماته أو سلوكه، ولا يتعلم شيئاً على الرغم من مروره بعملية التعليم، فقد تكون هناك شجرة بالفعل ولا يوجد لها ثمار، ولكن لا يمكن أن تتم عملية التعلم بدون عملية تعليم، فلا ثمار بدون شجر<sup>0</sup>

ويختلف التعلم عن مفهوم التربية المدرسية في أن التعلم لا يقتصر على المدارس أو مؤسسات التعليم<sup>0</sup> فالإنسان يتعلم في داخل المدرسة وخارجها<sup>0</sup> كما أنه يتعلم طول حياته<sup>0</sup> وبهذا يختلف التعلم عن التربية المدرسية وإن كان إحدى وسائلها<sup>0</sup>

كما أن التعلم يختلف عن التربية بصفة عامة سواء كانت مدرسية أو غير مدرسية في أنه يمكن أن يتم في ظل أى ظروف مقصودة أو غير مقصودة<sup>0</sup> أما التربية فإنها عملية مقصودة موجهة<sup>0</sup>

وقد يختلط مفهوم التربية بالتدريب<sup>0</sup> والخط المميز بينها يتمثل في عملية التفكير النقدي<sup>0</sup> فالتربية على عكس التدريب تتضمن تفكيراً نقدياً<sup>0</sup> في حين أن التدريب هو عادة عملية محكمة يقصد بها اكتساب أو تحسين مهارات سلوكية أو أدائية معينة<sup>0</sup> وهذا ينسحب على الإنسان والحيوان<sup>0</sup> فالحيوان يمكن تدريبه كما هو معروف<sup>0</sup> وقد شاع في الماضي استخدام كلمة التدريب ومازالت تستخدم في مجالات التدريب المهني أو التدريب أثناء الخدمة وإن كان استخدام المصطلح الأخير في طريقه إلى الاندثار بالنسبة لميدان التربية والتعليم<sup>0</sup> فيكثر الآن على سبيل المثال استخدام تربية المعلمين أثناء الخدمة بدلاً من تدريب المعلمين أثناء الخدمة<sup>0</sup>

ويوضح الجدول التالي الفرق بين التربية والتعليم :

التربية Education	التعليم المدرسى Schooling
1- مستمرة مدى الحياة <sup>0</sup>	1- محدد بمراحل زمنية <sup>0</sup>
2- مفتوحة النهاية <sup>0</sup>	2- محكم المراحل والمحتوى <sup>0</sup>
3- تشتمل على كل الخبرات <sup>0</sup>	3- موجه نحو المحتوى والمهارات <sup>0</sup>
4- موجهة نحو النمو <sup>0</sup>	4- موجه نحو المهنة <sup>0</sup>
5- موجهة من الفرد نفسه <sup>0</sup>	5- موجه من العلم <sup>0</sup>
6- متنوعة في وسائلها وهيئاتها وأشكالها <sup>0</sup>	6- رسمى وشكلى فقط <sup>0</sup>
7- معايشة للحياة <sup>0</sup>	7- إعداد للحياة <sup>0</sup>
8- عشوائية غير منتظمة <sup>0</sup>	8- منظم وغير عشوائى <sup>0</sup>

### ثالثاً: تطور مفهوم التربية :

شهد مفهوم التربية عدة تطورات هامة على مر العصور، فكان هذا التطور نتيجة التحولات الاجتماعية من جانب، واتساع النظرة العلمية إلى ميدان التربية من جانب آخر<sup>0</sup> ومن أهم هذه التحولات:

- 1- أن ميدان التربية انتقل من مرحلة الجهود المبعثرة وغير المنظمة عندما كانت التربية مسئولية الأسرة وغيرها من قطاعات المجتمع إلى مرحلة الجهود المنظمة التى تخطط لها البرامج وتنظم لها المشروعات وتكرس لها الجهود وتصدر بشأنها القوانين والتشريعات التى تنظمها وترسى قواعدها<sup>0</sup>
- 2- أنها انتقلت من مرحلة احتكار الأسرة لها إلى مرحلة المنظمات المتخصصة التى تقوم بها وتشرف عليها وتوجهها<sup>0</sup> وتظهر إلى جانب الأسرة المؤسسات الدينية والعسكرية والاقتصادية<sup>0</sup> وأخيراً ظهرت المدرسة كمنظمة تربوية رسمية<sup>0</sup>

3- أنها انتقلت من مرحلة تعليم القلة والصفوة إلى تعليم جماهير الشعب، كل الشعب فقد كانت التربية فى الماضى مقصورة على فئة مختارة من الناس قادرة اقتصاديا واجتماعيا 0 أما الآن فقد أصبحت التربية حقا لكل إنسان تعترف به المواثيق الدولية والقومية على السواء 0 وترتب على ذلك إلزام كثير من الدول بتوفير حد أدنى من التعليم لكل أبنائها بصرف النظر عن الجنس أو اللون أو العقيدة أو المكانة الاجتماعية 0

وقد يعجب الإنسان من النمو الكمي الهائل الذى حدث فى ميدان التربية خلال السنوات الأخيرة مما يدل على مدى التحول الجماهيرى للتربية والتعليم فى عصرنا الراهن 0 كما يتزايد من ناحية أخرى عدد السنوات التى يقضيها كل فرد فى المدرسة مما يدل على مدى التوسع الرأسى إلى جانب التوسع الأفقى 0 وقد جاء هذا بالطبع نتيجة لنمو المفاهيم الاجتماعية وغلبة المؤسسات الديمقراطية من ناحية، وزيادة آمال الناس ومطامحهم فى الحياة من ناحية أخرى 0

وترتبط جماهيرية التعليم وزيادة الطلب الاجتماعى عليه بالضغوط الهائلة التى يواجهها أى نظام تعليمى فى أى بقعة من العالم لكى يسمح باستمرار وعلى كل المستويات بقبول أعداد متزايدة من التلاميذ 0 ومن يدرى ربما يأتى الوقت الذى تصبح فيه المراحل الجامعية العليا للتعليم حقا جماهيريا أيضاً 0

4- أنها انتقلت من كونها عملية تعليمية ضيقة تعنى بالحفظ والاستظهار والتحصيل إلى كونها عملية ثقافية دينامية بعقل الإنسان وفكره وضميره وخلقه، كما تتكامل فيها الأبعاد الجسمانية والنفسية والاجتماعية وغيرها 0 وأصبحت التربية مفهوم شامل متكامل له أبعاد فردية واجتماعية معا 0

5- أنها انتقلت من كونها عملية مرحلية تنتهى عند مرحلة تعليمية معينة أو زمن معين إلى كونها عملية مستمر مدى حياة الإنسان من المهد إلى اللحد 0 فالإنسان يتعلم ما بقى فيه حياة 0

6- وانتقلت التربية بمفهومها المهنى من كونها عملية يستطيع أن يقوم بها أى فرد إلى كونها عملية مهنية تتطلب الإعداد والمران قبل ممارستها 0 وهكذا تتزايد النظرة إلى التربية كمهنة لها احترامها كغيرها من المهن 0 ومع أن التربية لم تصل بعد إلى الدرجة التى تفرض فيها كل قواعد المهنة وأصولها لاعتبارات معروفة فإنها لا شك ماضية فى هذا الطريق 0 إن التربية والتعليم مهنة من أشرف المهن وأقدسها بعد الرسالات السماوية 0 وهى فى الواقع أساس غيرها من المهن 0 فمن الذى يكون الطبيب والمهندس والمحامى ورجل الأدب والفن 0 إنه المعلم فالمعلم هو أساس تكوين الأفراد فى المهن المختلفة 0 ولم يعد التعليم مهنة من لا مهنة له كما كان فى الماضى، وإنما أصبح عملية لها أصولها التى ينبغى أن يلم بها من يتصدى للاشتغال بالتعليم من خلال إعدادة إعداداً مهنياً فى معاهد وكليات خاصة 0

### رابعاً : أهداف التربية

يستطيع الباحث فى التربية أن يعين لها أهدافاً كثيرة تتراوح بين أنبل المقاصد وأبسطها 0 ومن الطبيعى أن تتأثر أهداف كل أمة من تربيتهما بحاضر هذه الأمة وماضيها وأمانيها المقبلة، وأن تتأثر بخبرتها وتاريخها وواقعها بجميع وجوهه المادية والاجتماعية والاقتصادية وغير ذلك من الوجوه 0 ومن الطبيعى أن تتأثر بما تصوغه لنفسها من مستقبل وأن تتأثر بما تريده لذاتها من



كيان، ولذلك فليس من الممكن أن تحصر أهداف التربية لا سيما إذا كان الحديث عاماً 0 هذا من جهة ومن وجهة أخرى فالتربية عملية يقوم بها البشر لتهيئة أجيالهم المقبلة لحياتهم، ولما كانت الحياة متطورة متغيرة، ولما كان الأحياء عامة والبشر خاصة متطورين متغيرين فإن من الطبيعي أن تتطور الأهداف التربوية بتطور الزمان وتطور المكان وتطور الذين تتناولهم هذه العملية، أى بتطور الأفراد والجماعات الإنسانية جمعاء 0

وعالمنا اليوم عالم يشهد انقلابات عميقة سريعة وهو خاضع لاضطرابات شديدة أبسط مظاهرها الحرب الباردة والحروب الساخنة الصغيرة والتهديد بالفناء الشامل، ولذلك كان من الطبيعي أن تشهد الأهداف التربوية فى وقتنا الحاضر تغيرات كبيرة جداً وعميقة جداً ومفاجئة جداً ثم إن عالمنا العربى بالذات يشهد اليوم انقلابات فكرية واجتماعية واقتصادية وغير ذلك من الانقلابات تدفعنا دفعا إلى إعادة النظر فى مفاهيمنا التربوية وطرائقنا التربوية وأهدافنا التربوية 0 والقلق الذى يسيطر على النفس العربية المعاصرة ينعكس واضحاً على النظم التربوية فى البلاد العربية وعلى الطرائق التربوية فى البلاد العربية وعلى الأهداف التربوية فى البلاد العربية 0

1- بعد هذا كله نستطيع إن نقول أن أول الأهداف التربوية وأبسطها هو كسب العيش، ولا شك فى وجاهة هذا الهدف وقيمه الكبيرة فإن الإنسان كما قال الفلاسفة : يجب أن يشبع ليتفلسف، والحفاظ على البقاء شرط لوجود الأفراد والجماعات والمجتمعات، هذا ويتوجب على الإنسان أن يعمل ليعيش 0 ومن حسن الحظ أن يكون قد ولى زمان كان إنسان فيه يعيش على استغلال جهود غيره من الناس واستثمار أتعابهم 0

وإذن فلا بد للتربية من أن تربي الفرد، كل فرد، على أن يعيش ليكسب عيشه وعلى أن يعمل وعلى أن يحترف حرفة أو يمتهن مهنة لكى يعيش 0 على أن للأمر وجهاً آخر هو أن العمل ليس واجباً إنسانياً فحسب ولكنه أيضاً متعة ولذة وتحقيق لإنسانية الإنسان؛ فالإنسان الذى لا يعمل لا يستطيع أن يلتذ بالحياة ولا يفهم معناها ولا يرتفع إلى مستوى البشر الحقيقيين 0 ولذلك فالعمل مع أنه كسب للعيش يعتبر تحقيقاً لإنسانية الإنسان، وتنمية لشخصيته، وتكويناً لأخلاقه وطباعه، وصياغة لنفسه 0 وإذن فكسب العيش يجب ألا ينظر إليه على أنه مجرد واجب وإنما ننظر إليه من حيث قيمته فى تكوين الإنسان 0

وفى كل حال فالتربية فى كل زمان ومكان لا تستطيع أن تتجاهل هذا الهدف الكبير؛ وكل تربية سواء أكانت فى البيت أم فى المدرسة أم فى المجتمع لا تهين المتربى للعمل تكون تربية ناقصة، ومن هنا كان نقد علماء التربية لمدرستنا التى لا تربط بين التعلم والعمل 0

2- وهناك هدف آخر هو تكوين الجسد (التربية الجسدية)، ولا شك أن هذا الهدف كان فى وقت من الأوقات وفى بعض المجتمعات الهدف الاوحد 0 ففى أسبورة مثلاً كان المهم أن يخرج المجتمع جنوداً أشداء يتمتعون بأجساد قوية، ولذلك كانوا يلجأون إلى تعريض المولود الجديد لعاديات الطبيعة فإن مات اعتبروا أنفسهم سعداء لأنهم تخلصوا من ضعيف وإن بقى اعتبروه صالحاً للبقاء فتموا جسمه 0 ونحن وإن كنا لا نذهب إلى هذا المدى البعيد فإننا نؤمن بالمثل القائل : العقل السليم فى الجسم السليم، نؤمن أن الجسد القوى ضرورة للعقل وضرورة للعاطفة وضرورة للعمل لخدمة المجتمع والإنسانية 0 ولذلك فإن تربية الجسد هدف هام من

أهداف التربية؛ وتربية الجسد بالنسبة للوليد تكون بتربية والديه وذلك بالاستناد إلى مبادئ الوراثة<sup>0</sup> ثم لابد في تربية الجسد من توفر وقاية وعلاج، لابد من عيش صحي، ولابد من عادات جسدية صحيحة، ولابد من توفير إمكانات الصحة الجيدة للمواطنين وأقل هذه الإمكانات الطعام والشراب<sup>0</sup>

وإنها لسبب على البشرية أن يكون الطعام في عالمنا مفتقداً بالنسبة للكثيرين، ولعلنا لا نبالغ إذا قلنا إن هذا الهدف على بساطته هام جداً بالنسبة للتربية العربية<sup>0</sup> وأنه لمؤسف ألا يكون الشباب العرب على صحة جيدة، والأسباب في هذا عديدة منها : 1- سوء التغذية<sup>0</sup> 2- سوء التربية<sup>0</sup> 3- جهل الأمهات<sup>0</sup> 4- العادات السيئة في العيش<sup>0</sup> وإننا لنزعم أن العرب إذا أرادوا لأنفسهم صحة أ حسن تحتم عليهم أن يعيدوا النظر في طعامهم<sup>0</sup>

3- وثمة هدف آخر من أهداف التربية هو "تكوين الخلق" كما يسميه علماء التربية، والمقصود بتكوين الخلق هو أن تعمل التربية في المدرسة والبيت والمعمل وجميع المؤسسات التربوية على أن تخرج مواطناً حسن الخلق مهذب الطبع يحسن التعامل مع أقرانه وجيرانه ومن يتصلون به<sup>0</sup> وبطبيعة الحال فإن المفهوم الأخلاقي يختلف بعض الاختلاف من زمان إلزمان ومن مكان إلى مكان وبالنسبة لطبقة دون طبقة أخرى وإن كان يتفق في بعض العموميات، ثم إن المثل الأعلى الأخلاقي يتأثر بالدين وبالمفاهيم الاجتماعية وبغير ذلك من العوامل الكثيرة، ولكن المهم أن المجتمعات جميعها لها مفاهيمها الأخلاقية ومثلها العليا الأخلاقية التي تحب لأجيالها الجديدة أن تتخلق بها وأن تستهدفها، ومما يتصل بالخلق ما يسمى أحياناً "بالطبع" Character ، فالتربية تهدف إلى أن يكون المتربى ذا عادات حسنة ومعاملات مستقيمة وعلاقات صحيحة مع نظرائه، كما تهدف إلى أن يكون المتربى صحيح المواقف ومن هنا كان اتصال الخلق بالطبع<sup>0</sup>

4- ومما يتصل بالخلق أيضاً - وإن يكن بمعنى خاص - هو "حسن المواطنة" أى أن يكون المتربى مواطناً مخلصاً يعرف واجباته الوطنية فيؤديها من تلقاء ذاته ويعرف حقوقه فلا يتنازل عنها، يحسن التوفيق بين أنانيته وغيروته ووطنيته<sup>0</sup> أنه يعلم أن لنفسه عليه حقاً وأن لمواطنيه عليه حقاً وأن لبلده وقومه عليه حقاً، وهو بعد يؤمن بالإنسانية في ذاته وفي غيره وفي الإنسانية جمعاء، يحترم ذاته فيحترم الكرامة البشرية في غيره بقطع النظر عن اللون والعرق والدين والطبقة الاجتماعية وغير ذلك من الاعتبارات التي قد تتخذ ذريعة لامتهان الإنسان<sup>0</sup> وهو بهذا الوصف "قومي" يؤمن بوطنه وبإمكانات أمته وبحقها في الحياة الحرة الكريمة وفي قدرتها على التعايش مع الأمم الأخرى بأمن وسلام ما دامت حقوقها مصونة وكرامتها محفوظة، كما أنه إنسانى يؤمن بالإنسانية في قومه وفي كل قوم<sup>0</sup>

5- ثم هناك هدف آخر من أهداف التربية هو "تنمية العقل" أو كما يقال أحياناً تنمية الذكاء، ولقد حسب بعض المربين ولا سيما المعلمين منهم أن هذا هو الهدف الأساسى للتربية؛ فالمدرسة في نظرهم مكان للتعليم، مكان يتلقى فيه الطفل معلومات يحشوها في ذهنه ويدخرها لمقبلات أيامه لينتفع بها في كسب عيشه وفي تعايشه مع الناس<sup>0</sup> ولا شك في أن التربية العقلية هدف كبير من أهداف التربية ولكن الإنسان كما نعلم نفس وجسد، عقل وعاطفه

وإرادة 0 ولا يمكن للتربية الصحيحة أن تسمح لوجه من وجوه الحياة البشرية بالنمو على حساب الوجوه الأخرى؛ فالعقل النير لا يستغنى عن جسد صحيح وعاطفة متزنة وإرادة مشحونة في خدمة العقل، ثم إن الحصول على المعلومات - مجرد الحصول على المعلومات - لا يعنى بحال من الأحوال الاستفادة منها والقدرة على استخدامها لا سيما في الخير والحق 0

ولعمري أن علماً لا يعمل به ولا ينتفع منه وإنما هو علم الجاهل خير منه؛ الجاهل معذور أما العالم المتعاسف فذنبه ذنبان : ذنب كسله وذنب تعطيله هذه القوة التي منحها الله إياها 0 هذا ولابد من أن ننتبه إلى أن كل تفريق بين النفس والجسد وبين العقل والعاطفة والعمل في التربية تفريق مضر، فالعقل لا ينمو منفرداً بل أن علم النفس يقرر بأن مفهوم العقل مفهوم مجرد لا وجود له في الواقع فثمة أناس عاقلون أذكاء، كثر عقلاً أو أقل عقلاً 0 أما العقل لذاته فأمر افتراضي ولذلك فتنمية العقل لذاته أمر ليس مكروهاً فحسب بل هو أمر مستحيل 0 ولابد إذن من أن تكون التربية العقلية متمشية جنباً إلى جنب مع تربية الجسد، مع تهذيب النفس وصقل العاطفة وتكوين الخلق الحسن والتعويد على العمل المنتج المثمر 0

والحق بعد هذا وذاك هو أن الإنسان كل موحد، وكل تربية يجب أن تستهدفه كله بعقله وعاطفته وإرادته، بجسده ونفسه؛ فإذا اتفقنا على هذا قلنا إن التربية العقلية هدف رئيسي أساسي من أهداف كل تربية صحيحة 0 وبديهى أن التربية العقلية يجب أن تستهدف تكوين العادات العقلية الصحيحة أكثر من استهدافها مجرد الحصول على المعلومات، فليس مهماً أن يحفظ الطالب دستوراً من دساتير العلوم ولكن المهم أن يعرف من أين أتى هذا الدستور وكيف وصل إليه العلماء وكيف يستفاد منه في الحياة العملية 0 بل الأهم من تعليم العلوم أن نعود الطفل اتخاذ مواقف علمية موضوعية من المشاكل التي تصادفه والمسائل التي تعترض حياته الفردية والوطنية والعامة 0 ولست أجد حاجة لأمتنا كحاجتها لهذه العادات العلمية الموضوعية في تصرفاتها وفي سلوك أفرادها وجماعاتها 0 وما أظننا قد أصبنا بمصيبة كإصابتنا بالعاطفية والارتجال والتسرع في الحكم وما إلى ذلك من عادات تنقلها إلينا بيوتنا ومدارسنا ومؤسساتنا 0 وهكذا فإن تنمية العقل يجب أن تعنى لا بمجرد الحصول على المعلومات فحسب وإنما بالحصول على العادات العقلية والفكرية الصحيحة 0 وواضح أن مثل هذا الحصول لا يتم إلا على أساس من إيماننا بالعلم، إيماننا بالحقيقة، إيماننا بالإنسان وقدرته على أن يتقدم ويتقدم معه عالمنا نحو ما هو أفضل 0

6- ثم بقي هدف أخير من أهداف التربية هو "نقل التراث" وإغناؤه 0 ولقد سبق أن أوضحنا أن كل أمة تبدأ في تربيتها من نقل تراثها وعاداتها وتقاليدها ومعارفها 0 وطرائق حياتها إلى مواليدها الجدد وذلك في البيت وفي المدرسة وفي كافة المؤسسات التربوية 0 والأمة إذ تنقل تراثها إلى أجيالها الجديدة لا تهدف فقط إلى تمكين أجيالها الجديدة من الحياة بل تهدف بالإضافة إلى ذلك إلى الإبقاء على تراثها القومي وعلى عاداتها وتقاليدها ومعتقداتها ومثلها العليا.....

وقد سبق أن أشرنا إلى الصراع الذي يقوم بين الأجيال في هذا الصدد 0 ويهم المربي أن يكون العمل التربوي في هذا الخصوص منطلقاً من حقيقتين أساسيتين :

أولاهما : أن أبسط مقومات الأمم هو أن يكون لها تراثها الخاص، وطابعها القومي وأن تؤمن بهذا التراث وأن تعتز به عن معرفة وإيمان وإدراك لا عن مجرد التبجح<sup>0</sup> ثم يهتم المربي أن يقرر في أذهان الأجيال السابقة واللاحقة أن كل تراث قومي فيه الغث والسمين فيه الصحيح والخاطئ؛ فلا بد إذن من الاحتفاظ بالصحيح والتكثيف للخاطئ : الاحتفاظ بالصالح للزمان والمكان والظروف الجديدة، والتخلص من غير الصالح<sup>0</sup> لابد للأمم من التفريق بين ما هو أصيل بالنسبة لها وبين ما هو طارئ عليها ودخيل على حضارتها<sup>0</sup>

وثانيهما : أهمية تربية الأجيال على الإيمان بقدرة الإنسان على التقدم بذاته، بوطنه وبالعالم إلى ما هو أفضل<sup>0</sup> ولو كان الأبناء نسخاً طبق الأصل عن الآباء لكان المعنى المحتوم لذلك هو تخلف الوطن عن مسايرة ركب الحضارة واللاحق بالتقدم البشري<sup>0</sup> أن عالمنا اليوم في تسارع حضارى مذهل، ولابد للتربية في كل زمان ومكان من أن تعد الأجيال الجديدة لهذا التقدم، ولا شك في أن مثل هذا الإعداد ضرورى بصورة خاصة بالنسبة للأمم الناشئة الآخذة حديثاً بأسباب الرقى

### خامساً : خصائص التربية :

لعله من المناسب أن نعرض لخصائص التربية لأنها تفيد في مجال التعرف على معنى التربية ومفهومها، ومن أبرز هذه الخصائص :

#### 1- التربية عملية إنسانية :

تعتبر التربية عملية تشكيل أفراد إنسانيين، وإعداد أو تكيف للأفراد، إنها نتاج التفاعل بين المرسل والمستقبل، بين الوالد والأبناء، أو بين المعلم والمتعلمين أو بين الكبير والصغير، إنها عملية تفاعل مستمر بين الإنسان والإنسان في بيئة طبيعية واجتماعية والإنسان هو المخلوق الوحيد الذى يستطيع أن يكتسب تربية أو تدريبات ومهارات ومعلومات وقيماً، وبالتالي يستطيع أن ينقلها بدوره إلى جيل آخر من بنى جنسه<sup>0</sup> ورغم أن هناك إمكانية تدريب بعض الحيوانات على حركات رياضية معينة، إلا أن هذه الحيوانات من قرود ودبة وغيرها لا تستطيع أن تنتقل الحركات والرياضيات التى تدرب عليها إلى غيرها من بنى جنسها، بل هى لا تتعدى التقليد ولا تستطيع أن تضيف جديداً لما تدرب عليه، بينما الإنسان يستطيع أن يتعدى ما تدرب عليه أو تربي عليه، وينقل ما تعلمه عن طريق التقليد والمحاكاة من غيره إلى أفراد آخرين، فهو كائن مبتكر لا يتوقف نشاطه عند حد التقليد والمحاكاة إذ لديه القابلية للتعلم، إنه سيد الكائنات على الأرض وأرقاها جميعاً، وسبحان من خلق فسوى وقدر فهدى<sup>0</sup>

#### 2- التربية وسيلة لبقاء المجتمع الإنسانى :

يترتب على الخاصية الأولى للتربية وهى كونها عملية إنسانية، أنها أيضاً وسيلة لبقاء المجتمع الإنسانى، إذ يستمر وجود الإنسان - الوجود الاجتماعى - من خلال تفاعله واحتكامه ببيئته الطبيعية والاجتماعية، وذلك من خلال نشاطاته المختلفة فى بيئته وتأثره بها، ثم تأثيره فيها فيما بعد، بل وسيطرته عليها<sup>0</sup>

إن استمرار الحياة الاجتماعية، يعنى استمرار التكيف بين الإنسان وبيئته<sup>0</sup>

تضم الجماعة الإنسانية صغاراً غير ناضجين فى حاجة إلى خبرات الكبار، كما تضم الكبار الناضجين أصحاب الخبرات والتجارب، ولما كانت حياة الإنسان قصيرة مهما طال عليه الأمد، ومهما طال عمره أو قصر، ولكى تستمر الحياة، ويبقى المجتمع، فإنه لا بد له من نقل خبرات الكبار الناضجين وتجاربهم إلى الصغار... ومعنى هذا أن قصر عمر الإنسان وضعف تكوينه ليؤكد ضرورة التربية، بل وضرورة نقل التراث والخبرات والتجارب من الكبار إلى الصغار من أفراد المجتمع الإنسانى<sup>0</sup> ومعنى هذا أن أى مجتمع إنسانى يكتب له الفناء والاضمحلال بقدر ما ينصرف الكبار من أفراد عن الصغار، ولا يعطونهم أو يزودونهم من خبراتهم فى الحياة<sup>0</sup>

وتعتبر عملية نقل عادات وتقاليد، واتجاهات الكبار وأنماط أو أنواع تفكيرهم إلى لاصغار تعد أحد عوامل بقاء المجتمع الإنسانى، وزيادة على ذلك فإن عملية نقل الخبرة من جيل إلى جيل لا تنتهى أبداً إلا بفناء ونهاية المجتمع الإنسانى، وذلك مما يضمن للمجتمع الإنسانى الاستمرار والدوام<sup>0</sup>

### 3- التربية وسيلة اتصال وتنمية للأفراد :

لا يعتمد بقاء المجتمع الإنسانى على نقل نمط الحياة عن طريق اتصال الكبار بالصغار أياً كان نوع هذا الاتصال، وإنما يكون دوام المجتمع الإنسانى بالاتصال الذى يؤكد المشاركة فى المفاهيم والتشابه أو التوافق فى المشاعر الإنسانية<sup>0</sup>

إن الاتصال الإنسانى المرغوب فيه هو ما يتم بين الآباء والأبناء، وأيضاً بين المعلمين والمتعلمين أو المدرسين والتلاميذ أو المرسلين والمستقبلين، وكذلك بين الرئيس أو المدير والمرؤوسين .... وهكذا<sup>0</sup>

ولكى نضمن وجود علاقات إنسانية إيجابية ذات تأثير تربوى مرغوب فيه بين أعضاء المجتمع الواحد، فإن الحياة الاجتماعية التى يحياها أفراد المجتمع لا تتطلب لاستمرارها ودوامها أو زوالها التدريس والتعليم أو التلقين أو عدمه، وإنما تتطلب التربية - وهى أشمل من التعليم - وذلك لأنها تزيد الخبرة وتولد الإحساس بالمسؤولية وتوجه الاهتمامات فتتلاقى الاتجاهات فى طريق واحد<sup>0</sup>

### 4- التربية عملية اجتماعية :

لا تتم التربية فى فراغ - بعيداً عن المجتمع - بل يلزم لحدوثها وجود مجتمع إنسانى ووجود أفراد آدميين، وذلك لأن غاية التربية فى أى مجتمع هى إعداد المواطن الصالح، وكلمة صالح كلمة فضفاضة، واسعة المعنى، فالمواطن يكون صالحاً لمجتمع ما، بقدر وبحسب تنشئته الاجتماعية أو تطبيعته الاجتماعى أو أخذه من مجتمعه بحسب فلسفة مجتمعه، أى بحسب الوجهة أو الرؤية أو المعتقد السائد، والذى يختلف باختلاف المجتمعات بعضها البعض<sup>0</sup>

ولما كان لكل مجتمع إنسانى نظمه وقوانينه ودساتيره، وأهدافه التى ينشدها ويعمل من أجل تحقيقها والوصول إليها بوسائله المناسبة والممكنة، فإن التربية فى هذا لا تزيد عن كونها وسيلة أو أدوات المجتمع التى تعمل على تنشئة أفرادهم وتضمن تكيفهم معه<sup>0</sup> إن التربية هى الأداة أو الوسيلة الناجحة لجعل الفرد الأدمى يتحول من مجرد كائن بيولوجى إلى كائن حى اجتماعى له صفاته وسماته وخصائصه الاجتماعية التى اكتسبها من مجتمعه نتيجة تفاعله معه وتأثره به<sup>0</sup>

#### 5- التربية عملية مستمرة :

يستمر تشكيل الأفراد الأدميين طوال فترة حياتهم، وتعتبر فترة تشكيل الطفل أقوى وأعمق فى فترة الطفولة التى حددها علماء النفس بالسنوات الخمس الأولى من حياة الطفل، إلا أن هذا لا يعنى أن التشكيل لا يستمر حتى نهاية حياته<sup>0</sup> ويختلف عمق هذا التشكيل من مرحلة إلى مرحلة أخرى لكنه لا يتوقف، ما دام الإنسان الفرد يعيش ويتفاعل مع جماعة من بنى جنسه<sup>0</sup> إن استمرارية عملية التربية تحتم على الفرد أن يتزود بالمعرفة والخبرات والمهارات المتجددة والملائمة لطبيعة المرحلة، والعصر الذى يعيشه، وذلك لضمان تواجده ومشاركته نشاطات جماعته<sup>0</sup>

إن التربية بوصفها عملية مستمرة تضمن للفرد ألا ينقطع عن التعليم عند سن معين، بل يستمر الفردى طلب العلم حتى نهاية عمره، أى أنها تبدأ معه من المهد وتنتهى بالحد<sup>0</sup>

#### 6- التربية تعمل على تكوين الاتجاهات السلوكية :

ينعكس الأثر التربوى للبيئة الاجتماعية التى يحياها الإنسان، فيظهر ذلك الأثر فى شخصيته من خلال اتجاهاته العقلية والعاطفية أيضاً، كما يظهر أيضاً أثر البيئة الاجتماعية فى تحديد أنماطه السلوكية<sup>0</sup>

ولما كانت البيئة تعرف بأنها كل ما يحيط بالإنسان من عوامل تؤثر فيه ويتفاعل معها، فهى بذلك تعتبر المجال الحيوى للإنسان الذى يتم فيه التربية، ولذلك تتطلب البيئة مواقف بحسبها<sup>0</sup> يعنى هذا أن الوسط أو البيئة التى يعيش فيها الإنسان تدفعه دفعاً لاتخاذ أسلوب معين فى العمل والحياة، ومن خلال هذا الوسط يكتسب الإنسان من خلال بيئته أو وسطه اتجاهات سلوكية تظهر من خلال نشاطاته وتفاعلاته وتعامله مع الأفراد الآخرين<sup>0</sup>

ولما كانت التربية عملية أو نشاطاً اجتماعياً، فإنها كذلك عملية تعلم أنماط سلوكية موجودة فى البيئة، وتختلف باختلاف البيئات وتنوعها، كل بيئة أو وسط بحسب الفلسفة التربوية والقيم الفكرية والعقلية والاجتماعية والأخلاقية السائدة، بحسب دينه وأهدافه ومقاصده ووسائل تحقيق هذه الأهداف<sup>0</sup>

#### 7- التربية عملية نمو شامل ومتكامل لجميع جوانب الإنسان :

لا يقصد بالنمو أو الزيادة فى جميع جوانب الإنسان النمو أو الزيادة الكمية فى الوزن مثلاً أو فى العدد، بقدر ما يقصد بها الزيادة النوعية أو الكيفية أيضاً فى نفس الوقت0 إن التربية عملية نمو أو زيادة شاملة، ومتكاملة للفرد أو للكائن البشرى فى مختلف جوانبه الجسمية والعقلية والنفسية والدينية والأخلاقية والمعرفية والمهارية والسلوكية، والجمالية والترويحوية... إلخ0 كل هذا يتم وفق البيئة الاجتماعية ووفق فلسفة حياة ورؤية تختلف باختلاف المجتمعات والمعتقدات والاتجاهات0

إن هدف التربية هو النمو الذى يؤدى إلى مزيد من النمو فى جوانب ومجالات الإنسان المتعددة0 ولما كانت التربية عملية مستمرة من المهد إلى اللحد، فإن النمو بالتالى مستمر باستمرار وجود الإنسان الذى هو جوهر العملية التربوية وموضوعها وتستند علمية التربية أو عملية النمو المتكامل والشامل على دعامتين أو ركيزتين أساسيتين وهما:

الركيزة الأولى : ضعف الوليد البشرى، وحاجته الدائمة إلى الآخرين من بنى جنسه0  
الركيزة الثانية : مرونة وطواعية الوليد البشرى، وعدم جموده أو تحجره، وقابليته للتشكيل أو التلويح والتعديل فى سلوكه، أو التغيير بحسب فلسفة مجتمعه وأهدافه ووسائل تحقيق هذه الأهداف0

## سادساً : أهمية التربية للفرد والمجتمع :

### أ- أهمية التربية للفرد :

التربية ضرورة فردية من جهة وضرورة اجتماعية من جهة أخرى، فلا يستطيع الفرد الاستغناء عنها ولا المجتمع أيضاً0 وكلما ترقى الإنسان وتحضر ازدادت حاجته إلى التربية، وأصبحت شيئاً ضرورياً لا كمالياً0

فالتربية تحقق للفرد عملية الانتماء الاجتماعى، وتشبع حاجاته إلى التعامل مع أفراد المجتمع والمجموعات المختلفة، وتحقق له الاستقرار النفسى حيث يشعر بالانتماء والانضمام إلى جماعة تقبله لاتفاقه مع أعضائها فى كثير من القيم والاتجاهات وتشابه خبراته مع غيرها مما يكتسبه الأفراد الآخرون0

والوليد البشرى يولد عاجزاً تماماً عن إشباع أى حاجة من حاجاته الأساسية أو توفير الأمن والحماية لنفسه: وهذا العجز لا مثيل له إذا ما قورن بصغار الحيوانات كالكتكوت مثلاً الذى يستطيع أن ينقر الحب بعد خروجه من البيضة بساعتين0 ويزيد من حدة العجز طول فترته، مما يجعل الوليد (البشرى) بحاجة شديدة إلى عناية ورعاية الكبار والاعتماد على الآخرين عدة سنوات ليكتسب منهم وبإشرافهم أساليب الضبط السلوكى والمعلومات والمهارات اللازمة لوجوده وبقائه واستمراره كفرد فى مجتمعه0

فالفرد يحتاج إلى التربية لأنه يولد متخلفاً من النضج والنمو ويظل فترة طويلة لا يملك ما يعينه على رعاية نفسه والتفاعل مع غيره، أى أن الوليد محتاج إلى كل عناية جسمية ونفسية واجتماعية من جانب الكبار والمحيطين به الذين ينشئونه ويطبعونه على حياة الجماعة0

ومما يزيد من حاجة الفرد إلى التربية أن البيئة الإنسانية والمادية تتعقد مع الزمن وتتشعب عناصرها ومكوناتها<sup>0</sup> فرصيد الجنس البشرى من المهارات والأفكار ازداد وتتعقد، مما جعل الفرد فى حاجة إلى كثير من الخبرات التى تعينه على التكيف مع البيئة والتوافق مع ظروف الحياة المتغيرة والمتجددة<sup>0</sup>

وهكذا تتضح ضرورة التربية وأهميتها بالنسبة للفرد، وذلك للأسباب التالية:

1- العلم لا ينتقل من جيل إلى آخر بالوراثة<sup>0</sup>

2- الطفل البشرى مخلوق كثير الاتكال، قابل للتكيف<sup>0</sup>

3- البيئة البشرية كثيرة التعقيد والتغير<sup>0</sup>

ولعله من المناسب أن نعرض تفصيلاً لهذه الجوانب وذلك فيما يلى :

1- العلم لا ينتقل من جيل لآخر بالوراثة: وهذا سبب واضح بين، حيث يولد الأفراد على اختلاف مستويات آبائهم الثقافية وعقولهم خالية من أى أثر للمعلومات والمعارف<sup>0</sup> وبمعنى آخر فإن الثقافة ليست ميراثاً بيولوجياً كلون العينين وطبيعة الشعر والقدرات الخاصة يرثها الأبناء عن الآباء دون عناء، وإنما هى ميراث اجتماعى كافحت الأجيال البشرية المتلاحقة لاكتسابه وحفظه عبر السنين بالجهد والعرق، فإذا ما أراد جيل الكبار نقل تراثه الثقافى إلى الصغار فلا بد له من عملية تربية تساعد فى هذا الأمر<sup>0</sup>

ومن هنا تبرز أهمية التربية للأفراد وحاجتهم إليها<sup>0</sup> وقد أكدت أقوال العلماء والمربين الكثيرة هذه الأهمية التى تتمتع بها التربية وحاجة الأفراد إليها، يقول الأمام الغزالى "لولا العلماء لصار الناس مثل البهائم، أى أنهم بالتعليم يخرجون الناس من حد الهمجية إلى حد الإنسانية"<sup>0</sup>

2- الطفل البشرى مخلوق كثير الاتكال، قابل للتكيف: يمتاز الطفل البشرى بأنه مخلوق ضعيف كثير الاعتماد على أفراد من بنى جنسه بالمقارنة مع صغار الحيوانات الأخرى<sup>0</sup> فهو أطول الكائنات الحية طفولة، وهذا راجع إلى أنه يولد قبل أن يتم نضجه واكتمال قدرته على مجابهة الحياة كالحيوانات الأخرى، فتتلقاه البيئة وتساعد فى تحقيق النضج<sup>0</sup>

وضعف الطفل البشرى ترافقه خاصية أخرى هى مرونته أو قدرته على التكيف السريع كلما نما وترعرع، بالمقارنة مع الحيوانات الأخرى التى تقف عند حد لا تتجاوزه، ونظراً لهاتين الخاصيتين فى الطفل البشرى فإنه يحتاج إلى الكثير من الرعاية والتوجيه حتى يعتمد على نفسه ويسهم فى تحسين مجتمعه<sup>0</sup> والمدرسة هى التى تقوم بهذه المهمة الصعبة والخطيرة<sup>0</sup>

3- البيئة البشرية كثيرة التعقيد والتغير: يولد الطفل البشرى فى بيئة معقدة مادياً واجتماعياً وروحياً يصعب عليه التكيف معها، وكلما ارتقى المجتمع البشرى ازدادت البيئة تعقيداً واتساعاً ومشكلات، وزادت حاجة الأفراد بالتالى الى التربية لتبسيط البيئة وحل مشكلاتها والتكيف معها<sup>0</sup>

أما تغير البيئة السريع فهو مما يزيد الأفراد حاجة إلى التربية، ولذا فواجب المدارس إعداد الناشئين لعالم اليوم والغد معاً عن طريق تعويدهم المرونة فى أفكارهم وأعمالهم واتجاهاتهم، ليكونوا قادرين على تكيف أنفسهم تبعاً للتغير الذى يجرى حولهم فى شتى نواحي الحياة<sup>0</sup> وبمعنى آخر فإن واجب المعلمين أن يعودوا الناشئين على التفكير المستقل، وحل مشكلاتهم



بأنفسهم لا أن يلقنهم حلولاً جاهزة، وقد قال الإمام على بهذا المعنى "لا تعودوا بانيكم على أخلاقكم، فإنهم مخلوقون لزمان غير زمانكم"0

### ب- أهمية التربية للمجتمع:

يحتاج المجتمع إلى التربية كذلك لكي يحافظ على خصائصه0 فكل مجتمع من المجتمعات خصائصه التي يرغب في المحافظة عليها، ومن هذه الخصائص:

#### 1- خاصية الذاتية والهوية :

وهذه الخاصية موجودة في المجتمع ككل، وفي كل المنظمات التي يتكون منها المجتمع، بل كل إنسان به قوة تنبعث من داخله للمحافظة على نفسه ماديا ومعنويا0 وهذه الخاصية تدفع المجتمعات إلى تربية الصغار لكي تحافظ على مقوماتها وثقافتها الخاصة، ويحتل جيل مكان جيل فلا يخلو المجتمع لجماعة أخرى، وتدفع الأسر إلى العمل على أن يفهم الصغار الجماعة وطرق المحافظة عليها حتى لا تنوب أو تنفى0

وكل مجتمع يرغب في أن يحتفظ بهويته، ويعمل على تهيئة أفرادهم وتزويدهم بوسائل النضال والتعامل مع بقية أفراد المجتمع وبفكرة الولاء له ومن ثم فإن التربية عمل تحتمه الضرورة الاجتماعية لا الرغبة0

#### 2- خاصية الاستمرار :

وهذه الخاصية لا تتحقق باستمرار أفراد الجماعة لأن سنة الحياة الأساسية تقضى بأن يولد كل فرد في المجتمع ومصيره المحتوم الموت (كل نفس ذائقة الموت)، بل تتحقق باستمرار أساليب حياة الجماعة وأنماط التفكير لا تنتقل عبر الأجيال انتقالا حيوانيا أو غريزيا أى بالوراثة، فإن المجتمع يحتاج إلى التربية لينقل قيمه وعاداته ونظمه إلى جيل الصغار الذين يولدون وهم لا يدركون شيئا من مهارات ومعارف وعادات وقيم الجماعة0

فالتربية تكسب كل جيل مهارة الحياة في الجماعة ومهارة المحافظة عليها، وتكسبه علومها وفنونها وبذلك يوجد أفراد يحذقون مهارات الجماعة وطريقة الحياة فيها، ويبقى المجتمع ويستمر باستمرار قيمه ومثله العليا وفنونه وتراثه جيلا وراء جيل على الرغم من اختفاء الأفراد تباعا بالموت0

وهكذا نجد أن خاصية الاستمرار لا تتوقف على التناسل بقدر ما تتوقف على التربية التي تمكن المجتمع من أن ينقل من خلال مؤسساته المختلفة التراث الثقافي الذي يحرص عليه جيل الكبار أشد الحرص ويرغب بإخلاص في نقله إلى جيل الصغار لتستمر الحياة0

#### 3- خاصية التقدم والتطور :

فكل جماعة من الجماعات تسعى إلى أن ترفع مستوى الحياة فيها وترتقى إلى مستوى العصر الذي تعيش فيه، على أن يكون ذلك في إطار قيمها ومثلها العيا0 وهذا لا يتأتى إلا بالتربية التي لولاهها لانزوت المجتمعات وربما مسحت من الوجود0

فالتربية هي التي تمكن المجتمع من أن يرى نفسه ويراجع ذاته ويبحث أوضاعه سعياً وراء التجديد، وتمكن كل جيل من أن يتناول ما تصل إليه من تراث ثقافى بالإضافة والحذف والتغيير فيه والتصحيح والتطوير<sup>0</sup>

والحضارة الإنسانية تدين بوجودها إلى التربية التي تمكن كل جماعة من أن تنتقد نظامها وتصلح عيوبها وتعالج مشكلاتها وتواجه التحديات المختلفة التي تواجهها<sup>0</sup>

فالتربية ضرورة من ضروريات الحياة وخاصة في المجتمعات النامية، إذ تعد الأفراد الذين لديهم من القيم الخلقية والمهارات الاجتماعية والطاقات الفكرية ما يمكنهم من العمل على أن يلحق مجتمعهم بركب الحضارة الدائب السعى السريع الخطوة<sup>0</sup> وهي لازمة لنهوض الفرد والمجتمع ورفقيهما، حيث إنها الوسيلة لبناء البشر وتزويد الأفراد تبعاً لأعمارهم وقدراتهم ومستويات نضجهم بالمواقف التي تنمى العقلية الابتكارية التي تمكنهم من اكتشاف آفاق جديدة تنهض بواقعهم<sup>0</sup>

فالمجتمعات تعتمد اعتماداً حياتياً على التربية، إذ هي وسيلة بقائه واستمراره وتثبيت أهدافه ومفاهيمه واتجاهاته وصنع مستقبله وبناء قوته السياسية والاجتماعية، ولذلك فلا عجب أن يكون على رأس البرامج والمشروعات التي تضطلع بها الدول الحديثة<sup>0</sup> وأن يسبق التطور التربوى التطور الاقتصادى كما حدث فى اليابان والاتحاد السوفيتى والولايات المتحدة الأمريكية<sup>0</sup>

**وبناء على ما تقدم يمكن القول بأن التربية ضرورية وهامة بالنسبة للفرد والمجتمع وذلك للأسباب التالية:**

1- التربية استراتيجية قومية كبرى لكل شعوب العالم: وأصبحت لا تقل من حيث الأولوية عن أولوية الدفاع والأمن القومى<sup>0</sup> ذلك أن رقى الشعوب وتقدمها وحضارتها تعتمد على نوعية الأفراد وليس عددهم<sup>0</sup> ولتزايد أهمية التربية فى حياة الشعوب أصبحت تمثل اهتماماً قومياً لكل الحكومات، ولا يمكن لأى حكومة أن تترك ميدان التربية لتتولاه الجهود المحلية دون توجيه قومى منها، ومن هنا يتضح أن التربية أصبحت تمثل عصب الحياة للشعوب<sup>0</sup>

2- أنها عامل هام فى التنمية الاقتصادية للشعوب: فالعنصر البشرى أهم ما تمتلكه أى دولة وقد تأكد الدور الهام الذى تقوم به التربية فى زيادة الإنتاج وبالتالي زيادة الدخل القومى، وأصبح ينظر للتربية من الناحية الاقتصادية على أنها استثمار قومى للموارد البشرية<sup>0</sup> وللتربية دور هام فى تنشيط المؤسسات الصناعية والإنتاجية من خلال تطوير المعرفة وأساليب العمل والإنتاج<sup>0</sup>

3- أنها عامل هام فى التنمية البشرية: للتربية دور هام فى التنمية البشرية للأفراد من حيث كونهم أفراداً فى علاقة اجتماعية تفرضها عليهم أدوارهم المتعددة فى المجتمع كالقيام بدور المواطنة الصالحة القادرة على تحمل المسئوليات والقيام بالواجبات التى تفرضها هذه المواطنة وممارسة الحقوق والواجبات القومية والاجتماعية والقيام بدور الأب والأم<sup>0</sup> ونجاح هذه الأدوار يتوقف على درجة النضج التربوى<sup>0</sup>

4- أنها ضرورة لإرساء الديمقراطية الصحيحة: فهناك مثل يقول: كلما تعلم الإنسان زادت حريته<sup>0</sup> هذا يعنى ارتباط الحرية بالتعليم<sup>0</sup> فالتعليم يحرر الإنسان من قيود العبودية والجهل<sup>0</sup> والحرية

- لا يمكن أن تعمل في ظل الأمية أو الفقر الثقافي، وهذا يبرز أهمية التربية في تكوين المواطن الحر المستنير القادر على المشاركة<sup>0</sup>
- 5- أنها ضرورية للتماسك الاجتماعي والوحدة القومية والوطنية: فالتربية عامل هام في توحيد الاتجاهات الدينية والفكرية والثقافية لدى أفراد المجتمع، وهي بهذا تساعدهم في خلق وحدة فكرية تساعدهم على التفاعل، وتؤدي إلى ترابطهم وتماسكهم<sup>0</sup>
- 6- أنها عامل هام في إحداث الحراك الاجتماعي: ويقصد بالحراك الاجتماعي أو التنقل الاجتماعي Social Mobility ترقى الأفراد وتقدمهم في السلم الاجتماعي<sup>0</sup> والتنقل إما أن يكون أفقياً وهو انتقال الظاهرة الثقافية من الشخص أو الجماعة إلى شخص أو جماعة أخرى متشابهين أو متطابقين، ورأسياً إذا مرت هذه الظاهرة الثقافية من أعلى إلى أسفل أو من أسفل إلى أعلى، وقد يكون هناك تنقل توسطي إذا ظلت مراكز الناس ومواقعهم عند التنقل غير محددة وبالنسبة للفرد يكون التنقل أفقياً إذا انتقل من جماعة اجتماعية إلى جماعة أخرى لها نفس المستوى، ورأسياً إذا انتقل من جماعة أدنى إلى جماعة أعلى أو العكس<sup>0</sup> ويتأثر التنقل الاجتماعي بالظروف والأسباب التالية:
- أ- التغير الاجتماعي، حيث يسهل عملية انتقال الأفراد من أدنى السلم إلى أعلاه أو العكس، كما يعمل على فتح الطبقات وإزالة التحديدات الطبقيّة الضيقة
- ب- وسائل الاتصال، فكلما زادت وسائل الاتصال بين الناس وبين الجماعات كلما شجع هذا على التنقل الاجتماعي، والعكس صحيح
- ج- تقسيم العمل، وهو العامل الثالث المؤثر في عملية الحراك الاجتماعي، فكلما اتسع نطاق تقسيم العمل وتنوع التخصص إلى درجة معقدة فإن ذلك يخلق ظروفًا تعوق الانتقال السهل من طبقة إلى أخرى داخل المجتمع، وربما كان تقسيم العمل والتخصص أحد العوامل الهامة في المجتمع الحديث التي أدت إلى خلق التمايزات بين الناس وتصنيفهم في فئات وطبقات
- وتلعب التربية دوراً هاماً في التقدم والحراك الاجتماعي، لأنها تزيد من توعية الفرد وترفع بقيمته، ومن ثمّ يتحسن دخله ويزداد بمقدار ما يجيد من مهارات ومعرفة ويترتب على زيادة دخله تحسن وضعه الاقتصادي والاجتماعي
- 7- أنها ضرورية لبناء الدولة العصرية: فالدولة العصرية تعنى الدول التي تعيش عصرها على أساس من التقدم العلمي ويتمتع فيها الفرد بالحياة الحرة الكريمة، ويرفرف على جوانبها أعلام الرفاهية والعدالة الاجتماعية

## مراجع وقراءات الفصل

- 1- إبراهيم عصمت مطاوع : أصول التربية، ط2، دار المعارف، القاهرة، 1980.
- 2- أحمد شبشوب : علوم التربية، مطبعة الفرقان، تونس 1986م.
- 3- أحمد صيداوى : التغيير التربوى المستقبلى، كتاب التربية المعاصرة، العدد (4)، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 1994م.
- 4- أحمد عزت الفنيش : أصول التربية، الدار العربية للكتاب، ليبيا، تونس، 1982م.
- 5- أحمد محمد الطيب : أصول التربية، المكتب الجامعى الحديث، الإسكندرية، 1999م.
- 6- إميل يعقوب وآخرون : قاموس المصطلحات اللغوية والأدبية، دار العلم للملايين، بيروت، 1987م.
- 7- أوليفر لي مان (محرر) : مستقبل الفلسفة فى القرن الواحد والعشرون، آفاق جديدة للفكر الإنسانى، ترجمة مصطفى محمود محمد، سلسلة عالم المعرفة، العدد (301)، الكويت، 2004م.
- 8- السيد سلامة الخميسى : التربية والمدرسة والمعلم - قراءة اجتماعية ثقافية - دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية، 2000م.
- 9- السيد سلامة الخميسى : التربية وتحديث الإنسان العربى، سلسلة كتاب قضايا تربوية (2)، عالم الكتب، القاهرة، 1988م.
- 10- ج0ميالا ريه : مقدمة فى العلوم التربوية، ترجمة : صالح عبد الله جاسم، مطبوعات جامعة الكويت، 1996م.

- 11-حامد عمار : فى التوظيف المستقبلى للنظام التربوى، مجلة التربية والتنمية، السنة (3)، العدد (2)، مركز التنمية البشرية والمعلومات، القاهرة، يناير 1993م.
- 12-حسن البىلاوى : تربية متكاملة لتنمية متكاملة، رؤية فى إصلاح التعليم فى ضوء متغيرات القرن الحادى والعشرين، مجلة التربية والتنمية، س2، العدد (2)، القاهرة، 1993م.
- 13-حليمة على أبو رزق : المدخل إلى التربية، الدار السعودية للنشر والتوزيع، السعودية، 1998م.
- 14-حنا غالب : التربية المتجددة وأركانها، ط2، الكتاب اللبنانى، بيروت، 1970م.
- 15-رونية أوبر : التربية العامة، ترجمة عبد الله عبد الدايم، ط7، دار العلم للملايين، بيروت، 1991م.
- 16-سعيد إسماعيل على : الأصول الفلسفية للتربية، دار الفكر العربى، القاهرة، 2000م.
- 17-سعيد إسماعيل على : الفكر التربوى العربى الحديث، سلسلة عالم المعرفة، العدد (113)، الكويت، 1987م.
- 18-سعيد إسماعيل على : فقه التربية - مدخل إلى العلوم التربوية، دار الفكر العربى، القاهرة، 2001م.
- 19-سعيد إسماعيل على وآخرون : دراسات فى فلسفة التربية، عالم الكتب، القاهرة، 1981م.
- 20-شبل بدران وآخرون : الأصول الفلسفية للتربية، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 2001م.
- 21-شبل بدران، أحمد فاروق محفوظ : أسس التربية، ط4، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 2002م.
- 22-صلاح الدين محمد توفيق : الإبداع الفكرى والتنوير التربوى فى الفلسفة العقلية العربية، سلسلة كتب الإبداع الفكرى والتنوير التربوى، الكتاب الأول، المكتب الجامعى الحديث، الإسكندرية، 2004م.
- 23-طاهر المصرى : نحو بناء نظام عربى جديد فى عالم متغير، مجلة المستقبل العربى، العدد (233)، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، يوليو 1998م.
- 24-عبد الراضى إبراهيم محمد : دراسات فى فلسفة التربية المعاصرة، دار الفكر العربى، القاهرة، 2002م.
- 25-عبد الفتاح إبراهيم تركى : فلسفة التربية مؤتلف علمى نقدى، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، 2003م.
- 26-عبدا لفتاح إبراهيم تركى : نحو فلسفة تربوية لبناء الإنسان العربى، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 1993م.
- 27-عبد الله الرشدان، نعيم جعينى : المدخل إلى التربية والتعليم، دار الشروق للنشر والتوزيع، الأردن، 1994م.

- 28- عبد الله عبد الدائم : نحو فلسفة تربوية عربية - الفلسفة التربوية ومستقبل الوطن العربي، ط2، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، 2000م.
- 29- عبد الله عبد الدائم : دور التربية والثقافة فى بناء حضارة إنسانية جديدة، دار الطليعة للطباعة والنشر، بيروت، 1998م.
- 30- عبد المنعم الحفنى : المعجم الفلسفى، الدار الشرقية، القاهرة، 1990م.
- 31- على خليل أبو العينين : البحث التاريخى فى التربية الإسلامية، نحو منهجية علمية لتنظيمه وإعداده، دار الفكر العربى، القاهرة، 1990م.
- 32- على خليل أبو العينين : فلسفة التربية الإسلامية فى القرآن الكريم، دار الفكر العربى، القاهرة، 1980م.
- 33- على خليل مصطفى أبو العينين وآخرون : الأصول الفلسفية للتربية، دار الفكر، الأردن، 2003م.

## الفصل الثاني

### الذكاء الاصطناعي والتعليم



## الفصل الثاني

### الذكاء الاصطناعي والتعليم

#### محتويات الفصل

مقدمة

أولا :الذكاء الاصطناعي (النشأة ومراحل التكوين)

أ-نشأة الذكاء الاصطناعي

ب-مراحل تكوين الذكاء الاصطناعي

ثانيا :مفهوم الذكاء الاصطناعي ( Artificial Intelligence )

(ثالثا) : أنماط الذكاء الاصطناعي

(رابعاً) سمات الذكاء الاصطناعي

(خامساً) تطبيقات الذكاء الاصطناعي في التعليم

سادساً: متطلبات الذكاء الاصطناعي من التعليم

## الفصل الثاني

### الذكاء الاصطناعي والتعليم

#### الأهداف التعليمية للفصل

- معرفة نشأة الذكاء الاصطناعي
- المقارنة بين مراحل تكوين الذكاء الاصطناعي
- مناقشة مفهوم الذكاء الاصطناعي ( Artificial Intelligence )
- التمييز بين أنماط الذكاء الاصطناعي
- تحديد سمات الذكاء الاصطناعي
- الاطلاع على تطبيقات الذكاء الاصطناعي في التعليم



## - مناقشة متطلبات الذكاء الاصطناعي من التعليم

### الفصل الثاني

#### الذكاء الاصطناعي والتعليم

##### مقدمة

شهدت المجتمعات في مطلع الألفية الثالثة، سلسلة تحولات واسعة النطاق وعميقة التأثير، وتجلت قوة هذه التحولات في ظهور الرقمنة وانتشارها السريع، بالإضافة إلى التطور الهائل في تطبيقات التكنولوجيا التي يحصل عليها الفرد، والابتكارات التي لا حدود لها، والتي تمثل إحدى الركائز الأساسية لتمييز العالم المعاصر في مختلف المجالات وعلى جميع الأصعدة، فهي تدهم بيئة المجتمعات دون أن تترك لها مجالاً للاختيار؛ نتيجة لمعدلات تدفقها السريع الذي فاق كل التوقعات والحدود، لاسيما بعد ظهور إنترنت الأشياء والأنظمة الذكية والروبوتات، واعتبارها وسيلة لصياغة المستقبل المرغوب فيه، خاصة بما تمتلكه من قدرة فائقة على الانتشار السريع وغير المسبوق في حياتنا اليومية، ومن جانب آخر، فرضت على المؤسسات التربوية السعي إلى التطور والتنافسية، باعتبار ذلك سبيلاً لتمكين

المجتمعات الإنسانية من الخبرات اللازمة للمشاركة في مجتمع الرقمنة والأنظمة الذكية. وهذا معناه أن تقدم المجتمعات الإنسانية المعاصرة أصبح مرهوناً بمدى قدرة هذه المجتمعات على بناء أنظمة تعليمية متطورة وقادرة على التعامل مع هذا التطور التكنولوجي الهائل، والاستجابة لمتطلباته.

ولمسايرة التطورات سائلة الذكر، يذكر أن العملية التعليمية خلال السنوات الأخيرة . مرت بالكثير من التطورات بفعل تطور التكنولوجيا، ولكن كل هذه التطورات، قد تفقد بريقها أمام ما هو مرتقب من دخول الذكاء الاصطناعي قطاع التعليم. وهذا **يطرح التساؤلات التالية:** هل سيحدث الذكاء الاصطناعي ثورة في مستقبل التعليم؟ وهل سيزيد من كفاءة العملية التعليمية أم سيشكل خطورة عليها؟ وما الدور الذي يمكن أن تؤديه هذه الأنظمة في التعليم؟ هذه الأسئلة دائماً تثير جدلاً في الأوساط التربوية، حيث تحولت الآن هذه الأنظمة إلى ركن أساسي في كل ما نأمله عن مستقبل التعليم، على اعتبار ما يتميز به الذكاء الاصطناعي من قدرة على جعل الآلات تفكر مثل البشر، وتحاكي القدرات الذهنية البشرية وأنماط عملها.

وبذلك أصبح من الصعب - بل من المستحيل - التخلي عن تلك التقنيات، خاصة أنها أصبحت متداخلة في جميع نواحي حياة الأفراد، في ظل هذا التقدم التكنولوجي والثورة المعلوماتية الهائلة التي يشهدها العالم، وبما أن التعليم جزء أصيل من عوامل تطور الدول، فقد سعت دول العالم أجمع للاستفادة من الذكاء الاصطناعي في التعليم، وتطوير منتجات تعليمية قائمة على الفكر المعرفي الحديث من أدوات التعليم، وأهدافه، ووسائل التقويم، والمحتوى، والأدوات التعليمية، وإعداد المعلمين، بالإضافة إلى إعداد كوادر بشرية لتطبيق الذكاء الاصطناعي بالتعليم، وتزويد المؤسسات التعليمية بما يلزم لتحقيق تلك الأهداف، كإعداد البنية التحتية المطلوبة.

من هذا المنطلق يتناول الفصل الحالي بالعرض والتحليل الذكاء الاصطناعي (النشأة ومراحل التكوين ، مفهوم الذكاء الاصطناعي وسماته ومتطلبات توظيفه في التعليم .

## أولاً: الذكاء الاصطناعي (النشأة ومراحل التكوين)

### أ-نشأة الذكاء الاصطناعي

يعود تاريخ الذكاء الاصطناعي إلى الفلاسفة الكلاسيكيين في اليونان القديمة، حيث كانت الأساطير والقصص تحمل في طياتها الشائعات عن الكائنات الاصطناعية الموهوبة في الذكاء، وكذلك البحث المستمر عن اختراع يمكّن الإنسان من محاكاة العقل البشري، وفي هذا السياق، حاول الفلاسفة الكلاسيكيون وصف عملية التفكير الإنساني، ورأوها عبارة عن تلاعب ميكانيكي بالرموز، ولكن البداية الحقيقية لدراسة موضوع الذكاء الاصطناعي كانت في عام ١٩٤٠ م، حيث نشأت مدرسة فكرية تعرف بالاتصالية، والتي تمحورت حول دراسة عملية التفكير، ويعد آلان تورينغ من بين الشخصيات البارزة في هذا المجال، حيث قدّم في عام ١٩٥٠ م ورقة بحثية تتناول آلة للتفكير تقلد الإنسان، وبعد ذلك جاء هودجكين هكسلي ليقدّم نموذجًا يحاكي دماغ الإنسان، حيث قدّم شبكة كهربائية تمثل الخلايا العصبية، وتيارًا كهربائيًا يحاكي النبضات التي تشغل تلك الخلايا أو توقفها. هذه التطورات الأولية شكلت أساس تطور ميدان الذكاء الاصطناعي في العقود اللاحقة، وأدت إلى استمرار البحث والتطوير في هذا المجال بشكل متزايد.

وظهر مصطلح الذكاء الاصطناعي (AI) لأول مرة في عام 1956 عندما ناقش مجموعة من الباحثين في كلية دارتموث فكرة أنه يمكن برمجة الآلات للتعلم وتطبيق المعرفة. وعلى الرغم من وجود العديد من التعاريف للذكاء الاصطناعي، فإنه غالبًا ما يتم وصفه بأنه تطوير أنظمة الكمبيوتر لأداء المهام التي عادة ما تتطلب التفكير البشري، مثل الإدراك، وفهم اللغة، والاستدلال، والتعلم، والتخطيط، وحل المشكلات.

### ب-مراحل تكوين الذكاء الاصطناعي

يمكن تقسيم مراحل تكوين الذكاء الاصطناعي إلى ما يلي:

## - المرحلة الأولى:

ظهرت المرحلة الأولى مباشرة بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية، حيث بدأت في عام 1950 بدراسة عن لعبة الشطرنج على يد العالم شانون، وانتهت عام 1963 مع العالمين فيجن باوم وفيلدمان ، وتميزت بالاعتماد على أجهزة الكمبيوتر في ممارسة الألعاب وحل الألغاز.

## - المرحلة الثانية:

بدأت في منتصف الستينيات إلى منتصف السبعينات، عندما أنتج العالم منسكي إطارًا لتمثيل المعلومات، وطور العالم ونجراد نظامًا لفهم الجمل الإنجليزية، مثل القصص والمحادثات، وقام العالمان ونستون وبراون بتلخيص ما تم تطويره في معهد "ماسيشوستش للتكنولوجيا، وهو تطبيق بعض الأبحاث عن معالجة اللغة الطبيعية والرؤية الحاسوبية والروبوتات والمعالجة الشكلية أو الرمزية.

## - المرحلة الثالثة:

بدأت في منتصف السبعينيات، وتميزت بظهور تقنيات متنوعة لحل العديد من التطبيقات التي أدت فعلا إلى انتقال جزء كبير من الذكاء الإنساني إلى برامج الكمبيوتر. وهذه الفترة هي العصر الذهبي لازدهار هذا العلم، والتي أدت إلى ظهور العديد من نظم الذكاء الاصطناعي الحديثة، وتجسد جوهر تكنولوجيا الذكاء الاصطناعي ليشمل النمذجة الرمزية، وآليات معالجة القوائم، والتقنيات المختلفة للبرمجة، وفي عام ١٩٧٩ تم بناء Stanford، كأول مركبة يحركها الكمبيوتر، وفي عام ١٩٩٧ تمكن كمبيوتر من التغلب على منافس بشري في لعبة الشطرنج، ثم بدأ التسارع في تطوير الذكاء الاصطناعي.

**(ثانيا ) مفهوم الذكاء الاصطناعي ( Artificial Intelligence )**

أن المفهوم الأصلي للذكاء الاصطناعي قد نشأ في الأربعينات من القرن العشرين، ووصل إلى ما هو عليه اليوم، بسبب تضافر مجموعة من العوامل، من أهمها:

- **البيانات الضخمة:** بمعنى توافر كميات أكبر من البيانات ومصادرها المنظمة وغير المنظمة، حيث أصبح من الممكن اليوم توفير قدرات الذكاء الاصطناعي التي لم تكن موجودة في الماضي بسبب نقص البيانات ومحدودية حجم العينة.

- **الحوسبة السحابية:** أدت الإنجازات التي تحققت في تكنولوجيا الحوسبة السحابية إلى تقليل تكلفة التعامل مع كميات كبيرة من البيانات في الأنظمة التي تعمل بالذكاء الاصطناعي، من خلال المعالجة المتوازية وزيادة سرعة المعالجة.

- **منصات وسائل التواصل الاجتماعي:** إن وجود مجتمع مفتوح المصدر، ومشاركة أدوات وتطبيقات الذكاء الاصطناعي، يسهّل تقديم العديد من جوانب الذكاء الاصطناعي، مثل التعلم العميق والتعزيز.

- **البرامج والبيانات مفتوحة المصدر:** والتي تسرع استخدام الذكاء الاصطناعي؛ لأنها تسمح بقضاء وقت أقل في البرمجة الروتينية وتوحيد الصناعة.

لذلك أصبح مفهوم الذكاء الاصطناعي مرتبطاً بالأجهزة الرقمية والإلكترونية مثل الحواسيب والأجهزة المحمولة والروبوتات، كما أصبح يعبر عن قدرة هذه الأجهزة الرقمية على أداء المهام المطلوبة بالكائنات الذكية، فهي أنظمة ذات عمليات فكرية بشرية، لها القدرة على التفكير واكتشاف المعنى والتعلم من التجارب السابقة، وتشمل أمثلة على العمليات التي تقوم بها الأجهزة الرقمية التي يمكن أن تُنسب إلى الذكاء الاصطناعي اكتشاف براهين النظريات الرياضية، وألعاب الشطرنج، والتشخيص الطبي، ومحركات البحث على شبكة الإنترنت، وتعرّف الكلام، وتعرّف الكتابة اليدوية.

**وهناك تعريفات متعددة للذكاء الاصطناعي منها :**

1- أنه برامج حاسوبية تتميز بالذكاء الذي يحاكي الفكر البشري، والقدرة على أداء مهام ذكية في المشاريع والأنظمة التي توظف عمليات فكرية بشرية متقدمة،

ويركز على جانبين، الأول: علم دراسة عمليات التفكير لدى الإنسان، والثاني: كيفية تمثيل هذه العمليات العقلية والتفكير العميق في الآلات مثل الروبوت والحاسوب. ، وعليه، يشار إلى الذكاء الاصطناعي (AI) بأنه نوع من محاكاة الذكاء البشري الذي يتم بواسطة الآلات، ويتضمن العديد من التطبيقات، منها التعلم الآلي، والبرمجة اللغوية العصبية، والروبوتات.

2- نوع من التطور التكنولوجي الذي تشهده المجتمعات في الألفية الثالثة، يعتمد على محاكاة الذكاء البشري في التفكير بواسطة مجموعة من البرامج الحاسوبية والآلات، القدرة على أداء المهام المسندة إليها بطريقة ذكية، وبسرعة وإتقان.

3- وفقًا لقاموس ويبستر Webster فإنه مصطلح مركب من كلمتين: (الذكاء - الاصطناعي)، ولكل منهما معنى مستقل، فالذكاء يشار إليه بأنه: القدرة على فهم الأوضاع أو الحالات الجديدة أو المتغيرة وإدراكها، أما كلمة اصطناعي فتطلق على الأشياء الناشئة نتيجة فعل الصناعة وتشكيل الأشياء الجديدة، تميزا لها عن الموجودة بصورة طبيعية دون تدخل البشر.

4- قدرة الآلة على استنباط القرارات بسرعة ودقة وفقًا للبيانات المختزلة فيها. كما يُعرفه أيضًا بأنه علم اختراع آلات وبرامج حاسوبية تتميز بالذكاء الذي يحاكي التفكير البشري والقدرة على أداء المهام الذكية في المشاريع والأنظمة التي توظف العمليات الفكرية البشرية المتقدمة.

5- تعرفه منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية بأن "نظام قائم على الآلة، قادر على تقديم تنبؤات وتوصيات وقرارات تؤثر في البيئة الحقيقية أو الافتراضية، وفقًا لأهداف معينة يحددها الإنسان.

وبهذا المعنى فإن الذكاء الاصطناعي يمثل حالة فريدة، تتاح فيها تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات بكميات ضخمة، وتعتمد على أنظمة برمجيات ذكية، يتم من خلالها بناء نماذج افتراضية لمحاكاة سلوك البشر أو الحيوانات، إضافة إلى حل المشكلات واتخاذ القرارات، وتحليل البيانات .

### (ثالثاً) : أنماط الذكاء الاصطناعي

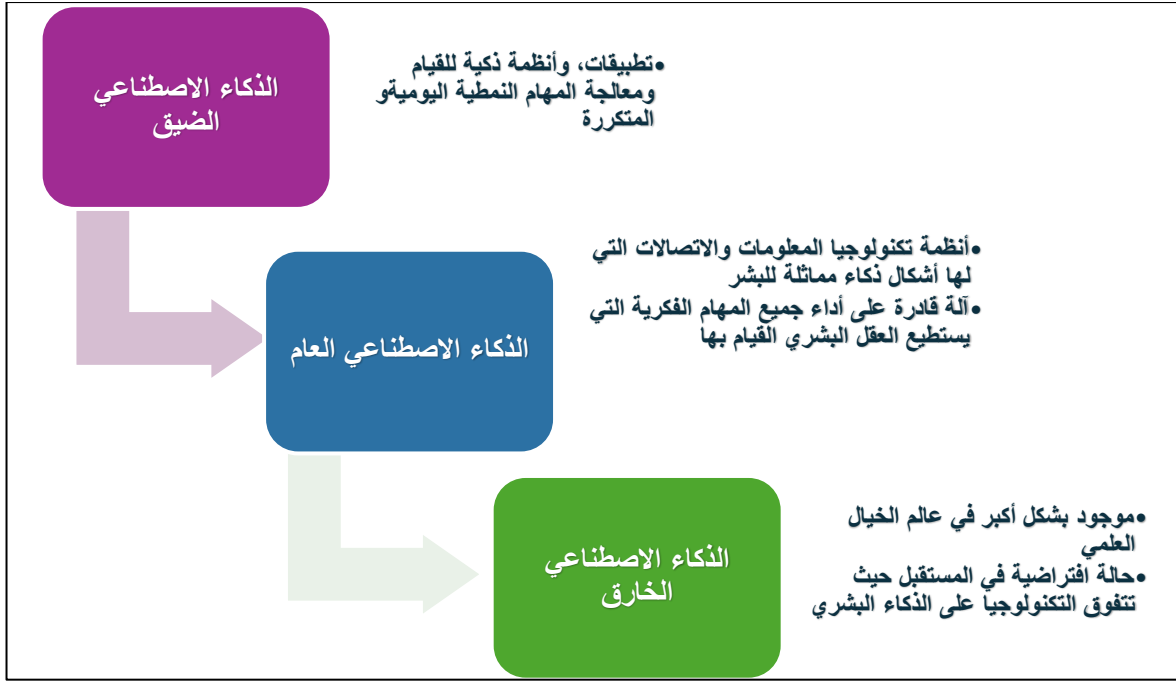
ومن زاوية أخرى، فإنه لا شك أن التعريفات المطروحة للذكاء الاصطناعي، قد أحدثت رؤى متباينة نحوه، الأمر الذي دفع العلماء لتحديد ثلاثة أنماط له، منها:

**1-الذكاء الاصطناعي الخارق،** وهو يمثل حالة مستقبلية افتراضية، تتفوق فيها التكنولوجيا على الذكاء البشري، وعلى الرغم من أن هذا الأمر أقرب إلى عالم الخيال العلمي، فإن العلماء يناقشون الخطوات التي يمكن اتخاذها لتجنب سيناريو يتجاوز فيه الذكاء الاصطناعي عتبة التفرد التكنولوجي، وهو ما يتعارض مع مصالح البشرية.

**2-الذكاء الاصطناعي العام** الذي يشير إلى أنظمة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات الذكية كذكاء الإنسان، كإنشاء آلات يمكنها أداء جميع المهام الفكرية التي يستطيع العقل البشري القيام بها؛ حيث يتمكن هذا النمط من التفكير، والتعلم، وحل المشكلات في بيئات معقدة ومتغيرة مثل البشر.

**3- الذكاء الاصطناعي الضيق** فإنه يرتبط بتطبيقات وأنظمة ذكية لمعالجة المهام النمطية اليومية والمتكررة.

وهذا ما يوضحه الشكل التالي.



شكل (1) أنماط الذكاء الاصطناعي

#### (رابعاً) سمات الذكاء الاصطناعي

- 1- **تمثيل المعرفة:** وتعني جعل الآلات تتعلم عن طريق التجربة والخطأ وإيجاد المرونة التي توجد لدى البشر في التحليل المنطقي وحل المشكلات والاستدلال والتفكير.
- 2- **التخطيط وتحديد الأهداف:** بتحديد عناصر الخطة، ووضع نماذج للممارسات، وتحديد المتطلبات والاحتياجات، ووضع خطة تنفيذية.
- 3- **القابلية للتعلم والإبداع في إيجاد الحلول:** يتمتع الذكاء الاصطناعي بالقدرة على تحسين الأداء وتقليل الأخطاء، والتصرف بذكاء، ومراعاة الأخطاء التي ارتكبت في الماضي.
- 4- **الذكاء الاجتماعي:** بمعنى محاكاة المشاعر الإنسانية، من خلال تطوير أجهزة يمكنها تعرّف المشاعر البشرية وتفسيرها، واتخاذ القرارات المناسبة.
- 5- **محاكاة الذكاء البشري:** وهو قدرة الآلة على محاكاة الذكاء والسلوك البشري.



6- استخدام الأسلوب التجريبي المتفائل: من السمات المهمة في مجال الذكاء الاصطناعي، أن برامجه تتعامل مع المشكلات التي ليس لها طريقة حل عامة أو معروفة، وهذا يعني أن البرامج لا تستخدم خطوات متسلسلة تؤدي إلى الحل الصحيح، ولكنها تختار طريقة معينة للحل تبدو جيدة، مع الاحتفاظ بإمكانية تغيير الطريقة إذا اتضح أن الخيار الأول لا يؤدي إلى الحل سريعاً.

7- قابلية التعامل مع المعلومات الناقصة: فمن الخصائص التي تمتلكها برامج الذكاء الاصطناعي القدرة على إيجاد بعض الحلول ، والتعامل مع المواقف الصعبة أو الغامضة في غياب المعلومات.

يتأكد من السمات السابقة للذكاء الاصطناعي أهميته كمؤشر رئيس للنمو الاجتماعي والتنمية في الألفية الثالثة؛ نظراً للأثر الكبير الذي يحدثه في تحسين جودة الحياة وتقدم المجتمعات في مختلف جوانب الحياة اليومية، مثل الصحة، والتعليم، والبيئة، والاقتصاد، يضاف إلى ذلك الأهمية التي تعود على المجتمعات من سعيها نحو تطوير أنظمتها التعليمية، للانتقال إلى مجتمع متطور، لديه القدرة على التكيف مع التكنولوجيا الرقمية، بما في ذلك الذكاء الاصطناعي، بتقديم تعليم مبتكر، يساعد في تزويد الأفراد بالمهارات والمعرفة التي يحتاجونها للمساهمة في بناء مجتمعات متطورة ومستدامة، ولذلك يمكن القول بثقة: إن ربط الذكاء الاصطناعي بتطوير أنظمة التعليم هو مفتاح تعزيز التنمية المستدامة، ويستحق بالتأكيد الاهتمام والاستثمار من قبل المجتمعات والحكومات، لضمان مستقبل أفضل للجميع.

#### (خامساً): تطبيقات الذكاء الاصطناعي في التعليم

إن من أهم تطبيقات الذكاء الاصطناعي في العملية التعليمية، مايلي:

1- البرمجة الآلية: وتعني القدرة على إنشاء مفسرات أو مترجمات، تمكن الحاسوب من استلام برنامج المصدر مكتوباً بلغة طبيعية، ثم توليد برنامج يمكن للحاسوب تنفيذه والتعامل معه.

**2- الرؤية بالحاسوب:** ويقصد بها تزويد الحواسيب بأجهزة استشعار بصرية، يمكنها تعرّف الأشخاص والأشكال، من خلال تطوير أساليب تقنية لتحليل الصور وتعرّف الوجوه؛ بهدف تمكين الحواسيب من رؤية ما يحيط بها وتعرّفه.

**3- النظم الخبيرة:** تتمثل في أنظمة الحاسوب المعقدة التي تجمع المعلومات من الخبراء البشريين، وتمكّن الحواسيب من تطبيق تلك المعلومات لحل المشكلات المماثلة.

**4- الإنسان الآلي:** تعد تكنولوجيا الإنسان الآلي من أكثر تطبيقات تكنولوجيا الذكاء الاصطناعي تقدمًا، والتي تقدم حلولًا للمشكلات، فهي عبارة عن آلة كهروميكانيكية تتلقى الأوامر من كمبيوتر تابع لها، فيقوم بأعمال معينة، والذكاء الاصطناعي في هذا المجال يمنح الروبوت القدرة على الحركة وفهم ما يحيط به.

**5- المحتوى الذكي:** يهتم العديد من الشركات والمنصات الرقمية حاليًا بإنشاء محتوى ذكي، من خلال تحويل الدروس التعليمية التقليدية إلى دروس ذكية مرتبطة بالأهداف التعليمية، وذلك باستخدام التعلم العميق، لإنشاء كتب دراسية متخصصة، وتمكين التقييم الذاتي.

**6- التعليم الذكي:** يُعرّف نظام التعلم الذكي بأنه نظام يتضمن برنامجًا تعليميًا مزودًا بمكون ذكاء اصطناعي، حيث يقوم النظام بتتبع تقدم الطلاب، وجمع المعلومات عن أداء كل طالب على حدة، لتوجيهه حسب الضرورة، وإبراز نقاط القوة والضعف لديه، وتقديم الدعم اللازم في الوقت المناسب.

**7- تقنية الواقع الافتراضي والواقع المعزز، وتفصيل ذلك فيما يأتي:**

**أ- الواقع الافتراضي:** يشير إلى تمثيل حاسوبي، يعمل على إنشاء تصور للعالم، يظهر لحواسنا بشكل مشابه للعالم الحقيقي، فعن طريق الواقع الافتراضي يمكن نقل المعلومات والخبرات إلى الأذهان بشكل جذاب وأكثر تفاعلية.

ب- **الواقع المعزز:** يعد أحد أنواع الواقع الافتراضي، ويهدف إلى تكرار البيئة الحقيقية في الحاسوب، وتعزيزها بمعطيات افتراضية لم تكن جزءاً منها، وتتيح هذه التقنية مجموعة من الخيارات التعليمية، كمحاكاة عمليات معقدة مثل العمليات الجراحية.

8-**التصحيح التلقائي** لأنواع معينة من الفروض المدرسية، مما يوفر وقت المعلمين لمهام أخرى.

9- **التقييم المستمر للطلاب**، والاستقلالية الذاتية للمتعلم، وتحسين إدارة الفصل الدراسي، والقدرة على جمع البيانات وتخزينها.

10-**تحسين التعليم من خلال التيسير** بدلاً من نقل المحتوى، وتوفير المساعدة المنزلية.

11-**تقديم طرق جديدة للتفاعل مع المعلومات**، فعلى سبيل المثال تقوم Google بتعديل نتائج البحث وفقاً للموقع الجغرافي للمتعلمين أو عمليات البحث السابقة.

12-**توفير منصات التدريس الذكية للتعليم عن بُعد**، بالإضافة إلى التوسع السريع في تكنولوجيا الهاتف المحمول، وبذلك فإنه يتيح فرصاً مثيرة للمتعلمين والمعلمين على حد سواء.

يتضح مما سبق أن الذكاء الاصطناعي يقدم إسهامات متعددة في مجال التعليم، ويمثل اتجاهًا مهمًا للانتقال بالنظم التعليمية من القالب التقليدي إلى العصري، خاصة في ظل قدرته على إعداد أفراد يستطيعون التواصل مع الزخم التكنولوجي الهائل الذي يميز عصر الثورة الصناعية الرابعة، وليس هذا فحسب، بل إن أهمية تطبيقات الذكاء الاصطناعي التعليمية وإمكاناتها في تحقيق تعليم ذكي ومتطور، يفرض بطبيعة الحال قناعة راسخة لدى الكثير من المجتمعات اليوم، بأهميته في إحداث تغيير في طبيعة المدرسة، تتمثل في التحرر من التعليم بأسلوب واحد، من خلال تطبيقات الدروس الذكية ومنصات التعليم المتنوعة، بالإضافة إلى إمكانية التعلم المستمر وتطوير الذات. وعلاوة على ذلك، فإن البيئة الرقمية التي يوفرها الذكاء الاصطناعي تسمح بتعزيز مشاركة الطلاب في العملية التعليمية،

وإحداث تغيير جذري في طريقة تقديم المعرفة وتفاعل الطلاب مع المحتوى التعليمي، من خلال تجربة الواقع المعزز والواقع الافتراضي الجاذبة واللوحات الذكية والتطبيقات التعليمية الذكية، وبالتالي تتحول المدرسة إلى بيئة تعليمية تحفز على الإبداع والابتكار، وتوفير فرص للمتعلمين من أجل تطوير مهاراتهم بشكل فعال.

### سادساً: متطلبات الذكاء الاصطناعي من التعليم

للذكاء الاصطناعي مجموعة متطلبات لتوظيفه في التعليم ، منها :

- 1- توفير البنية التحتية والإمكانات المادية والشبكات اللازمة لإنشاء برمجيات الذكاء الاصطناعي.
- 2- تأهيل وتنمية وتطوير الكفاءات العلمية والقدرات المحلية المتخصصة في مجال الذكاء الاصطناعي، وكذلك تدريب العاملين، من خلال دورات متخصصة لتنمية معرفتهم بكيفية استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي.
- 3- إعداد وتطوير المناهج الدراسية، مع تخصيص مادة مستقلة للذكاء الاصطناعي في المدارس لترسيخ مفهومه بين الطلاب.
- 4- تعزيز تعلم الطلاب للبرمجة بوصفها مدخلاً لعلوم الكمبيوتر في مراحل التعليم المبكرة.
- 5- الاهتمام بتدريس العلوم والرياضيات والهندسة، وتنمية قدراتهم ومهاراتهم العلمية والتكنولوجية.
- 6- تنمية مهارات التفكير الإبداعي والنقدي والتحليلي وحل المشكلات ومهارات التواصل والتعاون والعمل الجماعي ضمن فريق.
- 7- التعريف الدائم والمستمر للطلاب والمعلمين بالتطبيقات الجديدة في مجال العلوم والتكنولوجيا الحديثة، وذلك من خلال المشاركة في مسابقات الروبوتات المحلية والعالمية.

في ضوء المتطلبات سالفه الذكر، تتضح أهمية الذكاء الاصطناعي وتطبيقاته المتنوعة، لا سيما تلك المتعلقة بالنظم التعليمية، والتي تكمن في قدرته على تحديث العملية التعليمية، وتلبية احتياجات التعليم الحديث، من خلال دمج التطبيقات الذكية في النظام التعليمي، مع التركيز على اكتساب المتعلمين مهارات استخدامها، وتوفير بيئة تعليمية تفاعلية ومحفزة لتبادل المعلومات، والمشاركة في المناقشات واتخاذ القرارات الصائبة، بالإضافة إلى توفير فرص التطبيق العملي والتفاعل المباشر مع التقنيات الذكية؛ مما يؤدي إلى انعكاس كل ذلك في أهداف النظم التعليمية وبرامجها ومناهجها الحديثة المتطورة، بما يتماشى مع احتياجات المجتمع وقيمه. وبشكل عام، فإن استخدام الذكاء الاصطناعي في التعليم يعكس التزام المجتمع بالتطوير والابتكار، ودعم وتعزيز التنمية المستدامة، ويمثل خطوة مهمة نحو تحسين جودة التعليم، وتمكين الأفراد من مواكبة التطورات المعاصرة وبناء مستقبل مشرق.

### مراجع وقراءات الفصل

- 1- إبراهيم، خديجة عبدالعزيز علي (2015). استراتيجية مقترحة لتنفيذ دور التعليم الثانوي العام في توجيه طلابه لاختيار مستقبلهم المهني، المجلة التربوية، جامعة سوهاج، ج39 .

- 2- إبراهيم، محمد فتحي محمد (2022). التنظيم التشريعي لتطبيقات الذكاء الاصطناعي ، مجلة البحوث القانونية والاقتصادية، جامعة المنصورة، ع81 .
- 3- أبو زيد، أحمد الشورى (2022). الذكاء الاصطناعي وجودة الحكم. مجلة كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، مج23 ، ع4 .
- 4- الأزوري، دينا محمد، و الفراني، لينا بنت أحمد بن خليل (2023). درجة استخدام معلمات المرحلة الثانوية لتطبيقات الذكاء الاصطناعي في تعليم اللغة الإنجليزية من وجهة نظرهم، مجلة جامعة الملك خالد للعلوم التربوية، مج10، ع3 .
- 5- بوبحة، سعاد (2022). الذكاء الاصطناعي: تطبيقات وانعكاسات ،مجلة اقتصاديات المال والأعمال، معهد العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، مج6، ع4.
- 6- بوهلة، شهيرة، و لمجد، شهرزاد (2023). الذكاء الاصطناعي والتعليم العالي: رؤى حالية وآفاق مستقبلية، مجلة البحوث العلمية، جامعة أفريقيا للعلوم الإنسانية والتطبيقية ، الجزائر ، مج8 ، ع17 .
- 7- التركي، جهاد عبد ربه محمد (2023). التحديات التي تواجه تطبيق الذكاء الاصطناعي في تعليم الموهوبين وآفاقه المستقبلية. المجلة التربوية، جامعة سوهاج ،ج110.
- 8- تره، مريم شوقي عبدالرحمن (2019). متطلبات إدخال تكنولوجيا الذكاء الاصطناعي في التعليم قبل الجامعي المصري. المجلة الجزائرية للدراسات الإنسانية، مج1، ع2 ، 349 - 372.
- 9- خشبة، محمد ماجد صلاح الدين، و الرئيس، أماني (2019). تقرير: دليل الذكاء الاصطناعي لعام 2019: الذكاء الاصطناعي وإعادة تشكيل أنماط التنمية والنشاط الإنساني، المجلة المصرية للتنمية والتخطيط، معهد التخطيط القومي ، مج27 ، ع2 .
- 10- الخيري، طلال بن عقيل بن عطاس (2021). الأسس الإسلامية لأخلاقيات الذكاء الاصطناعي: دراسة تحليلية ، مجلة جامعة تبوك للعلوم الإنسانية والاجتماعية، مج1 ، ع4.

- 11- رزق، هناء رزق محمد (2021). أنظمة الذكاء الاصطناعي ومستقبل التعليم ،دراسات في التعليم الجامعي، جامعة عين شمس ،ع52 .
- 12- السليطي، ظبية سعيد فرج (2023). الذكاء الاصطناعي: جهود وإنجازات دولة قطر نموذجاً. الثقافة والتنمية، جمعية الثقافة من أجل التنمية، س23 ، ع190 .
- 13- السويكت، أحمد بن عبدالله علي (2022). متطلبات تنمية مهارات الثورة الصناعية الرابعة لدى طلاب المرحلة الثانوية العامة من وجهة نظر الخبراء، مجلة العلوم التربوية والدراسات الإنسانية، جامعة تعز فرع التربة ، دائرة الدراسات العليا والبحث العلمي ،ع21.
- 14- شعبان، أماني عبدالقادر محمد (2021). الذكاء الاصطناعي وتطبيقاته في التعليم العالي، المجلة التربوية، جامعة الأزهر ، ج84.
- 15- شعبان، رشا عبدالقادر محمد الهندي (2022). متطلبات توظيف الذكاء الاصطناعي في التعليم الجامعي من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بجامعة القاهرة: كلية الدراسات العليا للتربية نموذجاً ،العلوم التربوية، جامعة القاهرة ، مج30، ع3 .
- 16- صبطي، عبدة أحمد، وميلود، مراد، و بخوش، وليد عبدالعزيز (2020). مخاطر الألعاب الإلكترونية على الطفل. المجلة العلمية للتكنولوجيا وعلوم الإعاقة، المؤسسة العلمية للعلوم التربوية والتكنولوجية والخاصة، مج2، ع3 .
- 17- صميلي، يحيى إدريس عبده (2023). دور تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تطوير أداء معلمي العلوم للمرحلة الثانوية في محافظة صامطة، مجلة شباب الباحثين في العلوم التربوية، جامعة سوهاج ،ع15 .
- 18- ضاهر، مصطفى عمر سيد، وهيك، سالم حسن علي، و سالم، محمد المصليحي محمد إبراهيم (2022). متطلبات توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي في التعليم قبل الجامعي بمصر، مجلة التربية، جامعة الأزهر ،ع196، ج5.
- 19- عبدالرحيم، أسماء صفوت (2023). الذكاء الاصطناعي وجودة الحياة المدرسية ، الثقافة والتنمية، جمعية الثقافة من أجل التنمية ،س23، ع190 .

- 20- عبدالسلام، ولاء محمد حسني (2021). تطبيقات الذكاء الاصطناعي في التعليم: المجالات، المتطلبات، المخاطر الأخلاقية. مجلة كلية التربية، جامعة المنوفية، مج36، ع4.
- 21- عبدالغني، رباب رشاد حسين، الحربي، خلود بنت عياد بن واصل، الشمري، نجوى محمد عبدالله، و الرحيلي، نرجس سالم سلامة (2024). متطلبات توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي في التعليم الجامعي من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في جامعة أم القرى، المجلة التربوية، جامعة سوهاج، ج118.
- 22- عبدالقادر، عبدالرازق مختار محمود (2020). تطبيقات الذكاء الاصطناعي: مدخل لتطوير التعليم في ظل تحديات جائحة فيروس كورونا (COVID-19)، المجلة الدولية للبحوث في العلوم التربوية، المؤسسة الدولية لآفاق المستقبل، مج3.
- 23- عبدالمجيد، عيد رشاد عبدالقادر (2024). الذكاء الاصطناعي ومستقبل الوظائف: دراسة تحليلية. المجلة العلمية للبحوث التجارية، جامعة المنوفية، س11، ع1.
- 24- عتوم، نهي موسي حسين (2023). متطلبات توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي في التعليم العالي وتحدياته، جرش للبحوث والدراسات، جامعة جرش، مج24، ع1.
- 25- عناية، ريما جمال جميل (2023). تطوير برامج إعداد المعلم في ضوء متطلبات الذكاء الاصطناعي، الثقافة والتنمية، جمعية الثقافة من أجل التنمية، س23، ع190.
- 26- العنقودي، عيسى بن خلفان بن حمد (2019). الذكاء الاصطناعي في التعليم، تواصل، اللجنة الوطنية العمانية للتربية والثقافة والعلوم، ع31.
- 27- العيبان، عبدالله بن سيف، و آل قيس، نجود مبارك. (2023). درجة توظيف مهارات الذكاء الاصطناعي على جودة الخدمات التعليمية في المرحلة الثانوية، المجلة المصرية للدراسات المتخصصة، جامعة عين شمس، ع38.
- 28- الفرماوي، إيمان خالد عبدالعزيز، وإمام، إيمان محمد عبدالوارث، و درويش، دعاء محمد محمود (2021). برنامج قائم على النظرية الإتصالية باستخدام



- تطبيقات الذكاء الاصطناعي وأثره في تنمية مهارات التفكير المنظومي في مادة الدراسات الإجتماعية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية ، مجلة بحوث، جامعة عين شمس ع1 ، ج5.
- 29- فؤاد، نفين فاروق، والمسيري، هيثم، و النويهي، سهام محمود (2012). الآلة بين الذكاء الطبيعي و الذكاء الاصطناعي: دراسة مقارنة، مجلة البحث العلمي في الآداب، جامعة عين شمس ، ع 13 ، ج 3 .
- 30- القرقوري، منى (2022). الأسس التقليدية للمسؤولية عن أضرار الذكاء الاصطناعي ، مجلة منازعات الأعمال، ع72.
- 31- القرني، سماهر أحمد حامد، و عمران، أماني محمد عبدالله (2021). أثر الذكاء الاصطناعي في المايكروبت "Microbit" في رفع الدافعية نحو تعلم البرمجة لدي الطالبات في مقرر تقنيات التعليم بجامعة الملك عبد العزيز بجدة ، مجلة العلوم التربوية والنفسية، المركز القومي للبحوث غزة ،مج5، ع30 .
- 32- قشطي، نبيلة عبدالفتاح حسنين (2020). تأثير الذكاء الاصطناعي على تطوير نظم التعليم، المجلة الدولية للتعليم بالإنترنت ، جمعية التنمية التكنولوجية والبشرية.
- 33- مجاهد، فايزة أحمد الحسيني (2019). رؤية مستقبلية لتطوير التعليم في مصر ، المجلة الدولية للبحوث في العلوم التربوية، المؤسسة الدولية لآفاق المستقبل ، مج2 ، ع4.
- 34- المجلس الوطني للذكاء الاصطناعي (2021). الاستراتيجية الوطنية للذكاء الاصطناعي ،وزارة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات .جمهورية مصر العربية .
- 35- محارب، عبدالعزيز قاسم (2023). الذكاء الاصطناعي: مفهومه وتطبيقاته ،مجلة المال والتجارة، ع652 .
- 36- محروس، محمد الأصمعي، وعبدالرحمن، ابتسام السيد ثابت، و زيدان، محمد فوزي محمد (2020). رؤية تحليلية حول متطلبات تطبيق التعليم الإلكتروني في التعليم الثانوي العام ،مجلة شباب الباحثين في العلوم التربوية، جامعة سوهاج ،ع5.

- 37- محمد، عبدالرازق ، وهبه ، سيد أحمد (2020). المسؤولية المدنية عن أضرار الذكاء الاصطناعي: دراسة تحليلية ، مجلة جيل الأبحاث القانونية المعمقة، مركز جيل البحث العلمي، ع43.
- 38- المريخي، مشاعل بنت هزاع (2023). تحسين الأداء الإداري لمديرات المدارس الثانوية بمحافظة حفر الباطن في ضوء متطلبات الذكاء الاصطناعي ، مجلة مركز جزيرة العرب للبحوث التربوية والإنسانية، مركز جزيرة العرب للبحوث والتقييم، مج2 ، ع17.
- 39- يوب، آمال. (2022). الذكاء الاصطناعي كدعامة لتعزيز التعلم التكيفي: مساهمات وتحديات ، الملتقى الدولي : الاستثمار المالي والصناعي في الذكاء الاصطناعي - التكنولوجيا المالية والثورة الصناعية الرابعة، طرابلس: مركز جيل للبحث العلمي،
- 40- Szodorai bDefining Gilles E. & et.al ( 2024) intelligence: Bridging the gap between human and artificial perspectives Intelligence,Vol(104).
- 41- Margaret C. Keiperetail(2023 ) .Artificial intelligence in sport management education: Playing the AI game with ChatGPTJournal of Hospitality, Leisure, Sport & Tourism Education, Vol (33).
- 42- May H. Abdel Aziz& et.al (2024) . A scoping review of artificial intelligence within pharmacy education,American Journal of Pharmaceutical Education,Vol (88).
- 43- Karin Stolpe, Jonas Hallström (2024) . Artificial intelligence literacy for technology education, Computers and Education Open,Vol (6).
- 44- Ismaila Temitayo, Sanusiand& et.al (2022 ) . The role of learners' competencies in artificial intelligence

education, Computers and Education: Artificial Intelligence,  
Vol(3).

### الفصل الثالث

## القوة الناعمة وتعزيز الأمن الفكري

### محتويات الفصل

يتناول هذا الفصل المحاور التالية :

❖ المحور الأول : الأمن الفكري، ويتضمن:

أولاً: الأمن الفكري ( المفهوم - الخصائص - الاهداف).

ثانيا : الامن الفكري في عصر المعلوماتية ( ازمات - تهديدات ).

❖ المحور الثاني : القوة الناعمة ، ويتضمن:

أولاً: مفهوم القوة الناعمة .

ثانيا : خصائص القوة الناعمة .

ثالثا : إستراتيجية القوة الناعمة.

رابعا : التعليم والقوة الناعمة .

خامسا: أنواع القوة الناعمة .

سادسا : المصادر التي تستند عليها القوة الناعمة.

❖ المحور الثالث : الآليات التربوية والثقافية لتدعيم القوة الناعمة وتعزيز الأمن الفكري

، ويتضمن:

أولاً : منظومة تشكيل الوعي والوجدان المجتمعي وتتمثل في المنظومة الثقافية للمجتمع

ثانيا : آليات التربية في تحقيق الامن الفكري والتغيير نحو ثقافة القوة الناعمة

### الفصل الثالث

القوة الناعمة وتعزيز الأمن الفكري

الأهداف التعليمية للفصل

- معرفة مفهوم الأمن الفكري وخصائصه وأهدافه
- مناقشة الأزمات والتهديدات التي تواجه الأمن الفكري في عصر المعلوماتية
- معرفة مفهوم القوة الناعمة .
- تحديد خصائص القوة الناعمة .
- مناقشة إستراتيجية القوة الناعمة.
- الاطلاع على العلاقة بين التعليم والقوة الناعمة .
- التمييز بين أنواع القوة الناعمة .
- تحديد مصادر القوة الناعمة.
- مناقشة الآليات التربوية والثقافية لتدعيم القوة الناعمة وتعزيز الأمن الفكري

### الفصل الثالث

#### القوة الناعمة وتعزيز الأمن الفكري

مقدمة

نظرًا لأن القوة تُعرّف عمومًا بأنها القدرة على التأثير في الأهداف المنشودة وتغيير سلوك الآخرين عند الضرورة، فقد أصبح مفهوم **القوة الناعمة** يعنى القدرة على الحصول على ما تريد من خلال الإقناع بدلاً من الإكراه. وتعتمد القوة الناعمة على أدوات تشمل القيم السياسية والثقافية، والقدرات الإعلامية، والتبادل العلمي، والفكري. ويتطلب تفعيلها الأخذ بجملة من المبادئ، مثل تعزيز الديمقراطية، ومواجهة الفكر بالفكر، والتأكيد على المساواة والحرية والعدالة والموضوعية، مع الابتعاد عن أساليب الإرغام والتهديد.

وفي ظل المناخ الدولي غير المستقر وما يواجهه المجتمع من أزمات ذات طابع مركب تجمع بين الفكر والواقع، إضافة إلى انتشار ظواهر العنف والإرهاب والانحلال الفكري، التي تتصاعد خطورتها وصولاً إلى تهديد الخصوصية الثقافية والحضارية للمجتمعات الإنسانية، تبرز الحاجة الملحة للتصدي لهذه التحديات. كما أن الاعتماد على أساليب قمعية وردعية قائمة على الإكراه والضغط يؤدي إلى نشوء فكر تسلطي جامد، يفتح المجال لحدوث انحرافات سلبية لا تقل خطورة عن الانحلال الفكري والحضاري.

وعليه، فإن مواجهة هذه التحديات تستوجب تبني آليات تربوية وثقافية تعزز القوة الناعمة، وتتيح لها الدور الطبيعي في دعم الأمن الفكري ومواجهة الفكر المنحرف بالفكر المستتير. ويمكن تحقيق ذلك من خلال مسارين أساسيين:

1. **المسار الأول:** يستهدف الفئة التي تورطت في تبني أفكار منحرفة، ويعمل على تصحيح تلك الأفكار ومعالجتها.
2. **المسار الثاني:** يركز على الفئة التي لم تتبنى هذه الأفكار، لكنها مستهدفة من قبل أرباب الفكر المنحرف، من خلال الوقاية والتحصين ضد تأثيراتهم.

## ❖ المحور الأول : الأمن الفكري.

❖ أولاً: الأمن الفكري ( المفهوم – الخصائص – الأهداف).

➤ **مفهوم الأمن الفكري :** يتكون هذا المفهوم من كلمتين مركبتين هما "أمن" و"فكر"، ولذلك يتطلب الأمر تعريف كل

منهما قبل التطرق إلى مفهوم **الأمن الفكري**.

• **الأمن:** يُعرف الأمن بأنه عملية تأمين كيان الدولة من الأخطار التي تهددها داخليًا وخارجيًا، مع ضمان حماية مصالحها. كما يشمل توفير الظروف المناسبة اقتصاديًا واجتماعيًا لتحقيق الأهداف والغايات التي تعكس الرضا العام في المجتمع.

• **الفكر:** يُشير مفهوم الفكر في الاصطلاح إلى معنيين:

1. **المعنى الخاص:** يتمثل في تشغيل العقل والتأمل في الأشياء بغرض الوصول إلى معرفتها وفهم حقيقتها.

2. **المعنى العام:** يُطلق على كل ظاهرة من ظواهر الحياة العقلية التي تتعلق بالتأمل أو التفكير.

بناءً على ذلك، يمكن فهم **الأمن الفكري** على أنه حالة حماية العقل والفكر من الانحرافات أو التهديدات التي قد تؤدي إلى زعزعة استقرار الفرد أو المجتمع، مع التركيز على توفير بيئة فكرية آمنة تدعم التفكير السليم وتعزز القيم الإيجابية التي تخدم استقرار الدولة والمجتمع.

ويلاحظ أن **الأمن الفكري** يُشكّل حقيقة متداخلة مع مقومات الأمن الأخرى التي يسعى المجتمع إلى تحقيقها، إلا أن ما يميّز قضية الأمن الفكري هو طابعها الطارئ، إذ إن ظهورها كقضية ذات أولوية في مجتمعنا جاء نتيجة ممارسات فكرية أدت إلى انتشار الإرهاب كإحدى مظاهر الخلل في الفكر ومقومات أمنه، وكذلك في كيفية إدارته داخل المجتمع.

## • **رؤية متباعدة لمفهوم الأمن الفكري:**

### 1. الرؤية الأولى:

○ يُنظر إلى الأمن الفكري على أنه انفتاح على ثقافات الغير والانصهار في حضاراتهم دون قيود أو رقابة.

○ يُعنى كذلك بتحسين الأفكار ضد الهجمات الدخيلة التي تهدف إلى تسميم العقول، إفساد السلوك، تشويه القيم الدينية، القضاء على الأصالة، وزعزعة الولاء والانتماء للوطن.

### 2. الرؤية الثانية:

○ يركز الأمن الفكري على تأمين عقول أفراد المجتمع من المعتقدات الخاطئة التي قد تُهدد أمن واستقرار الدولة والمجتمع.

○ يتحقق هذا التأمين من خلال سياسات وبرامج الدولة التي تهدف إلى رفع مستوى الوعي العام على جميع الأصعدة: السياسية، الاجتماعية، الاقتصادية، والثقافية.

○ تقوم المؤسسات الحكومية والمجتمع المدني بدور محوري في تنفيذ هذه البرامج لتحقيق الاستقرار الفكري، خاصة وأن الأمن الفكري يتمثل في حماية العقول من الانحراف الفكري والتطرف والخروج عن الوسطية والاعتدال في فهم مختلف القضايا الدينية، السياسية، والاجتماعية، ويسهم في حفظ النظام العام وتحقيق استقرار المجتمع، من خلال تعزيز ثقافة التوازن والحوار والانفتاح المسؤول.

**ويلاحظ أن :** الأمن الفكري ليس مجرد قضية مرتبطة بالثقافة أو الدين، بل هو ركيزة أساسية لاستقرار المجتمع. ومن خلال مواجهة الفكر المنحرف بالفكر المعتدل، وتعزيز الانفتاح المسؤول، وحماية القيم الأصيلة، يمكن ضمان أمن فكري يحمي الأفراد والمجتمع من التهديدات الفكرية التي تؤثر على أمنهم واستقرارهم.

### **خصائص الأمن الفكري:**

1. الأمن حالة شعورية نفسية.
2. الفكر محصلة ونتاج لما يدركه العقل الإنساني من قيم، ومعارف، وعلم بالمصالح محل الحماية في المجتمع.
3. وحدة السلوك العام لدى المجتمع أفراداً وجماعات في تطبيقهم للقيم والمعارف، والالتزام بصيانة المصالح محل الحماية بالمجتمع، بما يؤكد الولاء والانتماء للوطن.
4. بلورة رأى عام رافض لكل ما يمس القيم والمعارف والمصالح محل الحماية.
5. التصدي الفردي والجماعي لأي محاولة تمس مجموعة المصالح المعتبرة في المجتمع سواء من خلال الحوار، والمناصرة والمناقشة والمقارعة بالحجة. (24)

### **أهداف الأمن الفكري:**

- توفير السلامة الوطنية للجميع ضد أية اعتداءات أوتجاوزات أوبلبلات أوأية مداخلات أخرى من شأنها أن تخلق وتشيع في المجتمع حالة من الفوضى والاضطراب.
  - توفير السلامة والطمأنينة للجميع ضد كل الاتجاهات ذات الطابع الفكري وغير الفكري التي من شأنها أن تقوض البناء الفكري القويم ، وإحلال أفكار ومفاهيم بديلة هزيلة وربما منحلة ذات أهداف وأبعاد شخصية أو مصلحة أو مناهضة للدين، والقيم والأخلاق والعقل.
  - حراسة النهضة من مخاطر التحجر والجمود بمصادرة حرية التفكير والتعبير باسم مصلحة متوهمة، ومن تقويض أمن المجتمع والدولة تحت عنوان حرية التعبير (25)
- ❖ ثانياً: الأمن الفكري في عصر المعلوماتية ( أزمات – تهديدات)



لقد أحدثت الثورة المعلوماتية بشتى صورها وكافة أشكالها وباختلاف آلياتها وقنواتها تغييرا جذريا في أنماط التفكير وأساليب التسيير لدى العديد من الدول والمجتمعات، ذلك أن تأثيرها تجاوز كل الحدود المحلية ليأخذ طابعا عالميا حاولت الدول المتقدمة المنتجة لها تصديرها إلى غيرها من الدول الأخرى من أجل تكريس هيمنتها وفرض سيطرتها عليها وإبقائها رهينة التبعية الاختيارية بعد أن فشلت قديما في إنجاح سياستها الاستعمارية الهادفة إلى إخضاع الدول المستضعفة للتبعية الإجبارية، بعد اختيار هذه الأخيرة لأسلوب المواجهة والمقاومة سبيلا للمحافظة على هويتها وخبراتها و ثرواتها إيمانا منها أن لكل فعل ردة فعل، وأن ما أخذ بالقوة لا يسترد إلا بالقوة.

وعليه يحاول الفصل الحالي فيما يلي تحديد أهم الالتزامات وكذا أبرز التهديدات التي تعيق تحقيق الأمن الفكري .

### **✚ الأزمات المؤثرة على تحقيق الامن الفكري**

لقد ساهمت الثورة المعلوماتية في بروز العديد من الأزمات في المجتمعات والتي أثرت على أمنها الفكري يمكن أن نجعلها فيما يلي:

**أزمة حضارية:** تتعلق بمحاولة الثورة المعلوماتية أو احد اشكالها كالعولمة الثقافية والاعلامية إحداث قطيعة بين حاضر الشعوب العربية التي لا بد وأن تتصهر في بوتقة التحضر الغربي والولاء للقوى المسيطرة وبين ماضيها الحضاري الاسلامي بكل ما يحمله من خصوصيات فكرية وآليات ثقافية، ذلك أن دراسة ماضيها والعودة إلى مصادره إعادة اكتساب للشخصية والهوية المتميزة التي تكسبها ضمانات المناعة الفكرية ضد كل الفيروسات الخطيرة بما فيها ما تخلفه العولمة الفكرية، وهذا لا يعني التوقع على الذات وانكار ما توصل إليه العالم الغربي اليوم من امكانيات يمكن الاستفادة من ايجابياتها والحد من أخطارها وإنما ضرورة الاستفادة من الآخر دون إلغاء الأنا ونفيها. (26)

**أزمة لغوية:** لقد أصبحت اللغة العربية في عصر المعلوماتية تعاني من مظاهر الاغتراب في أوطانها، ذلك أنها اقترنت في نظر البعض بالجمود، فهي ليست لغة التقدم والتطور رغم ما تمتلكه من قداسة ومكانة تعبر عن الهوية الذاتية، ولذلك تجد العديد من النخب الثقافية وكذا السياسية تعتمد في كتاباتها وخطاباتها على لغات أجنبية، وتعتبر أن اللغة العربية ماهي إلا لغة أصبحت خارج حركة العصر الحديث، وهذا ما ولد نوعا من الصراع اللغوي في العديد من الدول العربية بين هذا التيار الذي يمثل تيارا تغريبيا وبين التيار التعريبي الذي يرى في التخلي عن اللغة العربية تخل عن الهوية وانسلاخ عنها ودعوة للبقاء في دائرة التبعية. (27)

**أزمة فكرية:** ان الأمة العربية تعاني اليوم أزمة فكرية تتمثل في غياب الرؤى الواضحة، والمناهج السليمة لحل المشاكل، والتغلب على التحديات التي تواجهها. وبتعبير آخر فإن هذه الأزمة هي أزمة غياب الإنسان المنهجي، الواعي، القادر، المنتج، والمبدع.. الإنسان الذي يملك حرية الاختيار، وحق المشاركة في اتخاذ القرار، الإنسان الذي يسعى جادا من أجل النهوض بنفسه وبشعبه وبأتمته .

**أزمة الهوية:** لقد ساهمت المعلوماتية في تفسخ الهوية العربية وإذابتها في الهوية الغربية، ذلك أن الهدف الرئيسي لها يكمن في الغاء هويات شعوب لصالح شعب يمتلك كثير من آليات السطو والغلبة، وهذا ما أدى إلى جعل الهوية المحلية العربية التي كانت تتصف بالتميز والتفرد تنصهر في هوية الحرب المعلوماتية التي تتصف بالتماثل والتشابه بين مختلف الثقافات وفق النموذج المسيطر، ولعل هذا ما يفسر وقوع الانا الفكرية بين الاحتقار العربي والانبهار بكل ما هو غربي، وكذا محاولة العديد من الشباب العربي الالتحاق بالبيئة الغربية عن طريق الاعتماد على الهجرة غير الشرعية كوسيلة لذلك. (28)

**أزمة الاغتراب:** إن الاحساس بالاغتراب هو أحد الأدوات الأساسية لانتشار الارهاب في المجتمعات العربية، ذلك أن المغترب يكون أكثر عرضة لقبول كل ما من شأنه أن يخفف من آلامه ويقضي على اغترابه بعد احساسه بالعزلة والتهميش في مجتمعه بغض النظر عن مدى شرعيته من عدمه، وقد يكون الارهاب هو الحل الامثل لكل مشاكله خاصة في ظل الانحراف الفكري عن النهج الصحيح والطريق المستقيم الذي رسمته الشريعة الاسلامية، ولا يكون له حل حينئذ إلا بتحقيق الامن الفكري والحد من مخاطر الغزو الثقافي باعتماد أساليب الوقاية واتخاذ إجراءات للحماية.

### **تهديدات الامن الفكري (الاستلاب الفكري والقوة الناعمة )**

إن للانحرافات الفكرية أسباب كثيرة متعددة ومتنوعة ومتراكبة في أغلب الأحيان، ويظل خطرها مستمرا إذا لم يتم معالجتها وتذليل حلول انعدامها .ومن خلال مراجعة الأدبيات والدراسات نجد أن للأمن الفكري مهددات ومعوقات اهمها:

### المهددات والمعوقات الدينية:

تتمثل مهددات ومعوقات الأمن الفكري العربي الدينية في القصور في فهم نصوص الإسلام وتعاليمه وتفسيرها بما لا تحتل، والتحمس والاندفاع، وتغليب العاطفة دون الرجوع إلى أسس الدين الصحيحة والعقل السليم . بالإضافة لتكون الفجوة بين علماء الدين والشباب، فهناك من الشباب من لا يثق برأي العلماء المعروفين أو فتواهم، ويستأنس بآراء أناس آخرين يعتقد أنهم محل الثقة ( القوة الناعمة )، وإن كانوا في الحقيقة خلاف ذلك، ومن ثم يستطيع هؤلاء التأثير في أفكار الشباب وتوجيهها إلى الانحراف

### المهددات والمعوقات الاجتماعية:

إن للمؤسسات الاجتماعية أثر في نشوء الانحراف الفكري ما لم تقم بدورها الوقائي، فتقف عائقاً أمام تحقيق الأمن الفكري، ومن أسباب نشوء الانحراف ظهور التناقض في حياة الناس وخاصة تلك المفارقات العجيبة بين ما يسمعون وما يشاهدون فهناك تناقض كبير أحياناً بين ما يقرأه المرء وما يراه، وما يتعلمه وما يعيشه، وما يقال وما يعمل، وما يدرس له وما يراه، مما يحدث اختلالاً في التصورات وارتباكاً في الأفكار . كما أن من أبرز الأسباب الاجتماعية للانحراف والتطرف وجود الطبقية والطائفية، حيث تؤدي الخلافات العقدية والمذهبية والصراعات بين العرقيات المختلفة إلى المزيد من التوتر بين الفئات المكونة للنسيج الاجتماعي. (29)

### المهددات والمعوقات السياسية

تأتي الدوافع السياسية نتيجة أسباب معينة سواء كانت داخلية أو خارجية منها:

١ . السياسات غير العادلة التي تتخذها الدولة ضد مواطنيها والكبت السياسي وتهميش دور المواطن وتغيبه عن المشاركة السياسية.

٢ . الصراعات المحلية الداخلية سواء كانت بين طبقات الشعوب المختلفة أو بينهم وبين السلطة.

٣ . تكوين جماعات وحركات سياسية غير مشروعة وتبنيها ومدها بالإمكانات المادية والفنية من جانب دول أخرى لخلق نوع من زعزعة الأمن والاستقرار وخلق الفتن والقتال داخل الدولة. (30)

### المهددات والمعوقات الثقافية:

إن مجتمعاتنا تعيش في عصر يتصف بوفرة القنوات الفضائية المنحرفة فكرياً وأخلاقياً، والتي تستدرج الشباب نحو أفكار وتوجهات خاطئة، بل قد تأتي من الغزو الفكري والثقافي والأخلاقي حيث يرجع الفراغ الفكري الذي يعانيه الشباب إلى عدم وجود برامج خاصة تشغل وقت فراغهم بما يفيدهم . إن هذه المؤثرات الفكرية وما تخلفه من آثار سلبية على المجتمع وأفراده، تجعل من قضية الأمن الفكري ضرورة حتمية وملحة، فقد أشارت إحدى الدراسات إلى أن الانحراف الفكري يعد من أهم الدوافع والأسباب للجنوح للعنف والإرهاب . فالأمن الفكري إذاً مسؤولية اجتماعية تقع على عاتق جميع المؤسسات المجتمعية المختلفة ابتداءً بالفرد، ثم بالأسرة، ثم المدرسة فالجامعة والمسجد ووسائل الإعلام المختلفة وبقية المؤسسات المجتمعية الأخرى . وأي تقصير من أي من هذه المؤسسات ستكون عاقبته وخيمة على المجتمع بأكمله<sup>(31)</sup> . ومن أهم وسائل الأمن الفكري التركيز على الثقافة الأمنية وتعني الحصانة الفكرية من خلال التوعية الأمنية لأفراد المجتمع.

## المحور الثاني : القوة الناعمة.

### أولاً: مفهوم القوة الناعمة

استخدم هذا المصطلح في الكتابات الأكاديمية بلفظ القوة الناعمة كترجمة مباشرة للمصطلح Soft Power لكي يقابل المصطلح Hard/ Harsh Power والتي تعني القوة العسكرية أو الصلبة، وإن كان هذا المصطلح قد استخدم قديماً تحت مسميات عديدة مثل الدبلوماسية، والحوار الفكري، والإقناع والتفاوض... الخ، فقد زاد اهتمام العلوم الاجتماعية بالقوة الناعمة أو اللينة منذ أن طرحه (جوزيف ناي) الأستاذ في جامعة هارفارد، ورئيس سابق لمجلس الاستخبارات الوطني الأمريكي، و الذي شغل منصب وزير الدفاع لشئون الأمن الدولي في الولايات المتحدة الأمريكية .

وجد (جوزيف ناي) أن القوة العسكرية والاقتصادية – وكلاهما يطلق عليهما (القوة القاسية) لم تعد كافية في الهيمنة أو السيطرة، لذا فهو يدعو الولايات المتحدة الأمريكية إلى استخدام قوة غير عسكرية في الترويج والترغيب لأفكارها وسياساتها، ويعتقد (ناي)، أن استعمال القوة من قبل القوى الكبرى قد يشكل خطراً على أهدافها وتطلعاتها الاقتصادية والسياسية وحتى الثقافية، لذا فإن الولايات المتحدة – كما يقول (ناي) – إن أرادت أن تبقى قوية فعلى الأميركيين أن ينتبهوا إلى قوتنا الناعمة (اللينة). وعرفها في ذلك الوقت بأنها قدرة أمة معينة على التأثير في أمة أخرى ، وتوجيه خياراتها العامة ، استناداً إلى جاذبيتها الاجتماعية والثقافية ومنظومة قيمها ومؤسساتها ، وإنها القدرة على الاحتواء والجذب القائم على الترغيب والذي يأتي من جاذبية النموذج المقدم للآخر وقدرته على

التأثير الايجابي<sup>(32)</sup> وهي ايضا في ضوء تعريف (ناي )، القدرة على الحصول على ما تريد من خلال الإقناع وليس الإكراه .وما يلفت النظر في كتابات ( ناي ) عن غيرة من المهتمين بالقوة الناعمة هو اهتمامه بالجانب الخاص بأثر التعليم والثقافة كمكون اساسي للدولة القومية الحديثة والتي تعتمد في مفهومها العام كونها نظاما معياريا للقيم الاجتماعية مما يجعل منها كيانا مؤسسيا تعلو فوق مفهوم السلطة او النظام الاداري<sup>(33)</sup>

كما يعرفها (مسفر القحطاني ) بأنها القدرة على التأثير وجاذبية الأطراف المعنية إلى المسار الذي يخدم مصالح المؤسسة وكيانها باستخدام الموارد المادية والمعنوية بعيدا عن الإكراه<sup>(34)</sup>.

ويلاحظ أن القوة الناعمة مصطلح سياسي يهدف إلى تحقيق الرغبات والأهداف بالوسائل الدبلوماسية بعيدا عن الإرغام والتهديد، ويتطلب تحقيقها استخدام العديد من الأمور، منها : الديمقراطية، وتوافر الجاذبية الشخصية، واستخدام الوسائل الدبلوماسية والتوافق بين سياسات المؤسسة والعاملين بها، والتأييد الداخلي والخارجي لها والتأكيد على التعزيز والمساواة والحرية والعدالة والموضوعية، والبعد عن الإرغام والتهديد ، واستخدام حسن الحوار والعقلانية.

وتمثل القوة الناعمة ايضًا: القدرة التي يمتلكها الفرد ويتمكن بواسطتها من تغيير سلوكيات واتجاهات ومعتقدات الفرد نتيجة لتأثره بفرد آخر وبالأخرين إلى الوجهة التي يرضيها، أو هي القدرة الاجتماعية التي تساهم في إحداث التأثير المرغوب على الآخرين<sup>(35)</sup>

لهذا تعرف القوة الناعمة بأنها ( القدرة على الحصول على ما تريد عن طريق الجاذبية بدلا من الارغام ) وهكذا فهي الاستمالة اي ان تمتلك قوة ناعمة يعنى ان تجعل الاخرين يعجبون بك ويتطلعون الى ما تقوم به فيتخذون موقفا ايجابيا من قيمك وافكارك وبالتالي تتفق رغباتهم مع رغبتك<sup>(36)</sup>

ويمكن استنتاج أن القوة الناعمة تعني ( القدرة على تشكيل ما يريده الآخرون ) واساسها الاقناع بالفكر والقيم والثقافة واداء المؤسسات لخدمة الناس والاهتمام بحقوق الانسان في حين ان القوة الصلبة هي ( القدرة على تغيير ما يفعل الآخرون ) في الغالب ادوات القوة الناعمة هي خارج سيطرة الحكومات لذا فقد تعمل في اتجاه معاكس لاتجاه الجانب الحكومي

## ثانيا : خصائص القوة الناعمة :

يمكن أن نستخلص مجموعة من الخصائص للقوة، وهي:

- القوة شيء نسبي، ولا يمكن الشعور بها وتعرف بمقارنة الفرد بأفراد آخرين (48)
- القوة عملية محيرة لأنها لا ترى، بل يمكن الشعور بتأثيرها وهي منتشرة في كل النشاطات الإنسانية والتعاملات بين البشر.
- القوة مفهوم ديناميكي، فتتغير بالمكان والزمان.
- القوة عملية اجتماعية، حتى أنه يصفها البعض بالقوة الاجتماعية بين الأفراد. (49)
- القوة تتطلب موارد سواء مادية، أو بشرية، أو معنوية، أو مالية، أو شخصية.
- القوة وسيلة لتحقيق غاية، فليس الهدف ممارسة القوة، ولكن تحقيق أهداف المؤسسة والعاملين بها.
- القوة ليست فقط امتلاك أسباب القوة، ولكن القدرة على توظيفها لتحقيق أهداف صاحب القوة.
- القوة هي المشاركة أكثر من فرض للأوامر، والتعاون أكثر من السيطرة. (50)
- القوة تتطلب طرفين، واحد لديه القوة ويمارسها، وآخر يعطي موافقة على الانصياع لصاحب هذه القوة. (51)

### ثالثا : إستراتيجية توظيف القوة الناعمة

إستراتيجيات توظيف القوة هي : خطوط وممارسات توضع لتحقيق هدف معين على المدى البعيد اعتمادا على الإجراءات المتبعة في استخدام مصادر القوة المتاحة في المدى القصير والبعيد (54).

وتستند إستراتيجية القوة الناعمة إلى القدرة على وضع برنامج متكامل يحدد ويرتب الأولويات، والقدرة على تأسيس الأولويات المرتبطة بمصادر القوة المعنوية، سواء كانت عقدية أو فكرية، فإذا استطعنا أن نجعل تلك الفئات المستهدفة بالإستراتيجية تفعل ما نريد نحن دون إجبار والقيام بما نريد أن نقوم به.

وبمعنى آخر أن تتراجع تلك الفئات المستهدفة بالقوة الناعمة عن أفكارها، وتنفذ ما نريده من خلال الدخول في البرامج والأفكار المرسومة دون إجبار، بل بمحض إرادتهم وعن قناعة تامة منهم.

إن إستراتيجية القوة الناعمة يجب أن تكون منبثقة من قيمنا، هذه القيم موجودة في ديننا وثقافتنا، وبالمقابل فإن القوة القاسية والقوة الناعمة ترتبطان بعضهما ببعض، وتدعمان بعضهما، فكلاهما مظهر من مظاهر القدرة على إنجاز الأهداف عبر التأثير في طريقة تصرف الآخرين.

### رابعا : التعليم والقوة الناعمة

أكدت الأدبيات التربوية والاجتماعية على أن التربية والتعليم هما أساس الارتقاء بالمجتمعات وتدعيم عناصر القوة الناعمة، فالتعليم يأتي على رأس المقومات لما له من أهمية بالغة في التأثير على وعي وسلوك الأفراد من حيث إنه يشكل الثقافة الخاصة للأفراد والتي تحثهم وتدفعهم لإعادة إنتاج ذاتهم من خلال الاهتمام بالأنشطة المجتمعية المختلفة<sup>(60)</sup>. وهناك عدد من العوامل التي توضح أن التعليم هو أول وأهم الوسائل التي تتيح للأفراد الارتقاء؛ فهذا هو قدر التربية - إما أن تكون أساس الداء أو تكون الدواء وطوق النجاة ، وتتلخص هذه العوامل، فيما يلي :

- ✓ **تربية تنويرية جديدة :** تنطلق من مبدأ التغيير ، وتسير على هدي الابداع ، وتعتمد على الحوار وتعلي من القيم الديمقراطية ، تربية منفتحة تعتمد على معطيات التكنولوجيا ، ومبدأ الاستمرارية وقيم التعاون والتكامل انها في النهاية تربية علمية عقلانية ناقدة
- ✓ **تكوين رأس المال الاجتماعي :** فإذا لم يكن للفرد دافع قوى نحو الإنجاز، وتبنى النماذج الإيجابية وروح المخاطرة، والثقة فإنه من غير المتوقع أن يتأثر حراكه بالتعليم تأثيراً كبيراً<sup>(61)</sup>
- ✓ **تجديد رأس المال الثقافي :** المتمثل في رغبة وقدرة الأفراد على التعليم المستمر واكتساب المهارات والمخزون الثقافي والحضارى للمجتمع والقدرة على تمثله واستيعابه.
- ✓ **تكوين الخبرات الحياتية الأولى :** المرتبطة بنوعية حياة الأسرة، وبناء الأسرة والرعاية قبل سن المدرسة، حيث تنتج كل هذه الأمور نمطاً من النمو يستمر مع الشخص عبر فترات حياته المختلفة.
- ✓ **إتاحة فرص العمل المتاحة وخبرات سوق العمل :** حيث يتأثر الحراك الاجتماعي ونوعية الحياة بفترات البطالة. وبفرص العمل. ونظام الأدور السائد. والقيود التي يضعها السوق على توزيع الوظائف.
- ✓ **تكوين الانسان الكلي:** وهو ما تؤدي اليه العملية التعليمية من اظهار وايضاح قدرات واستعدادات المتعلم الجسمية والنفسية والاجتماعية والعقلية<sup>(63)</sup>
- ✓ **الشمولية في المعرفة:** ويقصد بها معرفة المضامين والمفاهيم للمعارف الانسانية التي تتألف من التربية الروحية والاخلاقية واللغات والتربية الاجتماعية والتربية التقنية، ويتطلب الشمول المعرفي التركيز على قيمة كل نظام معرفي ومناهجه العلمية التي يتم وضعها من مقررات التعليم وضده المفاهيم والمناهج العلمية والمنطقية التي تتضمنها تلك المقررات هي التي تكون العقلية المعرفية والنضوج العلمي لمعالجة مسائل الكون والحياة.
- ✓ **الشفافية :** وتعني أن الباحثين او كل من يرغب في الحصول على معلومات محددة عن مدارس او نظام معين يجب أن يحصل على هذه المعلومات من مقارنة للبيانات وربطها

بالمتغيرات الخاصة بالمدارس أو المؤسسات سواء كانت متغير المنطقة أو السكان أو الجنس ولذا يجب استخدام مقاييس عالية في المقارنة للحصول على نتائج جيدة وقوية.

✓ **المحاسبة :** وتعني ان كل مؤسسة تربوية تقدم اي نوع من أنواع التعليم يجب أن تكون معدة للالتزام بمجموعة من المعايير الأكاديمية التي تطبق على مستوى الوطن وتكون مستمدة من المعايير العالمية سواء تعلق ذلك بتحصيل الطلاب أو المهارات (65).

ومن ثم أضحى تطوير وإصلاح منظومة التربية والتعليم مسألة أمن قومي بكل المعايير، حيث إن هذه المسألة ليست مسألة فنية إجرائية، ترتفع بتوافر موارد وإمكانيات مادية وبشرية، ولكنها أكثر اتساعاً من ذلك؛ لأنها لا بد وأن تنطلق من رؤية استراتيجية تعكس القناعة بأن هذا التطوير والإصلاح يجب أن يجيب أيضاً على مسائل من نوع آخر؛ هي المسائل ذات الصبغة الحضارية، وهي مناط الفشل أو النجاح في تحقيق التطوير المطلوب، ولم تحرز التجارب الناجحة إنجازاتها إلا أنها استجابت لهذه المسائل

#### خامساً : انواع القوة الناعمة :

هناك خمسة أنواع من القوة الناعمة هي: (68)

- 1- **قوة الخبير الإيجابي : Positive Expert** وهي اعتقاد الشخص ( ب ) أن الشخص ( أ ) يمتلك المعرفة أو الخبرة في مجال محدد في غاية الأهمية والاهتمام بالنسبة ل ( ب ) . فعلى سبيل المثال :المروّوس يرى أن الرئيس لديه معرفة نظراً لدرجة الأستاذية الحاصل عليها في علم الإدارة على سبيل المثال، أو الحصول على دورات...).
- 2- **قوة الإعجاب الإيجابي : Positive Referent** أن الشخص ( أ ) من الممكن أن يمارس نفوذه أو يؤثر على ( ب ) استناداً إلى تماثل ( ب ) مع ( أ ) أو رغبة ( ب ) في هذا التماثل ( من المرجح أن يحذو المروّوس حذو رئيسه، فيرغب في العمل في نفس مجال أبحاث رئيسه ليحسن التعامل مع مرؤوسيه وزملائه فيما بعد).
- 3- **قوة المعلومات المباشرة : Direct Information** وهي أن الشخص ( أ ) من الممكن أن يؤثر على الشخص ( ب ) بسبب الحكم على المعلومات ذات الصلة المقدمة في رسائل ( أ ) الشفوية والمكتوبة وغيرها ( فعلى سبيل المثال يرى المروّوس أن خطط رئيسه من المحتمل أن تنجح -ليس بسبب خبرة رئيسه أو غيرها من العوامل -ولكن بسبب أن الرئيس يقدم تبريرات جديدة لتغيير كيفية معالجتنا للمواقف والمشكلات).



4- قوة شرعية الاعتمادية : **Legitimacy of Dependence** تصور الشخص (ب) أن هناك

التزاما لمساعدة الناس مثل (أ) الذي لا يستطيع مساعدة نفسه ويعتمد على الآخرين (مثال : الرئيس يطلب مساعدة المرؤوس له في مساعدة طالب من خلال المشورة لأن درجات الطالب في الاختبار كانت ضعيفة لا تؤهله للالتحاق بتخصص ما يريده، أو يطلب من المرؤوس مساعدته في توزيع الطلاب على الشعب المختلفة...)...

5- قوة المكافأة الشخصية : **Personal Reward** اعتقاد (ب) أن استحسان (أ) الشخصي له

ولأعماله في غاية الأهمية، وسوف يؤثر عليه إيجابيا (مثال : استحسن الرئيس عمل المرؤوس في جمعه بيانات أساسية بتعزيزه أمام الآخرين، أو يشعر الرئيس المرؤوس بالتقدير والاحترام لأدائه عمله على النحو المطلوب القوة الصلبة).

#### سادسا : مصادر القوة الناعمة :

القوة تتواجد في المؤسسات في أكثر من وجه، فإذا كانت الصلاحيات هي الوجه القانوني والشرعي للقوة، فإن هناك ممارسات لا تعتمد على مرجعية قانونية، بل تعتمد على عوامل أخرى كشخصية الفرد أو ما يتمتع به من علاقات يستمد منها قوته... (73) وغيرها .

#### ✓ يمكن تصنيف مصادر القوة بمفهومهما العام الي :

- الشخصية كمصدر للقوة : وهي كل ما يتعلق بقدراته وامكانياته كالرغبة في الانجاز ومدى قوة ما يؤمن به ويعتقد في صحته والقدة على التواصل مع الآخرين والتأثير فيهم ومدى ما يمتلكه من مهارات القيادة.
- العلاقات كمصدر للقوة : وتتشأ من شبكة الاتصالات والاصدقاء التي يصنعها في العمل ويقوم بتوسيعها والحفاظ عليها وتبدأ هذه الشبكة من الزملاء الذين يطلعونه باستمرار على المستجدات ومجريات الامور في محيط العمل بالمؤسسة وتنتهي بالمسؤولين التنفيذيين
- المهمة كمصدر للقوة :وتكمن في نوعية ما يسند إليه من مهام في العمل فبعض المهام تكون أكثر أهمية من بعضها الآخر لصالح المؤسسة.. (74)
- الثقافة كمصدر للقوة : وهي القيم والممارسات التي تضفي معنى ما على أي مجتمع وتتجسد في الادب والفنون والنظم الاجتماعية ونظم التعليم والتعلم والاعلام ، وهي مواطن ثقافية عالية اخلاقية ذات قيم عالية تكون لها قدرة جذب للآخرين ، وعلى العكس تماما فان بعض الثقافات ذات القيم الضيقة والمحدودة لا تشكل قوة ناعمة لاي دولة ولا تجذب لها أحد.
- القيم السياسية كمصدر للقوة : التطبيق المخلص لقيم سياسية معينة داخليا مع الاحزاب والمنظمات المختلف معها ، أو من خلال الوفاء بالوعود والالتزامات للمجتمع والمواطنين ، والعمل على رفع مستوى المعيشة ورفاه المواطن .

- **السياسات الخارجية كمصدر للقوة :** وهي مكون هام من مكونات القوة الناعمة فاتباع سياسات خارجية مصممه بشكل جيد سيدف الدول الاخرى الى ان تحذو حذو الدولة التي تستخدم القوة الناعمة
- **المعرفة كمصدر للقوة :** وتعتمد اساسا على ما لديه من خبرة خاصة ومعرفة بكل ما يتعلق بالمؤسسة، وهي من أهم مظاهر ومصادر القوة الناعمة (75)
- **التبرير كمصدر للقوة :** ويعني استخدام الحقائق والبيانات لعرض الآراء بشكل منطقي وعقلاني.
- **التودد كمصدر للقوة:** ويعني استخدام الإطراء والتعزيز، وتعظيم خلق السمعة والمكانة والودية قبل التقدم بطلب.
- **التحالفات كمصدر للقوة:** وتعني الحصول على دعم الأفراد الآخرين في المنظمة لتأدية الطلب أو المشروع المقترح.
- **المساومة كمصدر للقوة:** وتعني التفاوض من خلال تبادل المنافع أو الخدمات.
- **التغريب كمصدر للقوة :** وذلك باستخدام مدخل قوي ومباشر، مثل فرض الطاعة، تكرار التذكير، أمر الأفراد بالعمل بموجب الأوامر والإشارة إلى القواعد التي تستوجب الطاعة.
- **السلطة العليا كمصدر للقوة:** وذلك بالحصول على دعم المستويات العليا في المنظمة لتأييد الأوامر.

### المحور الثالث : الآليات التربوية والثقافية لتعزيز القوة الناعمة وتعزيز الامن الفكري

#### أولا : منظومة تشكيل الوعي والوجدان المجتمعي وتتمثل في المنظومة الثقافية للمجتمع

يعد الأمن الفكري في ضوء المنظومة الثقافية للمجتمع حالة ثقافية وليس قانوناً أمنياً كما قد يتصوره الكثير ، ولا يمكن أن يتم فرض الأمن الفكري بمناقشته كموضوع مستقل عن الثقافة السائدة. فتحقيق الأمن الفكري مرتبط بمعالجة فورية وحاسمة للثقافة السائدة ، ولذلك يصبح من الخطأ الكبير أن يتم مناقشة الأمن الفكري على أنه حالة تستدعي إصدار القوانين والأنظمة ، إنه حالة تستدعي إعادة تشكيل مدخلات الثقافة السائدة ومراقبة مخرجاتها المستقبلية.

فالثقافة بما تتضمنه من منظمات القيم المتضمنة فيها تعد الفاعل الرئيسي في ضبط التفاعل الاجتماعي الذي يعد بدوره آلية ثقافية تربوية لتعزيز القوة الناعمة ومن ثم لا بد من دعم مؤسسات انتاج او اعادة انتاج الثقافة حتى تبقى منظوماتها القيمية قادرة على التفاعل مع الواقع المتجدد

وذلك من خلال أربع صيغ : (98)

**الصيغة الاولى :** ان القيم توجد كما هي باعتبارها عناصر رمزية توجه التفاعل في كل مجال من مجالات التفاعل الاجتماعي فهناك قيم خاصة بالأسرة واخرى خاصة بالمؤسسات التعليمية واخرى خاصة بالاقتصاد كالأمانة مثلا والجودة والصدق وغير ذلك من القيم وبهذا الوجود الرمزي تؤدي القيم دورها في توجيه سلوكيات البشر في كل مجال من المجالات الاجتماعية ومن هنا تبرز التربية

**الصيغة الثانية :** تتحول القيم من مجالات الواقع الاجتماعي المختلفة الى اشكال معنوية ومعيارية تتولى ضبط التفاعل الواقعي مباشرة وفي هذا الإطار تتحول القيم الى معايير وقواعد تتولى الضبط المباشر للتفاعلات والسلوكيات الواقعية

**الصيغة الثالثة :** هي التي يتشكل فيها الضمير الفردي من خلال عملية التنشئة الاجتماعية التي توجد على اساسها القيم في المجتمع اذ يستوعب الفرد من خلال هذه العملية قيم المجتمع ومثله فتشكل ضميره الفردي الذي يوجه سلوكه من داخله في مختلف المجالات الاجتماعية .

**الصيغة الرابعة :** هي التوقعات المتبادلة التي توجد بها القيم وتؤدي فاعليتها في المجال الاجتماعي وتعنى صيغة التوقعات المتبادلة ان الافراد وهم يتفاعلون بعضهم مع بعض يتوقعون سلوكيات بعضهم تجاه بعض لأنهم يؤدون هذه السلوكيات بالنظر الى قيم مشتركة ومتفق عليها .

ومن الطبيعي ان يكون لهذه الصيغ الاربعة دورها في ضبط سلوك الافراد اما من كونها معاني رمزية وموجهات عامة واما من كونها تقاليد واعراف ومعايير تضبط التفاعل الاجتماعي او من خلال ضمايرنا الفردية الموجهة بسلوكياتنا او على هيئة السلوك الفردي المحكوم بتوقعات الآخر .

ويري الفصل الحالي ان المجتمع يمتلك القوة الذاتية عندما يمتلك ويمارس الصيغ القيمية السابقة ، ويعاني من ضعف ذاتي كذلك عندما تتساقط المبادئ لديه ويؤكد التاريخ ان هذا المجتمع المصري يصبح قويا حينما يمتلك المبادئ التي توجه حركته وتنظم تفاعله ، **ومن اهم هذه المبادئ :**

1- اعاده الاعتبار للقيمة الابداعية باعتبارها تمثل المرجعية الروحية للمجتمع ، والقضاء على مظاهر الضعف

2- إتاحة فرص في كل التخصصات على ممارسة سيناريوهات التفاوض وكيفية الوصول إلى قرار ومراحل الانتقال من المواقف المتباعدة إلى التقارب والتوافق والقدرة على الوصول إلى التراضي والرضا.

- 3- تقبل أفكار الافراد حتى ولو كانت تشوها أخطاء أو تعميمات كاسحة أو تدفعها تحيزات ذاتية أو غير موضوعية ، ومناقشتها بطرق موضوعية يقتنع فيها الافراد بلزوم تقييمها وتعديلها ، وبما يكون لديهم الدافعية للبحث وعدم التمسك بأحادية الفكر والتصلب في الرأي.
- 4- الابتعاد عن طبقية القدرات العقلية من منظور أن هناك فرداً ذكياً وآخر غيباً ، بل الأجدر هو النظر إلى أن هناك منهجاً ذكياً ومنهجاً ليس ذكياً ، وهناك منهجية في التعليم والتقييم تشجع الذكاء والإبداع وأخرى تكبته أو تطفئ شرارة اشتعاله.
- 5- الحيلولة من خلال اليقظة والمتابعة والتقييم المستمر للأداء والجودة في العمل الجماعي دون حدوث نزيف داخلي يتمثل في إخفاق أصحاب الكفاءات والقدرات الواعدة من استثمار طاقاتها
- 6- دراسة أنواع القوى الاجتماعية التي يمكن أن تكون عائقاً أمام محاولات التغيير والتطوير، ودراستها لتحويلها ضمن آليات القوة الناعمة مثل ( القوة المحافظة - القوة الجزرية - القوة التعبوية ).

**ثانيا : آليات التربية في تحقيق الامن الفكري والتغيير نحو ثقافة القوة الناعمة ....وتتم من خلال**

#### **1- الديناميكية الايجابية : وتشتمل علي**

أ- **تبني موقف تربوي وسياسي موحد ضدّ التدخلات والضغط :** تستدعي مواجهة التدخلات الخارجية أن يستشعر القائمون على أمور الأمة الخطر الذي يهدد كيان الأمة وشخصيتها وأجيالها لقرون قادمة، واعتبار أن مقاومة هذه التدخلات وعدم الانصياع لها هو واجب وطني وإسلامي، ودين يدين به المسؤولون والتربويون، لذلك فإن تبني مفهوم النظام الأمني العربي الإسلامي هو الطريق للتصدي لمحاولات الاختراق الثقافي والتربوي والنفسي ، وذلك بتوحيد الصف في مواجهة الضغط والتحديات من خلال منظومة عربية إسلامية واحدة، ومن خلال تكامل تربوي واقتصادي وسياسي، ربما يبدو ذلك صعباً إلا أنه ليس مستحيلاً.

ب- **إيجاد نظام تعليمي مرن:** يرجع البعض جمود النظام التعليمي إلى مفهوم السلم التعليمي الذي يحدّد سنوات الدراسة وآليات محددة للانتقال عبر هذا السلم، وبالتالي فإن مفهوماً جديداً يتيح تنوّع المسارات ويفتح القنوات من التعلم النظامي وغير النظامي، وييسر الحركة داخل بنية التعليم النظامي في الوقت نفسه.<sup>(99)</sup>

ج- **المشاركة المجتمعية الفاعلة:** تمثل المشاركة الفاعلة بين وسائط التربية عامل أمان للعملية التربوية، من خلال تدعيم وتعزيز مربع الأمن التربوي المتمثل في البيت والمدرسة والإعلام والمسجد، فهي حصون مانعة وقلاع تربية مقاومة، فالشراكة بين البيت والمدرسة والإعلام والمسجد توفّر ثقافة انضباط عالية لخلق

بيئة تعليمية ثرية، "ومن صور الشراكة مساهمة مجالس الآباء والمعلمين في العمل على انتظام الدراسة ومعالجة المشكلات التي تواجه المدرسة وتحّد من كفاءتها الداخلية، ودعم مرافقها اعتماداً على الجهود الذاتية لتحقيق النظام التربوي (100)

د- **استقلالية مصادر التمويل:** من الضرورة أن تعمل المؤسسات والجمعيات المخلصة التي تحمل مسؤولياتها بعزة وأمانة أن تبحث عن موارد بديلة ومستقلة أو ذاتية تتكامل فيها الموارد والمصادر، والتحرر من وصاية الدول المانحة، حتى لا تقع فريسة الابتزاز وتميرير مخططات مشبوهة.

وهذا ما ينطبق أيضًا على المدارس فإن أول خطوة في اتجاه سياسة تعليمية صحيحة ونشيطة هي حل مشكلة التمويل التي هي شرط ضروري وإن كان غير كافٍ للبدء في طريق الإصلاح (103)

## 2- الإبحار في فضاء المعرفة :

والهدف هنا ان تكون المعرفة هي المصدر الرئيسي لتكوين الشخصية والمجتمع بدلا من رأس المال والعمل المستند الى الجهل وتتطلب المعرفة تحقيق المعاني التالية :

- أ- مساعدة العقل على التمرکز حول الفكر والفعل معا
- ب- إطلاق مستويات التفكير العليا للإنسان
- ج- التعامل مع الشك والتعقيد الموجود في الواقع
- د- تقبل التعددية والاختلاف في الاسباب والنتائج فكل ما يتم تحقيقه احتمالي وليس يقيني
- هـ- ترك المجال واسعا للرؤية المتعددة وإطلاق امكانيات الابداع
- و- عدم اللجوء اجباريا الى الغموض والتعمية

## 3- العقل الجمعي :

يتمثل هدف تكوين العقل الجمعي في أحداث التأثير على الافراد خاصة في القضايا التي لم تترسخ فيها المعتقدات الفكرية وتحويل الافكار المتناقضة الى افكار متسقة وبالتالي توجيه هؤلاء الافراد نحو نشاط او عمل محدد ويمكن ان يتم ذلك عن طريق:

- أ- صيانة العقل وحمایته من الانحراف : يسعى الي الوقوف ضد ما يسمى ( الغزو الفكري ) الذي يهدف الي ضرب اللغة العربية والدين الاسلامي والفكر الاسلامي ككل ، لذا وجب صيانة العقل وحایته من الانحراف انطلاقا من التصدي الي كل صنوف الغزو الثقافي (104)
- ب- بلورة فلسفة تربوية متكاملة وتقوم على: احترام ذاتية الفرد- إقرار الحقوق التربوية- ترسيخ الواجبات التربوية

ج- إعداد المعلم: تتطلب طبيعة العصر وتحديات العولمة نوعيات جديدة من المعلمين عالية الكفاءة ورفيعة المستوى الأكاديمي والمهني والثقافي والأخلاقي، نوعيات فعالة في عملية التغيير الاجتماعي تحتاج لمعلمين قادرين على تعليم مهارات التفكير الإبداعي ومهارات البحث والاستكشاف الذاتي للطلاب، والملاحظ على المدرسين أنهم "موظفون يؤدون عملاً روتينياً جامداً هدفه ملء أذهان التلاميذ وليس تكوين وإثراء خطوات حب الاستطلاع عندهم وتنمية حساسيتهم ووعيهم وقدرتهم على الاكتشاف ولن يستطيع المدرسون فعل ذلك إلا بقربهم من أفكار تلاميذهم.

د- الأخذ بالمفاهيم الحديثة للتقويم: يشير التربويون إلى أنه من المناسب الأخذ بالمفهوم التربوي الحديث للتقويم الذي مؤداه إلغاء امتحانات نهاية العام الدراسي لجميع صفوف النقل، مع الإبقاء على امتحانات شهادات الصفين الثالث والسادس الابتدائيين والشهادة الإعدادية والثانوية العامة، حيث إن فكرة التخفيف من الامتحانات ستوفر 20% من الوقت المخصص للتعليم كما أنها تخفف من التوتر والقلق وتقضي على فكرة التعليم للامتحانات وليس للحياة، ويمكن الاهتمام بالامتحانات الشهرية بما يحقق استمرارية التقدم، وذلك في ظل متابعة مستمرة من القيادات التعليمية وأولياء الأمور حتى لا تقود إلى النتائج السلبية للنقل الآلي.

(106)

هـ- تحقيق الجودة في التعليم: إن أهم ما يسعى إليه التعليم هو توفير نظام تعليمي يحقق الجودة ويرتبط بثورة المناهج الدراسية، ونظام التقويم، وتطوير ودعم المعلمين الواقفين أمام خطوط الإنتاج البشري، وطبيعة نظام الإدارة والهيكل، ثم ثورة الأبنية المدرسية وتوفير الإمكانيات اللازمة.

و- الاستفادة من التقنيات الحديثة في التعليم: من التحديات التي تواجه المدرسة توفير مجتمع التعلم القائم على اكتساب المعارف وتحديثها، واستخدامها، وأن تتيح لكل فرد استخدام المعلومات، واستقاءها واختيارها وتنظيمها وإدارتها والانتفاع بها، وذلك بالاستفادة من التقنيات الحديثة كالحاسوب وشبكة الإنترنت وغيرها.

ز- تحقيق مفهوم التربية المستدامة: لقد "تغير مفهوم التعليم تغيراً جذرياً وشاملاً في هذه الحقبة الزمنية التي تظللها المعلوماتية، وتسيطر عليها آثار الثورة التكنولوجية والنفوذ الإلكتروني، وأصبح التعليم لا يرتبط بالمدرسة ولكنه تعليم مستمر"، فالتعليم النظامي الذي تقدمه المدرسة منظومة فرعية لنظام أشمل هو التعليم المستمر، والوظيفة الأساسية للمدرسة تنصبّ حول تعليم الطلاب وتطوير وتحسين واكتشاف قدراتهم، ويهدف محور التعليم النظامي إلى إنتاج مخرجات متمكنة من مهارات التعلم الذاتي، إلى جانب

اكتساب المعرفة والتكيف مع المجتمع وتنمية الذات والقدرات الشخصية من أجل إعداد إنسان العصر.

ح- الاهتمام بالموهوبين: الإبداع أحد مقومات النّقد الحضاري وجسر تقدّم الإنسان وعدّته لمواجهة مشكلات الحياة وتحديات المستقبل، ويرجع الفضل في إبراز الإنتاج الإبداعي إلى التربية، والملاحظ أن السعي وراء توفير التعليم للجميع ينتج عنه إغفال احتياجات الموهوبين وتطبيق معاملة واحدة على تلاميذ ذوي قدرات متباينة، وبحسب (جيفرسن)، فإن أشد أنواع اللامساواة تتمثل في تطبيق معاملة متساوية على أشخاص غير متساويين وهذا يؤدّي إلى حرمان المجتمع من هذه المواهب وتنميتها تنمية حقيقية.

ط- التحصين الثقافي: تسعى العولمة التربوية والثقافية إلى فرض النموذج الغربي في التفكير وطرائق الحياة، مستخدمة التدخل السافر في المناهج لتغيير عقول الناشئة وطمس هويتها العقدية، ليسهل بث القيم الأميركية البديلة، لذلك فلا بدّ من تأكيد الهوية العربية الإسلامية المحافظة على أصالتها والجمع بين الأصالة والمعاصرة.

(109)

ي- العناية باللغة العربية: إن اللغة العربية ليست أداة للتخاطب فقط، بل هي وعاء ثقافي وهوية إسلامية فهي لغة القرآن الكريم، والحفاظ عليها هو حفاظ على هذه الهوية وعلى هذه الثقافة، فهي فكر وذات وعنوان ولغة تفكير وتعبير، ويشكل امتلاكنا للمعارف والتكنولوجيا بهذه اللغة الطريق لتمثل هذه التكنولوجيا وإنتاجها.

ك- إصلاح مناهج التربية والتعليم: إن التربية من أهم القوى الفعالة في التغيير والإصلاح، فهي التي تؤسس المفاهيم وتحولها إلى أفكار وممارسات، فكيف إذا عمل المنهاج على التخريب من خلال طمس صحة العقيدة وتغيير الانتماء والهوية باستبدال رابطة العقيدة، والدعوة إلى الديمقراطية الغربية والعمل على هدم النظام الاجتماعي باستبدال نظام علماني، وترسيخ مقياس النفعية والدعوة إلى الحريات العلمانية، لذلك لا بدّ أن تنطلق عملية الإصلاح من خلال إصلاح المناهج وفق فلسفة تربوية إسلامية مستمدة من مصادر التشريع والاجتهاد.

ل- التربية على مبدأ الانفتاح الواعي والتفكير الناقد: وهذا لا يتأتى إلا بالثقافة الإسلامية الشاملة مع عدم التبعية لثقافة الآخرين، ولا يتم إلا بالحفاظ على التربية وعلى المدرسة من الانغلاق على الذات فالحكمة ضالة المؤمن، ولكن بالانفتاح الواعي المتوازن على كلّ ما لا يتعارض مع الأصول ومع التّخير والانتقاء، وذلك من خلال تنمية مهارات التفكير الناقد والهدف منها هو إعداد مواطن يقظ وواعٍ لا يتقبّل كلّ ما يسمع ويقرأ، بل يتأمل ويناقش ويفهم.

لذلك لابد من الاستفادة من الآليات التربوية والثقافية التي تعزز القوة الناعمة والامن الفكري .

#### مراجع وقراءات الفصل

- (1) علي فايز الجحني: الإعلام الأمني والوقاية من الجريمة، جامعة نايف للعلوم الأمنية ،الرياض، 1421 ص 73
- (2) عبد السلام السليمان: صلة الغلو في التكفير بالجريمة، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض ، 1427 ص 50 ،
- (3) مني محمود علي : القوة الناعمة والزبائنية الاجتماعية والسياسية : اعادة انتاج النخب التقليدي العراقي ، مجلة المستنصرية للدراسات العربية والدولية ، العراق ، ع 46 ، 2014 ، ص 28 .
- 4)-Joseph Ney Lr: The information Revolution and American Soft Power, Asia-Pacific Review, Vol.9.No.1, 2002.



(5) جوزيف ناي : القوة الناعمة : وسيلة النجاح فى السياسة الدولية، ترجمة : محمد توفيق البجيرمي، مكتبة العبيكان، الرياض، 2007.

Raven , H .: The Bases of Power: Origins and Recent (6)  
Developments, Journal of social Issues , 49 (4).1993.

– Schwarzwald, J . , Koslowsky , M . , & Brody –Shamir , S .: Factors Related to (7)  
Perceived Power Usage in Schools , British Journal of Educational,  
Psychology, 2006, p 76

8) Shin, Yookyoung: The Power of Information: The  
Internet and the Rise of Soft Power, PhD, University of  
Maryland, College Park, 2009

(9) عبد العزيز عبد الستار ، وخالد عبد الله الشافى: الامن الفكرى والقوة الناعمة،  
مجلة بحوث الامر بالمعروف والنهي عن المنكر ، السعودية ، ع 1 ، 2009 .  
(10) مسفر القحطاني : إستراتيجية توظيف القوة الناعمة لتعزيز القوة الصلبة في  
إدارة الأزمة الإرهابية في المملكة العربية السعودية، رسالة دكتوراه ، كلية  
الدراسات العليا ، جامعة نايف العربية للعلوم الامنية ، الرياض ، السعودية ،  
2010.

11)–Gupta, B . & Sharma , N . : Compliance with Bases of Power and Subordinates'  
Perception of Superiors : Moderating Effect of Quality of Interaction , Singapore  
management Review , 30 (1), 2010.

(12) عبد اللطيف محمود محمد : تعليم ما بعد ثورة 25 يناير واستعادة قوة مصر  
الناعمة، مؤتمر ثورة 25 يناير ومستقبل التعليم في مصر ، معهد الدراسات  
التربوية ، جامعة القاهرة ، يوليو 2011 .  
(13) اشرف محمد احمد محمو : استراتيجيات توظيف مصادر القوة الناعمة والصلبة  
لدى رؤساء الاقسام بكليات جامعة جنوب الوادي وعلاقتها بمستويات الصراع  
التنظيمي واساليب ادارته ، دراسات عربية في التربية وعلم النفس ، مجلد 5 ،  
العدد 3 ، يوليو 2011 .

(14) هبة رؤوف عزت : القوة الناعمة : أزمة النظام القوى والدولة الضعيفة في مصر، 2011، متاح على الموقع  
الالكتروني [WWW@YAHOO.COM](http://WWW@YAHOO.COM)

<sup>(15)</sup> دعاء حمدي مصطفى الشريف : المقومات التربوية لمفهوم القوى الناعمة ( مصر نموذجاً ) ، مستقبل التربية العربية - مصر ، مجلد 20 ، العدد 85 ، يوليو 2013

<sup>(16)</sup> أحمد محمدابو زيد : القوة الناعمة المصرية بين الصعود و التراجع ، مجلة سياسات عربية ، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات ، قطر ، العدد 5 ، نوفمبر 2013.

<sup>(17)</sup> منى محمود علي : القوة الناعمة والذبائنية الاجتماعية والسياسية : إعادة إنتاج الناخب التقليدي العراقي ، مجلة المستنصرية للدراسات العربية والدولية ، العراق ، ع 46 ، 2014.

<sup>(18)</sup> عبد المجيد مدني : الاستلاب الفكري والقوة الناعمة المغربية ، 2016 متاح

علي <http://www.hespress.com/opinions/314901.html>

<sup>(19)</sup> عبد الجبار جبار : تداعيات العولمة الثقافية وضرورة التصدي لاختراق الامن الفكري ، مجلة الحقوق والعلوم الانسانية ، جامعة زيان عاشور ، الجلفة ، الجزائر ، ع (9) ، ديسمبر ، 2011 ، ص 4.

<sup>(20)</sup> طاهر بوشلوش : العولمة واثرها علي الامن الفكري والأخلاقي للشباب في المجتمع ، المجلة العربية للعلوم الاجتماعية ، المؤسسة العربية للاستشارات العلمية وتنمية الموارد البشرية ، مصر ، العدد ( 4 ) الجزء ( 2 ) ، يوليو 2013 ، ص 60

<sup>(21)</sup> هيئة التحرير (اعداد ) : الامن الفكري والتحديات المعاصرة ، مجلة الاصلاح ، دار الفضيحة للنشر والتوزيع ، الجزائر ، مج 7 ، ع 35 ، 2013 ، ص 5.

<sup>(22)</sup> عبد الجبار جبار : تداعيات العولمة الثقافية وضرورة التصدي لاختراق الامن الفكري ، مرجع سابق ، ص 5.

<sup>(23)</sup> صالح بن محمد المالك : دور الأمن الفكري في الحماية من الغزو الفكري ، الجزيرة ، الرياض ، العدد 11781 ، 30 ديسمبر 2004 ، ص 12

<sup>(24)</sup> متعب بن شديد بن حمد الهماش ، " إستراتيجية تعزيز الأمن الفكري " ، بحث مقدم للمؤتمر الوطني الأول للأمن الفكري ، جامعة الملك سعود ، جمادى الأولى 1430 هـ ، ص 7.

<sup>(25)</sup> عنتر ، بن مرزوق : العولمة الثقافية والعلامية وتأثيرها علي الامن الفكري العربي ، مجلة الحقوق والعلوم الانسانية ، جامعة زيان عاشور ، الجلفة ، الجزائر ، ع 9 ، ديسمبر 2011 ، ص 17 .

<sup>(26)</sup> المرجع السابق ، ص 27 .

<sup>(27)</sup> عادل التريكي ، أزمة الفكر العربي ، متاح علي..... <http://www.prestetouan.com/news626.html>

<sup>(28)</sup> عنتر ، بن مرزوق : العولمة الثقافية والعلامية وتأثيرها علي الامن الفكري العربي ، مرجع سابق ، ص 28

<sup>(29)</sup> عبد الحفيظ عبد الله المالك ، " نحو بناء إستراتيجية وطنية لتحقيق الأمن الفكري في مواجهة الإرهاب ، رسالة ماجستير ، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية ، 2006 ، ص 137 .

<sup>(30)</sup> سعود بن سعد محمد النجمي ، " نحو بناء مشروع تعزيز الأمن الفكري بوزارة التربية والتعليم " ، بحث مقدم لمؤتمر الوطني الأول للأمن الفكري ، جامعة الملك سعود ، ص 13 .

<sup>(31)</sup> عنتر ، بن مرزوق : العولمة الثقافية والعلامية وتأثيرها علي الامن الفكري العربي ، مرجع سابق ، ص 31 .

- (32) جوزيف ناي : القوة الناعمة : وسيلة النجاح فى السياسة الدولية، ترجمة : محمد توفيق البجيرمي، مكتبة العبيكان، الرياض، 2007، ص 25.
- (33) عبد اللطيف محمود محمد : تعليم ما بعد ثورة 25 يناير واستعادة قوة مصر الناعمة ، مؤتمر ثورة 25 يناير ومستقبل التعليم في مصر ، معهد الدراسات التربوية ، جامعة القاهرة ، يوليو 2014 ، ص 221.
- (34) مسفر القحطاني : إستراتيجية توظيف القوة الناعمة لتعزيز القوة الصلبة في إدارة الأزمة الإرهابية في المملكة العربية السعودية ، مرجع سابق ، ص ص 69-70
- (35) راجع -جرينبر جوبارون : إدارة السلوك في المنظمات، ترجمة :رفاعي محمد رفاعي وإسماعيل علي بسيوني، دار المريخ، الرياض، 2004 ، ص 5
- Schriesheim, C. & Neider, L.: Power and Influence in Organizations, Information Age Publishing, Greenwich, 2007, p 63
- (36) احمد محمد آدم صافي الدين : اللامعيارية وتحديات الإصلاح التربوي في المجتمع المسلم : رؤية من منظور اعلامي ، مجلة آفاق تربوية ، كلية التربية ، جامعة القرآن الكريم والعلوم الاسلامية ، السودان ، السنة 3 ، العدد 3 ، ديسمبر 2013 ، ص 232.
- (37) حسن بن علي بن عبدالله الشخي: اللامعيارية (الأنومي) ومفهوم الذات والسلوك الانحرافي لدى المنحرفين وغير المنحرفين في مدينة الرياض، رسالة ماجستير ، كلية الدراسات العليا جامعة نايف العربية للعلوم الامنية ، 2003، ص13.
- (38) مراد بومنقار ، وفايزة بو عطيط : صراع القيم في ظل العولمة واثره علي خصوصية المجتمع العربي : دراسة نظرية تشخيصية ، مجلة شؤون اجتماعية ، الامارات مج 32 ، ع 128 ، السنة 32 ، 2015 ، ص 214
- (39) أحمد زايد : عولمة الحداثة وتفكيك الثقافة الوطنية مجلة عالم الفكر، المجلد 32، العدد : 1، الكويت - يوليو - سبتمبر 2003، ص 14.
- (40) توم فيرر : تشكيل السياسة الخارجية للأمة : الصراع من أجل الهيمنة فميا بين دارسى العلاقات الدولية الأمريكيين، ترجمة : حمدي الزيات، مجلدة ديوجين، مجلة ربع سنوية تصدر تحت رعاية المجلس الدولي للفلسفة والعلوم الإنسانية بدعم من اليونسكو، مطبوعات اليونسكو، القاهرة، العدد 147/203، ص 109-110.
- Erchul, W. , & Raven, H.: Social Power in School Consultation: A contemporary View of French and Raven's Bases of Power Model, Journal of School Psychology, 1997, p 35 .
- Erchul, W., Raven, H., & Ray, J.: School Psychologists' Perceptions of Social Power Bases in Teacher Consultation. Journal of Educational and Psychological Consultation, 2001, p 12.
- 50) Kreisber, S.: Transforming Power: Domination, Empowerment and Education, New York , State University of New York Press, 1992.
- 51)- Nyberg, D.: Power over Power, Ithaca, Cornell Paperbacks, 1988.

<sup>52)</sup> سعد علي الشهران : إدارة عمليات الأزمة الأمنية، جامعة نايف للعلوم الأمنية، الرياض، ص32.

53) Werder , P . & Holtzhausen , D : An Analysis of the Influence of Public Relations Department Leadership Style on Public Relations Strategy Use and Effectiveness , Journal of Public Relations Research, 21(4),2009,p411.

54) عبد الحفيظ بن عبد الله المالكي : نحو بناء استراتيجية وطنية لتحقيق الأمن الفكري في مواجهة الإرهاب : دراسة وصفية لدور مؤسسات التنشئة الاجتماعية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في الجامعات السعودية، رسالة دكتوراه ، كلية الدراسات العليا ، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، 2001 ، ص 123.

Fullan, M. Change Forces: Probing the Depths of Educational Reform, Flamer Press, (55 London and New York, 1993, p. 114

59) فوزية البكر : العولمة والتربية: قراءة في التحديات التي تفرضها العولمة على النظام التربوي في المملكة العربية السعودية ، ورقة عمل مقدمة الى ندوة التربية ومتغيرات العولمة ، كلية التربية ، جامعة الملك سعود، 2004 ، ص 12 .

<sup>60)</sup> Calvert Group, Ltd. &Hazel Henderson: Quality of Life Indicator, Washington D.C., USA, 2008, p. 11

61) احمد غنيمي مهنأوي : تربية المواطنة بين خصوصية الهوية وهيمنه العولمة : دراسة تحليلية ناقده ، مجلة كلية التربية ، جامعة بنها ، المجلد ( 18 ) ، العدد ( 75 ) ، يوليو 2008 ، ص 78 .

62) سيرج لاتوش : قاموس التنمية : دليل المعرفة باعتبارها قوة ، ترجمة : احمد محمود ، سلسلة العلوم الاجتماعية ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، 2009 ، ص523

63) فلاح القريشي : أثر العولمة في المجال التعليمي والتربوي، معهد الانماء الدولي للدراسات ، واشنطن ، ص 1

64) فوزية البكر : العولمة والتربية: قراءة في التحديات التي تفرضها العولمة على النظام التربوي في المملكة العربية السعودية ، ورقة مقدمة الى ندوة التربية ومتغيرات العولمة قسم التربية / كلية التربية /جامعة الملك سعود ، 2004 ، ص 12 .

65) مصطفى حسن : التربية ومهام الانتقال الديمقراطي في الوطن العربي ، مجلة المستقبل العربي ، العدد 294، مركز دراسات الوحدة العربية ، لبنان ، بيروت ، 2003 ، ص28 ، ص51.

69) Raven , H . , Schwarzwald , J . & Koslowsky, M : Conceptualizing and Measuring a Power/Interaction Model of Interpersonal Influence, Journal of Applied Psychology,28(4),1998.

70) علي حرب وآخرون : ثورات القوة الناعمة في العالم العربي ، مجلة شؤون عربية ، مصر ، العدد ( 148 ) ، 2011 ، ص 245 - 246.

Kreisber, S: Transforming Power: Domination, Empowerment and Education, New (71 York , State University of New York Press,1992.

72) عامر الكبيسي : التطوير التنظيمي وقضايا المعاصرة ، دار الشروق للنشر والطباعة والتوزيع ، الدوحة ، 1993 ، ص48.

73) محمود سلمان العميان : السلوك التنظيمي في منظمات الأعمال، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، 2002، ص1.

74) راجع

- محمد بن يحيى الجديبي : القوة الناعمة قوة وطنية فاعلة ، مجلة الدفاع ، القوات المسلحة السعودية ، مجلد 49 ، ع 156 ، سبتمبر، 2010 ، ص ص 99 - 100 .
- علي جلال معوض : تغيير الادوار الاقليمية وتأكل القوة الناعمة لحكومة العدالة والتنمية التركية (2011- 2013 ) ، مجلة آفاق سياسية ، المركز العربي للبحوث والدراسات ، مصر ، ع 2 ، فبراير 2014 ، ص 29 .
- (75) فوزية العشماوي :الحوار وقضايا العصر -العولمة وآثارها على الخصوصيات الثقافية- ، مجلة الاجتهاد، العدد52-53 ، السنة الثالثة عشرة، دار الاجتهاد، بيروت، 1422 هـ ، ص 93
- (76) محمد السماك :العولمة وأثرها على الخصوصيات الثقافية ، مجلة الاجتهاد، ع52- 53 ، السنة الثالثة عشرة، دار الاجتهاد، بيروت، 1422 هـ، ص89.
- (77) ودي روجي غارودي :حوار الحضارات، ترجمة: عادل العوا، منشورات عويدات، ط 2، بيروت ، الفصل الثاني، ص41.
- (78) ابن منظور : لسان العرب، ط 1، بيروت، ( د -ت)، ج 7، ص 25.
- (79) احمد المغازي: العولمة والخصوصية الثقافية، مجلة الباحث ، المدرسة العليا للأساتذة بوزريعة ، الجزائر ، ع 2، 2009.
- (80) حسن شحاتة : مداخل إلى تعليم المستقبل في الوطن العربي، الدار المصرية للكتاب، القاهرة، 2004، ص178
- (81) سعيد إسماعيل على : الهوية والتعليم، عالم الكتب، القاهرة، 2006، ص 284.
- (82) حامدعمار : الحادي عشر من سبتمبر 2001 وتداعياته التربوية والثقافية في الوطن العربي، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة ، 2004، ص 107 ، ص 109 .
- (83) عدنان مصطفى بيلونة : الامن الثقافي العربي وتحديات العولمة ، مجلة الفكر السياسي ، اتحاد الكتاب العربي بدمشق ، سوريا ، السنة ( 14 ) ، العدد ( 48 - 49 ) ، 2013، ص 141.
- (84) مصطفى يوسف منصور : تحديات العولمة التربوية المتعلقة بالمدرسة وسبل مواجهتها ، بحث مقدم إلى مؤتمر (الإسلام والتحديات المعاصرة) ، كلية أصول الدين ، الجامعة الإسلامية ، في الفترة: 2-3/4/2007م، ص608 .
- (85) راجع
- صالح الرقب : بين عالمية الإسلام والعولمة، بحث مقدم إلى مؤتمر التربية في فلسطين ومتغيرات العصر المنعقد بالجامعة الإسلامية في الفترة 23-24/11/2004.
- صالح الرقب : واقعنا المعاصر والغزو الفكري، ط6، الجامعة الإسلامية، مكتبة الطالب الجامعي، غزة، 2004.
- (86) سعيد إسماعيل على : الهوية والتعليم، عالم الكتب، القاهرة، 2006، ص 289.
- (87) أحمد إسماعيل حجي : المعونة الأمريكية للتعليم في مصر، عالم الكتب، القاهرة، 1992، ص 205، ص288.
- (88) مجدى صلاح طه المهدي : المرجعية الأمريكية للإصلاح وانعكاساتها على الواقع التربوي في مصر : دراسة تحليلية نقدية، المؤتمر العلمي السابع عشر، دور كليات التربية في إصلاح التعليم، كلية التربية، جامعة المنصورة، فرع بدمياط، 2005، ص 288.
- (89) سامي محمد نصار : قضايا تربوية في عصر العولمة وما بعد الحداثة، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، 2005، ص 201-203.
- (90) أمين جلال : العولمة، دار المعارف، القاهرة، 1998، ص ص 126-128.
- (91) محمد إبراهيم مبروك وآخرون: الإسلام والعولمة، الدار القومية العربية، القاهرة، 1999، ص 139.

(92) مؤيد عبد الجبار الحديثي: العولمة الإعلامية، الأهلية للنشر والتوزيع، عمان، 2002، ص 115

(93) محمد الأصفر : الاحتكار الإعلامي، مجلة جامعة الكويت، الكويت ، ع4، 1993، ص 29.

(94) على ليلة : الثقافة ومنظومة القيم في مصر خلال ثلاثين عاماً، مركز الجزيرة للدراسات، متاح على

[www.Aljazeera.net](http://www.Aljazeera.net)

(95) المتولي اسماعيل بدير : المشاركة المجتمعية في التعليم ، دراسة حالة لاحدي المدارس التعاونية ، مجلة كلية التربية ،

جامعة المنصورة ، العدد (59)، الجزء (1)، سبتمبر 2005 ، ص 272 .

(96) لزهر مساعدي : علاقة الالتزام بالامن الفكري ، مجلة دراسات وابحاث ، جامعة الجلف ، الجزائر ، 2015 ، ص 195

## الفصل الرابع

### التربية والإنترنت



## الفصل الرابع التربية والإنترنت

### محتويات الفصل

## مقدمة

أولاً- استخدامات الإنترنت في التعليم والبحث

ثانياً- التأثيرات الإيجابية والسلبية للإنترنت

1- التأثيرات الإيجابية

2- ثانياً: التأثيرات السلبية

ثالثاً- مقترحات للوقاية من سلبيات الإنترنت وعلاجها

## الفصل الرابع

التربية والإنترنت



## الأهداف التعليمية للفصل

- مناقشة استخدامات الإنترنت في التعليم والبحث
- التمييز بين التأثيرات الإيجابية والسلبية للإنترنت
- الاطلاع على التأثيرات الإيجابية
- معرفة التأثيرات السلبية
- مناقشة مقترحات للوقاية من سلبيات الإنترنت وعلاجها

## الفصل الرابع

### التربية والإنترنت

#### مقدمة

في ضوء التقدم الهائل للتقنية وعالم الاتصالات صار الإنترنت-اليوم- في قلب الثورة المعلوماتية؛ فتم إقامة مدن الإنترنت، والمدن الإعلامية، والحكومات الإلكترونية، والجامعات الإلكترونية، وما يحمله ذلك من تأثيرات على بنية المجتمع سياسياً، واقتصادياً، وثقافياً، واجتماعياً، وإدارياً، مما أدى إلى إحداث ثورة جديدة في حجم المعلومات المقدمة بكلفة أقل، ووقت أقصر، وإنجاز أكبر، وبذلك صار استخدام الإنترنت في مجالات المعرفة المختلفة من الأمور الأساسية لمواكبة هذه التطورات؛ الأمر الذي أدى إلى أن أصبح العصر الحالي يتميز باستثمار العقل البشري في مجال المعلومات من خلال استخدام الحاسبات الآلية في جمعها ومعالجتها، واستخدام الإنترنت كوسيلة لنقلها وتبادلها، وبذلك وفر الإنترنت بيئة تعليمية جيدة، على أن يتقن الطالب مهارات استخدامه، وبذلك وفر الإنترنت فرص التفاعل المباشر مع الأفراد والمعلومات، وصار دعامة أساسية لتطبيقات جوهرية في المناهج وطرق التعليم والتقييم.

وقد أوضح " فرانك كيلش 2000" الدور المهم والخطير الذي يؤديه الكمبيوتر كبعد هام من أبعاد البيئة المعاصرة في مختلف مجالات الحياة، حيث تغلغل في أخص خصوصيات حياة الإنسان وسلوكياته، ويتعاضم هذا الدور حين يشترك في منظومة متكاملة مع الاتصالات فائقة التطور في تقديم الخدمات الهائلة عبر شبكات المعلومات، كشبكة الإنترنت العالمية؛ والتي أحدثت نقطة تحول في تاريخ العالم، حيث نقلت البشرية إلى عصر جديد هو عصر الوسائط المعلوماتية، كما قفزت بعصر المعلومات نحو طفرة جديدة تقوم فيها الكمبيوترات متعددة الوسائط بمعالجة البيانات بنفس السهولة التي نتعامل بها مع الأرقام والحروف.

وقد ازدادت أهمية الإنترنت في العصر الحالي بشكل واضح؛ وخاصة لدى طلاب الجامعة باعتبارهم من أكثر الفئات استخداماً له، فقد أشارت الإحصاءات إلى أن 72% من طلاب الجامعة يستخدمون الإنترنت، حيث يشترك حوالي 87% منهم في الخدمات التي تقدم عن طريقها، وبالتالي فهم أكثر الفئات عرضة للمشكلات المرتبطة باستخدام الإنترنت، ولكن هذه الشبكة قدمت للتعليم العالي منافع عديدة وخدمات بحثية كبيرة، حيث أتاحت للطلاب الجامعي الدخول للمكتبات العالمية، والاطلاع على النتاج الفكري للعلماء والباحثين، والعديد من الأوراق العلمية، وغيرها، فلم تقف الجامعات موقف المتفرج، ولكنها عملت على تحقيق بعض الإشباعات لدى الطلاب من خلال التشجيع على استخدام الإنترنت، وهذا ما أشارت إليه بعض الدراسات التي حاولت معرفة العلاقة بين الإنترنت وبين سمات الشخصية والفاعلية الذاتية لدى الطلاب، ورغم ما يمكن أن يتحقق لدى الطلاب من إشباعات عديدة نتيجة استخدام الإنترنت؛ إلا أن هناك بعض المشكلات النفسية والسلوكية ظهرت لديهم نتيجة هذا الاستخدام.

ورغم أن الاستخدام العالمي للشبكة ينمو بشكل متسارع؛ وخاصة في الدول الغربية، إلا أن الاستغلال العربي لها والإفادة من خدماتها المعلوماتية الهائلة ما زال بطيئاً، أو مقتصرًا على بعض الجوانب الترفيهية، دون الاستغلال الأمثل لها في تنمية الرصيد المعرفي للمتعلمين المستخدمين لها، حيث أشارت الإحصاءات إلى أن عدد مستخدمي الإنترنت في العالم وصل إلى 859 مليون شخص، ووصل في عام 2020م إلى نحو 5مليار مستخدم، بينما وصل عدد مستخدمي الإنترنت بالبلاد العربية في بداية عام 2001م إلى 3.54 مليون مستخدم؛ إلى أن وصل هذا الرقم إلى 5 ملايين مستخدم في نهاية عام 2001م، وتضاعفت إلى ما بين 10 - 12 مليون في عام 2002؛ يتركز 49% منهم في منطقة الخليج العربي.

ومن المتوقع أن يشهد الطلب على خدمات الإنترنت ارتفاعاً ملحوظاً في السنوات القليلة القادمة نتيجة توفر شبكات الألياف البصرية (FTTx) وما تقدمه من سرعات عالية؛ خاصة في المدن الكبيرة، وتزايد العوامل المساعدة والداعمة لمحتوى الإنترنت، وانتشار الأجهزة الذكية، وما تحتويه من برامج وتطبيقات معتمدة على الاتصال بالإنترنت، فصار للإنترنت تأثير كبير وواضح في شتى مناحي الحياة، سواء كان تأثيراً سلبياً أو إيجابياً.

### أولاً- استخدامات الإنترنت في التعليم والبحث

في ضوء الثورة التكنولوجية والاتصالية الهائلة التي يعيشها العالم؛ صارت تأثيرات الإنترنت شاملة لكل مجالات الحياة؛ وخاصة التعليم بجميع مكوناته؛ الذي تأثر بها بشكل واضح، فصار استخدام الإنترنت عاملاً رئيساً في تطوير التعليم، وصارت النظم التربوية حول العالم تحت ضغط متزايد لاستخدام تقنيات الاتصال والمعلومات الحديثة في تدريس الطلاب، المعارف، والمهارات التي يحتاجونها في القرن الحادي والعشرين، وبالتالي فإن "شبكة الإنترنت توفر للطلاب القدرة على الاتصال بالجامعات، ومراكز البحوث، والمكتبات؛ فتساعدهم على نقل المعلومات واستخدامها، والمشاركة، ونشر المعلومات للآخرين"، وهناك أسباب عديدة دعت لاستخدام الإنترنت في التعليم، منها: الاتصال بالعالم بأسرع وقت وبأقل تكلفة، واستخدام طريقة العمل الجماعي بين الطلاب، بل توفير أكثر من طريقة للتدريس، باعتبارها تضم مكتبة ضخمة، وتحوي برامج تعليمية طبقاً لمختلف المستويات، وأدى استخدام الإنترنت في التعليم إلى تطور كبير وسريع في العملية التعليمية، كما أثر في أداء المعلم والمتعلم في الفصل الدراسي، فمن وظائف الإنترنت في الفصل الدراسي: استخدامها في التعليم عن بعد، وعقد الدورات التعليمية عبر الإنترنت، من خلال العديد من التجارب العالمية، وسهولة تطوير محتوى المناهج الموجودة عبر الإنترنت، وتسهيل نقل التجارب العلمية؛ التي يصعب إجراؤها داخل الفصل الدراسي، والمساهمة في تنفيذ المشاريع، ومساعدة الطلاب على التعليم الفعال والإبداع، بالإضافة إلى

تعزيز طرق وأساليب التدريس، وتفريد التعليم، والتعلم التعاوني، والحوار والنقاش، كما تعد مصدراً هاماً من مصادر التعلم في الجامعات؛ لأنه يزود الطلاب بأحدث المعلومات، والتي قد لا يجدها في الكتاب المنهجي المقرر، كما يمكن استخدامها كوسيلة للتعريف بالجامعة والخدمات التي تقدمها، ونظام القبول فيها، والمقررات التي تطرحها، وتطوير التعليم العالي، وربطه بالتنمية الشاملة، من خلال ملاءمته للتكنولوجيا الحديثة، وتلبية سوق العمل بالكفاءات البشرية العالية؛ لأن طبيعة المهن تتغير، مما يفرض على التعليم العالي ضرورة التجاوب مع تلك التطورات السريعة.

## ثانياً- التأثيرات الإيجابية والسلبية للإنترنت

جاءت شبكة الإنترنت لتعلن بداية تاريخ جديد سمي " عصر الإنترنت"، ولتنشئ واقعا جديداً هو الواقع الافتراضي، ولتقود تغيرات في شتى المجالات، الفكرية، والثقافية، والاجتماعية، والاقتصادية، بشكل لم يسبق له مثيل، إلا أن الإنترنت لم يكن خيراً محضاً، ولا شراً محضاً، بل كانت له جوانب متنوعة بعضها إيجابي، والآخر سلبي، وكان الشباب السعودي الذين هم في سن الجامعة هم أحد الفئات المتأثرة بذلك.

حيث برز اتجاهان حول تأثيرات الإنترنت، اتجاه مؤمن بأهمية هذه الوسيلة، ممجد لها ولتأثيراتها المرغوبة، والذي يرى قدرة هذه الوسيلة على تمديد العلاقات الاجتماعية للأفراد، وزيادة فرص الاتصال بينهم، وإتاحة فضاء حر للديمقراطية والمناقشات السياسية المفتوحة، والاتجاه الثاني وهو المتخوف من هذه الوسيلة، وما قد ينتج عنها من اغتراب وعزل للأفراد عن مجتمعهم، وما يتسم به من الحميمية، واستبدالها بعلاقات أخرى سطحية تنشأ في بيئة الإنترنت، ولكن واجه الاتجاهان بعض الانتقادات؛ حيث إن كلا منهما ينظر للإنترنت كقوة مغيرة في ذاتها، تحمل تأثيرات إيجابية أو سلبية، بغض النظر عن متغيرات أخرى مهمة: كالفروق الفردية، ونمط الاستخدام، والمحتوى الموجود على شبكة الإنترنت، حيث إن الإنترنت ذات سمات محددة تجعل تأثيرها مرتبطاً بهذه المتغيرات، وبالتالي سيتم تناول التأثيرات المختلفة للإنترنت؛ سواء الإيجابية أو السلبية على النحو التالي:

### 1- التأثيرات الإيجابية

صار استخدام الإنترنت الآن أمراً أساسياً وضرورياً في حياة الشعوب؛ نظراً لأهميته في مختلف جوانب الحياة، فلم يعد مجرد ترفيه أو تسلية فقط، كما لم يعد مجرد شيء ثانوي؛ بل صار الإنترنت عنصراً هاماً في حياة الناس، وخاصة فئة الشباب، والتي من أكثرها استخداماً

للإنترنت طلاب الجامعة، ومن هنا صار للإنترنت العديد من الجوانب الإيجابية في حياتهم، ومن تلك الإيجابيات:

### أ- الإفادة من الإمكانيات الاتصالية الهائلة للإنترنت

قامت شبكة الإنترنت بدور هام في تغيير حياة الشعوب للأفضل، من خلال اختزال المسافات الجغرافية والثقافية والمعرفية والعرقية والطبقية والسياسية بين المجتمعات؛ حتى في داخل المجتمع الواحد نفسه، ومنهم من يرى عكس ذلك تماماً؛ إذ أسهمت هذه الوسيلة في تقطيع العلاقات الاجتماعية بين الأفراد، محولة قوتها وحميميتها إلى فتور وبرود، ومرسخة في الوقت نفسه التباين الثقافي والطبقي والعربي بين أفراد المجتمع، وترى الأدبيات الحديثة في النظرية الاجتماعية أن الاتصال عبر الإنترنت نقلنا إلى العيش في زمن ثقافي من نوع خاص؛ من أهم خصائصه الاجتماعية وسماته الثقافية:

- أن الأفراد في المجتمعات التي ينتشر فيها هذا النوع من الاتصالات؛ هم أفراد مقطوعو الأوصال؛ بسبب استغراقهم وذواتهم في خبرات يومية مجزأة ومبعثرة، كما تعوزهم الرؤية الشمولية المتماسكة للحياة.

- خلو حياة الأفراد اليومية في هذه المجتمعات من أي معنى؛ بسبب سيادة أنظمة، والعمل على اجتماعية جافة تفتقر للحياة والديناميكية.

- شعور الأفراد في تلك المجتمعات بالعجز، وضعف المقاومة، وقلة الحيلة في مواجهة العولمة، وطغيانها، وجبروتها.

ونظراً للإمكانيات الهائلة التي يحظى بها الإنترنت؛ فإن هذا أتاح فرصة كبيرة لإمكانية إفادة جميع فئات المجتمع؛ وخاصة طلاب الجامعة لتوظيف تلك الإمكانيات بما يعود عليهم بالنفع والفائدة في شتى مجالات الحياة؛ وخاصة في المجال التعليمي، حيث استطاع الشباب توظيف تلك الإمكانيات من خلال العديد من الوسائل الاتصالية التي أتاحها الإنترنت، مثل: البريد الإلكتروني، وغيره من الوسائل الأخرى؛ التي أتاحتها الشركات العالمية، وقدمت من خلالها العديد من الخدمات، مثل شركة جوجل العالمية، وشركة ياهو، وغيرها كثير، كل ذلك مكن طلاب الجامعة من استخدام تلك الخدمات بشكل فعال، وعن طريق الإنترنت تم استخدام المكتبات الإلكترونية، وما أتاحته تلك المكتبات من خدمات كبيرة في المجال التعليمي والبحث العلمي.

### ب- التشجيع على الحوار والنقاش

شجعت الإمكانيات الكبيرة الموجودة التي يتمتع بها الإنترنت - من حيث إمكانية الاتصال مع الآخرين ببسر وسهولة - الشباب على إجراء الحوارات والنقاشات دون التقيد بزمان ولا مكان، الأمر الذي ساعد على مزيد من التفاعل.

فشبكة الإنترنت تخدم المجال الاجتماعي؛ لأنها توفر مجالات للتواصل بين الأشخاص بطرق مختلفة، منه: الكتابة النصية، والصوتية المرئية، وما توفره أيضاً من وسائل الراحة، والرفاهية، والتسلية، والترفيه عن النفس، وبالتالي صار الإنترنت وسيلة فاعلة في تنمية مهارات التواصل، وتوسيع المدركات المعرفية والعلمية والاجتماعية، كما " أن شبكة الإنترنت تعطي مجالاً للأفراد للتعبير عن آرائهم واتجاهاتهم بكل حرية وديمقراطية، بعيداً عن الضغوط الاجتماعية والسياسية".

### **ج - إمكانية اكتساب مهارات اللغات الأجنبية**

يساعد الإنترنت على إمكانية اكتساب مهارات بعض اللغات الأجنبية من خلال وجود العديد من المواقع الإلكترونية المتخصصة التي تساعد على ذلك، أو عن طريق الدردشة والمحادثة مع أصحاب تلك اللغات.

### **د - حصول طلاب الدراسات العليا على قبول في الجامعات العالمية**

استطاع كثير من طلاب الدراسات العليا مراسلة الجامعات العالمية من أجل الحصول على قبول فيها، وساعد على ذلك وجود مواقع إلكترونية لتلك الجامعات على الإنترنت، الأمر الذي يسر لكثير من هؤلاء الطلاب إكمال دراستهم.

### **هـ - مساعدة الشباب في حل مشكلاتهم**

يمر الشباب بالعديد من المشكلات التي تواجههم في حياتهم، الأمر الذي يتطلب ضرورة البحث عن حلول لتلك المشكلات، ومن الوسائل التي يمكن أن تسهم في تلك الحلول ما يوجد على شبكة الإنترنت من تداول لتلك المشكلات بين الشباب، بالإضافة إلى طرح الكثير من المتخصصين حلولاً لها، فهناك مشكلات دينية، وأخرى اجتماعية، سياسية، ونفسية، ومن أبرز تلك المشكلات مشكلة البطالة التي تؤرق الجميع على مستوى العالم، وتزداد بشكل أكبر في العالم النامي ومنها العالم العربي.

ويحتوي الإنترنت على العديد من المواقع المختصة باستقبال طلبات التوظيف، وتصنيفها، الأمر الذي يساعد الشباب على إيجاد فرص عمل تلائم مهاراتهم وتخصصاتهم، مما جعل البحث عن ذلك أحد العوامل التي جعلتهم يستخدمون الإنترنت للبحث عن فرص وظيفية،

بل صار الإنترنت صناعة يمكن أن يعمل بها الشباب عند حصولهم على المؤهلات التي تناسب ذلك، مثل تصميم المواقع، والشبكات ومندوبي المبيعات لمزودي الخدمة وغيرها، كما يقدم الإنترنت خدمات مميزة في مجال الدورات المتخصصة المجانية أو بأجور رمزية، وذلك لتطوير الذات، بالإضافة إلى تكوين صداقات جديدة للشباب.

## و- إنشاء مواقع دعوية إسلامية

يعد إنشاء المواقع الدعوية من أبرز الوسائل التي يمكن من خلالها الدعوة إلى الله تعالى، من خلال شبكة الإنترنت، وتكمن أهمية هذه المواقع الدعوية في كون " الموقع الإسلامي عبارة عن مكتبة كبيرة وغنية جداً بالمعلومات عن الإسلام؛ معروضة بالمجان للملايين من البشر، وبلغات مختلفة؛ يطلع عليها الناس في أي زمان ومكان"، وتكمن أهمية هذه الوسيلة في الدعوة إلى الله - تعالى - انطلاقاً من كون هذه المواقع الإسلامية يتضمن محتواها مجموعة هائلة من المعلومات الصحيحة والموثقة عن الدين الإسلامي، كترجمات معاني القرآن الكريم للغات العالمية، والأحاديث النبوية الشريفة، بالإضافة إلى الفتاوى الشرعية، كما يمكن استخدام الإنترنت في مواجهة الفكر المتطرف بما يعود بالنفع على المجتمع، وذلك من خلال نشر الفكر الوسطي الذي نادى به الإسلام، والتعريف بالدين، ونشر الوعي بين المسلمين، والرد على الشبهات المثارة ضد الإسلام والمسلمين، من خلال كشف تلك الشبهات، ثم دحضها بالأدلة والبراهين القاطعة، وهذا ما تقوم به بعض المواقع الإلكترونية المفيدة التي بلغ عددها ما يقرب من 650 موقعاً بنسبة 9% من عدد المواقع، وهي عدد قليل جداً في مواجهة عدد المواقع التابعة لمنظمات مسيحية التي بلغت 1200% من عدد المواقع الإسلامية، بنسبة 62% من عدد مواقع الإنترنت .

والمواقع التي تتبنى الطرح الشرعي الوسطي تعد من أهم المراجع الفكرية التي يمكن أن تساعد الشباب - الذين هم أغلب مرتادي ومستخدمي الإنترنت - على تبين طريقهم في المسائل المختلفة، وبالتالي يمكن توظيف الإنترنت بشكل فاعل في مجال نشر وتعميم فكر التسامح، ونبذ العنف والغلو والتطرف، وتشجيع النقاش والحوار مع الشباب عبر الشبكة حول قضايا المجتمع، وكيفية تقبل المخالف وفق ضوابط الشرع التي يحددها صحيح الدين والعلماء الراسخون في العلم، وحتى يمكن تفعيل دور الإنترنت في التوعية بمخاطر الفكر المتطرف؛ فلا بد من مراعاة عدة اعتبارات، منها.

- تركيز تلك المواقع والمننديات على توضيح التصورات والأفكار المنحرفة، والتيارات الهدامة التي تستهدف العقول والمعتقدات الدينية الراسخة في المجتمع، والتحذير من السيل الثقافي والفكري المتطرف القادم عبر الشبكة العنكبوتية وغيرها.

- بيان مدى فداحة الأضرار المترتبة على التطرف الفكري، وما يؤدي إليه من خروج على قيم ومعتقدات المجتمع والدين.

- التعرف على الأفكار المتطرفة وتحصين الشباب ضدها، والتحذير من الفتن التي يثيرها المنحرفون والمغالون عبر شبكة الإنترنت.

- بيان حرمة قتل الأبرياء، ومدى شناعة سفك الدماء، فللحياة الإنسانية قيمتها في الإسلام، وللنفس البشرية حرمة لا ينبغي انتهاكها، أو التعدي عليها.

- تنمية الفكر الناقد؛ الذي يمكن صاحبه من اتخاذ القرارات الصائبة، والتخطيط للمستقبل، وحفظ الإنسان من الهفوات والزلات، مما لا يجعله عرضة لقبول أي شيء يلقي إليه، بل يخضعه للتفكير والعقل.

- الدعوة إلى الوسطية دون إفراط أو تفريط، بل والمساهمة مع أصحاب المواقع التي تدعو لتلك الوسطية، والعمل على توفير الكتب الإسلامية المختلفة عبر المواقع الإسلامية والعربية، وخاصة أمهات كتب التراث، كالتفسير والحديث والموسوعات الفقهية.

- استغلال غرف المحادثة والحوار عبر الكثير من المواقع ومحركات البحث في عرض دعوة الإسلام وقيمه السمحة، وتصحيح المفاهيم لدى الآخرين.

- الرصد الإعلامي الدقيق للأنشطة المعادية وغير المعادية في المواقع والمنديات، وتوضيح ذلك ونشر أسمائها للمستخدمين؛ حتى يحذروها.

## ز- التسوق الإلكتروني عبر الإنترنت

يعد التسوق من الاستخدامات المتعددة للإنترنت في الوقت الحالي؛ الذي صارت التقنية فيه هي العامل الأساسي والمؤثر في الحياة؛ وذلك بعد أن تم تعميم الحكومة الإلكترونية في مختلف المؤسسات، بل ومختلف نواحي الحياة، خاصة في منطقة الخليج التي صارت فيه الحكومة الإلكترونية تسيطر بشكل شبه كامل على جميع المجالات.

## **2- التأثيرات السلبية**

إذا كان الإنترنت قد أتاح فرصا كبيرة للشباب؛ للإفادة من بعض الخدمات والإمكانات الهائلة، إلا أنه في الوقت نفسه كان للإنترنت بعض السلبيات التي قد يكون لها مردود سلبي على الشباب السعدي، وهذه المشكلات متنوعة وعديدة، وتشمل الكثير من المجالات، سواء الدينية، أو الاجتماعية، أو الأخلاقية، أو النفسية، أو الصحية، أو الاقتصادية.



## أ - سلبيات متعلقة بالدين والأخلاق

يمتلئ الإنترنت بالكثير من المواقع التي تروج للعديد من الأباطيل، والأفكار المارقة والهدامة، والدعوات الخبيثة؛ التي قد تجد لها مجالا لدى بعض الشباب، وخاصة في سن المراهقة التي تعبر عنها المرحلة الجامعية بشكل كبير، وهنا يكون مكنم الخطورة؛ نظرا لما تتسم به هذه المرحلة من عدم استقرار نفسي وفكري، مما جعل بعض الشباب فريسة للوقوع في براثن بعض المجموعات المشبوهة؛ التي تعادي الدين والعقيدة، أما البعد الأخلاقي فيعد من أبرز المجالات التي تكون عرضة للتأثيرات السلبية للإنترنت، ومن أبرز تلك السلبيات المواقع الإباحية التي تروج للجنس لدى الشباب؛ خاصة وأنهم في سن المراهقة التي يمكن التأثير عليهم بسهولة كبيرة.

وقد كان أحد دوافع استخدام الإنترنت هو البحث عما هو ممتع جنسيا، أو ما يشبع الجانب الجنسي لدى الفرد؛ سواء من خلال رؤية الأفلام الجنسية، أو إقامة علاقات جنسية رومانسية، واستغلت شبكات المافيا العالمية بعض هذه المواقع لتحقيق أرباح طائلة من العلاقات غير الشرعية التي تنشأ خلالها، وقد أشارت إحدى الدراسات إلى وجود ما يقرب من مليون موقع قبل عام 2003م يحتوي على مضمون جنسي؛ حيث تلقى المواقع الإباحية راجا بين زائري الإنترنت، وتزعم شركة " play boy " أن 4.7 مليون زائر يزور صفحاتها في الأسبوع الواحد، كما انتشر ارتياد الشباب العربي لتلك المواقع، حيث توصلت بعض الدراسات إلى أن 13.2% ممن شملتهم الدراسة في المجتمع السعودي يستخدمون الإنترنت؛ للاطلاع على مواد جنسية، كما أشارت دراسة أخرى بالسعودية إلى أن 93% من مستخدمي الإنترنت الموجودة في أحد المستشفيات التخصصية استخدموها استخداماً غير محمود أخلاقيا، وفي إحصائية أجرتها مدينة الملك عبدالعزيز للعلوم والتقولوجيا أن نسبة محاولات الوصول إلى مواقع محظورة على الشبكة تشكل ما نسبته 5 - 10% من مجموع الحركة على الشبكة، وأن معظم هذه المحاولات تتم بعد منتصف الليل، مما يدل على انتشار وتغشي تلك الظاهرة السلبية للإنترنت بين الشباب، ولم يقتصر الأمر على ذلك؛ بل تم استخدام الإنترنت للتحايل والنصب على بعض مرتاديه، مثل الرسائل التي تحمل مقترحات ووعداً من مصادر مجهولة يدعي أصحابها أنهم أصحاب ثروات وأموال يريدون نقلها أو تهريبها عبر من تنطلي عليهم هذه الحيل، والمطلوب هو إرسال بياناتك الشخصية ورقم حسابك، بما يمكنهم من الاستيلاء على الرصيد البنكي أو السحب من البطاقة الائتمانية وغيرها، كما يمكن التزوير في البيانات من خلال الدخول إلى قاعدة البيانات، وتعديل البيانات الموجودة بها، أو إضافة بيانات ومعلومات مغلوطة.

## ب - سلبيات متعلقة بالنواحي النفسية

أدت الزيادة الهائلة في استخدام الإنترنت إلى تغييرات نفسية لدى الشباب بشكل خاص، بعضها تغييرات إيجابية، والبعض الآخر تغييرات سلبية، وفي ضوء الإقبال المتزايد من الأطفال والشباب على الإنترنت أدى ذلك إلى بعض الأخطار المتعلقة بالجوانب النفسية؛ والتي من أبرزها:

## - إدمان الإنترنت

أدى النمو المتسارع للحاسبات الشخصية وتكنولوجيا الإنترنت إلى زيادة دور ومكانة التكنولوجيا في حياتنا وثقافتنا بشكل مثير، وهذه الإثارة جعلت الفرد ملتصقا بالكمبيوتر والإنترنت؛ الأمر الذي جعله يترك الأنشطة اليومية المهمة في حياته؛ مما أدى به إلى الاضطرابات النفسية<sup>(114)</sup>، ومن هنا فإن شبكة المعلومات- والتي كان من المفترض فيها أن تكون نعمة- حولها البعض إلى نقمة، حيث ظهرت سلبياتها بأسرع مما كنا نتصور، فهاهي الدراسات تشير إلى ذلك الاستغراق الذي يعيشه المراهقون والشباب والطلاب الراشدون وغيرهم في حالة تم وصفها بأنها أكثر من كونها رغبة في الاطلاع والمعرفة؛ بل هي حالة من الإدمان؛ حيث يكون التواجد على الشبكة والتنقل بين مواقعها من الأعمال المهمة اليومية بالنسبة لمن يعيش هذا النوع من الإدمان، ويتضخم الأمر إلى الحد الذي يتدهور فيه مدمن الإنترنت.

وقد حددت الجمعية الأمريكية إدمان الإنترنت بأنه " استخدام الإنترنت بما يتجاوز 38 ساعة أسبوعيا لغير حاجة العمل، مع الميل إلى زيادة ساعات استخدام الإنترنت لإشباع الرغبة نفسها التي كانت تشبعها من قبل ساعات أقل، مع المعاناة من أعراض نفسية وجسمية عند انقطاع الاتصال بالشبكة، ومنها: التوتر النفسي الحركي، والقلق، وتركيز التفكير بشكل قهري حول الإنترنت وما يجري فيه، أحلام وتخييلات مرتبطة بالإنترنت، وحركات إرادية ولا إرادية تؤديها الأصابع مشابهة لحركات الأصابع على الكمبيوتر، والرغبة في العودة إلى استخدام الإنترنت؛ لتخفيف أو تجنب أعراض الانسحاب، إضافة إلى الميل إلى استخدام الإنترنت بمعدل أكثر تكراراً، أو لمدة زمنية أطول تتجاوز ما كان الفرد يخصصه له أصلاً"، وهذه الظاهرة هي نوع من الإدمان النفسي التي وصفت بأنها قريبة في طبيعتها من إدمان المخدرات والكحول؛ حيث يترتب على إدمان الإنترنت ظواهر قريبة من إدمان المخدرات، مثل: التحمل، حيث يميل المدمن إلى زيادة الجرعة لإشباع ما يتطلب إشباعه لديه جرعة أقل، كما يزيد من ساعات الاستخدام باطراد لإشباع رغبته المتزايدة للإنترنت، ومثل: الانسحاب؛ حيث يعاني مدمن الإنترنت عند انقطاع اتصاله بالشبكة من التوتر النفسي، والقلق، وتركيز تفكيره على الإنترنت بشكل قهري، وأحلام وتخييلات مرتبطة بالإنترنت، وينتج عن هذا الإدمان سلبيات كثيرة، منها: السهر، والأرق،

وآلام الرقبة، والظهر، والتهاب العين، وعدم الاهتمام بالأسرة والأولاد، والتأخر عن العمل، وإهمال أقاربه.

وتشير نتائج الأبحاث إلى أن إدمان الإنترنت مشكلة واسعة الانتشار، وتؤثر على تقييم حياة الفرد بنسبة تصل إلى 10% من مستخدمي الإنترنت؛ مما يؤثر على الجانب الاجتماعي للفرد<sup>(118)</sup>، ويمثل الشباب غالبية مستخدمي الإنترنت في العالم العربي، حيث ذكرت وزارة الاتصالات السعودية أن أكثر من 80% من المستخدمين تتراوح أعمارهم ما بين 20-30 سنة، ويمثل الذكور في السعودية حوالي 95% منهم، أما متوسط الوقت المخصص للإنترنت فهو 3,5 ساعة في اليوم، وقد ذكر 93% من المستخدمين السعوديين أنهم يفضلون اكتشاف الشبكة العنكبوتية، و72% منهم يستخدمون البريد الإلكتروني، في حين يفضل 15% منهم استخدام الإنترنت للدردشة، وقد ذكر "ديفيس" أن إدمان الإنترنت يؤدي مباشرة إلى العزلة الاجتماعية، وزيادة الاكتئاب، ومشكلات أسرية و زواجية، كما أوضحت دراسة "ين وآخرون" أن مدمني الإنترنت يعانون من انخفاض مستوى الصحة النفسية، مثلهم في ذلك مثل الذين يعانون إدمان المواد المخدرة، كما أنهم يعانون الاكتئاب والوحدة النفسية، ونقص القدرة على التعبير الانفعالي.

## - رهاب الإنترنت:

حيث يسيطر على صاحب هذه الحالة القلق من استخدام الانترنت؛ نظرا لما يخشاه من أضرارها، وقد يتطور القلق ليصبح في صورة رهاب يمنعه من الاقتراب من الشبكة، واستخدامها الاستخدام الصحيح؛ مما يترتب عليه تأخر المصاب بذلك في دراسته وعمله، خاصة إذا كانت دراسته وعمله مرتبطان بالإنترنت.

## ج- سلبات متعلقة بالنواحي الاجتماعية

جاء استخدام الإنترنت ليحمل لنا بعضا من المضار الاجتماعية التي انعكست على الفرد، وعلى المجتمع أيضا، ومن تلك المضار:

## - ضعف التواصل الاجتماعي

يعتمد استخدام الإنترنت- بشكل أساسي- على الاستخدام الفردي، أي يعتمد على استخدام الشخص وتفعيله لتلك الشبكة، الأمر الذي ينبئ عن غياب التفاعل الاجتماعي؛ نظرا لأن التواصل يحدث بشكل آلي وعبر وصلات وأسلاك، وليس بالشكل الطبيعي الاجتماعي، مما يخشى معه نشأة أجيال لا تجيد التعامل إلا مع الحاسب الآلي، وهنا مكنم الخطورة، وأكدت إحدى الدراسات على أن ما يقرب من 36,1% يعانون من الاغتراب، حيث جاء الشعور بالتمرد في أعلى أبعاد الشعور بالاغتراب لدى أفراد العينة بنسبة بلغت 80,2% مرتفعو ومتوسطو التمرد، يلي ذلك الشعور باللامعيارية 40,7%، ثم العزلة 31,4%.

## - التأثير على القيم الاجتماعية

يتعرض الشباب أثناء تصفحهم الإنترنت لقيم ذات تأثير ضاغط بهدف إعادة تشكيله تبعا لها بما يعرف في علم النفس بتأثير الجماعة المرجعية، مما قد يؤدي إلى محو آثار الجماعة الأولية عليه، الأمر الذي يفقده الترابط مع مجتمعه المحيط به، ويعرضه للعزلة والنفور، ومن ثم التوتر والقلق<sup>(125)</sup>، كما أن النطاق الواسع الذي يحظي به الإنترنت أتاح لمستخدميه إمكانية نشر المعلومة أو الفكرة بشكل واسع، وبأسرع وقت ممكن، وهذا دفع بعض مستخدميهم إلى التشهير ببعض الشخصيات الذين قد يختلف معهم، أو مع فكرهم، مما يدفع المعارض لرأي شخص ما إلى ذكر أشياء قد لا تكون حقيقية، ولكن من أجل الانتقاص والتقليل منه، بل وتجريحه في شخصيته.

بالإضافة إلى العمل على إضعاف التمسك بالقيم العربية والإسلامية الأصيلة، مثل ما نراه من إقامة علاقات غير بريئة بين الجنسين، ففي دراسة أجرتها شعبة الحاسب الآلي بإدارة

تعليم الرياض اتضح أن ما يقارب 58% من طلاب المدارس الثانوية الذين شملهم الاستطلاع كونوا علاقات من خلال الإنترنت، وفي دراسة أخرى أكدت أن مصادقة الجنس الآخر كان من أهم مظاهر تأثير الإنترنت على المستخدم بنسبة بلغت 34,5% ، كما أكدت دراسة أخرى على أن 15,6% ممن شملتهم الدراسة استخدموا الإنترنت للبحث عن علاقات رومانسية.

#### د- سلبيات متعلقة بالنواحي الاقتصادية

شملت السلبيات الناتجة عن استخدام الإنترنت جوانب أخرى مرتبطة بالاقتصاد، ومن أبرز هذه الجوانب: تنمية سلوكيات استهلاكية سلبية، فنظرا للجاذبية الكبيرة التي توفرها شبكة الإنترنت في عرضها لمختلف السلع، والسهولة الكبيرة في البيع والشراء؛ صار من المتوقع وقوع كثير من المستهلكين في براثن هذه العروض المغرية، وخاصة الشباب والنساء، الأمر الذي قد يدفعهم لشراء المزيد من السلع التي ربما لا يكونون في حاجة إليها، بل دفعهم لشرائها العرض المغري والجذاب، مما جعل التسوق غاية في حد ذاته بدلا من كونه وسيلة للحصول على الحاجيات، فيتحول ذلك إلى نمط حياتي، مما انعكس بالسلب على حياة الشباب، بل والمجتمع، في صورة ضغوط اقتصادية، بل جعل مرتادي الإنترنت يقبلون على شراء السلع الأجنبية بدلا من الوطنية، فقد أشارت إحدى الدراسات إلى أن ما يقارب 82% من مشتريات المتسوقين العرب على الإنترنت تمت من خلال مواقع شركات عالمية، وأرجع 48% منهم سبب الشراء إلى عدم وجود السلعة المطلوبة في الأسواق المحلية، بينما أرجع 45% منهم السبب في ذلك إلى سهولة الشراء، و 21% منهم إلى سهولة الدفع، بالإضافة إلى ما قد يتعرض له بعض مستخدمي الإنترنت من احتيال ونصب عليهم، مما قد يؤدي إلى ضياع وسرقة أموالهم.

#### هـ- سلبيات متعلقة بالنواحي الصحية

أدى الاستخدام المفرط للإنترنت، والمكوث أمام الكمبيوتر لفترات طويلة إلى تعرض الجسم لكثير من المضار الصحية، والتي منها: ما يتعرض له الشخص من إشعاعات ضارة، وحقول كهربائية، وكهرومغناطيسية، والأشعة السينية، والفوقبنفسجية، والأشعة تحت الحمراء؛ كلها تنبعث من جهاز الحاسب، وهي وإن كانت بنسبة قليلة إلا أن طول فترة المكوث أمام الحاسب تجعلها أكثر خطورة على صحة مستخدم الإنترنت، وربما تعرضه لبعض الأمراض الخطرة، مثل السرطان، بالإضافة إلى الإضرار بالعمود الفقري ومفاصل اليدين، وأوتار المعصم، وقد يؤدي الأمر في النهاية إلى عدم القدرة على تحريك الأجزاء المصابة، وإجهاد العين، وضعف النظر، وأمراض السمنة، وغيرها من الأمراض الأخرى الناتجة عن طول فترة الجلوس أمام الكمبيوتر،

بالإضافة إلى قلة عدد ساعات النوم بسبب الحاجة المستمرة إلى تزايد الفترة التي يقضيها على الإنترنت، وزيادة هرمونات التوتر.

### ثالثاً - مقترحات للوقاية من سلبيات الإنترنت وعلاجها

اتضح لنا من خلال ما سبق وجود بعض المشكلات الناجمة عن استخدام الإنترنت لدى الشباب، والتي تتطلب ضرورة مواجهتها عن طريق: إما الوقاية منها بشكل مبكر، أو علاج بعض سلبياتها، وهذا يتطلب ضرورة التركيز على المجتمع، ودور الأسرة، ودور الجامعة الذي يتمثل في أدوار لا بد أن تسند إلى كل من: المناهج، وعضو هيئة التدريس، الطالب، إدارة الجامعة، والذي سيتضح من خلال السطور التالية :

1- تكوين الوعي الكافي بوجود بعض المخاطر عند استخدام الإنترنت، وبذلك يمكن تشخيص المشكلة بشكل واضح؛ حتي يتسنى العمل على حلها من خلال مجموعة من الإجراءات والآليات التالية:

- إسهام مؤسسات المجتمع في الحملات التوعوية بمخاطر الإنترنت.
- مشاركة مجموعة من المتخصصين في وضع معايير أخلاقية تحكم استخدام الإنترنت في ضوء الثقافة الإسلامية والعربية التي تحكم المجتمع العربي والسعودي.
- تطبيق مجموعة من الإجراءات على المستويين الفردي والجماعي للحد من بعض مخاطر الإنترنت، مثل: تركيب برامج حماية من الاختراق، والمحافظة على سرية كلمة السر، وعدم الدخول للمواقع المشبوهة، الحذر من رسائل البريد الإلكتروني غير معلومة المصدر، واتخاذ الحذر عند التسوق الإلكتروني.
- توعية الشباب بأهمية شبكة الإنترنت باعتبارها إحدى مستجدات التكنولوجيا، وخاصة التعليمية منها في الحصول على المعلومات العلمية المتنوعة، من خلال توزيع النشرات العلمية، وعقد الندوات واللقاءات.

2- الاهتمام بنشر ثقافة الإنترنت الصحيحة في المجتمع بشكل عام، وهذا يتطلب:

- تحذير الشباب - مرتادي الإنترنت - من إعطاء معلومات شخصية عن أنفسهم للأشخاص الذي يتم التعارف عليهم من خلال الإنترنت دون استشارة الوالدين، أو دون التأكد والتمحيص من شخصياتهم.

○ عدم الرد على الرسائل الإلكترونية غير معلومة المصدر.

○ وضع الكمبيوتر في منطقة مفتوحة يراها الجميع من أهل البيت، مع الاستخدام العائلي الجماعي للإنترنت.

○ تطبيق واستخدام البرامج التي تمنع الدخول على المواقع الإباحية، أو المواقع التي تشمل محتويات تتعارض مع ثقافتنا بشكل عام.

3- تقوية البنية التحتية لشبكة الإنترنت في الجامعة وزيادة كفاءتها، وذلك من خلال:

○ نشر المزيد من أجهزة الكمبيوتر في العديد من الأماكن المتاحة للطلاب دخولها بالكلية.

○ نشر شبكات "الواير ليس" في الكلية؛ حتى يتسنى للطلاب استخدامها على أجهزة اللاب توب، أو الجوالات الذكية، أو غيرها من التقنيات الأخرى.

○ التدريب على الاستفادة من الإنترنت ومن تطبيقاته المتعددة، خاصة في مجال التعليم.

○ تخفيض كلفة الإنترنت لطلاب الجامعات؛ لأن الدراسات العلمية أثبتت أن ارتفاع الكلفة يعد عائقا كبيرا من عوائق تطوير الإنترنت في العالم العربي.

○ إنشاء المزيد من أوعية المعلومات التي يمكن استخدامها في التعليم، مثل: إنشاء المكتبات وقواعد البيانات العربية التي تدعم البحث العلمي، وتمتد الطلاب بالمعلومات المطلوبة في مجال التعليم.

○ عمل دورات تدريبية وورشات عمل مكثفة تعريفية بشبكة الإنترنت لتدريب الطلبة الجامعيين على الاستخدام المفيد لها، من خلال تدريبهم على كيفية انتقاء المعلومات، واختيار المناسب منها في البحوث والدراسات العلمية، التي تخدم مسيرتهم العلمية.

4- دور الجامعة في التكيف والاستفادة من الإنترنت وهذا يتطلب:

○ اهتمام مناهج التعليم بتوضيح المفاهيم الجديدة المتعلقة بتكنولوجيا المعلومات والإنترنت، وتوضيح إيجابياتها وسلبياتها.

○ إيجاد قناة اتصال بين المؤسسات التربوية وبين أولياء الأمور؛ للمحافظة على أبنائهم من عملية إدمان الإنترنت.

○ ضرورة وجود إحصائي اجتماعي بشكل مستمر في المؤسسات التربوية؛ لتقديم النصح والإرشاد للطلاب في قضايا الإنترنت.

○ نشر البرامج التثقيفية للطلاب؛ لتبصيرهم بالآثار السلبية للعولمة الثقافية، وما تحاول بثه للشباب عبر الإنترنت.

○ إصدار نشرة إعلامية إرشادية من قبل الجهة المختصة داخل الجامعة، توزع داخل المختبرات الحاسوبية التي تتوافر فيها شبكة الإنترنت، توضح طريقة استخدام الإنترنت بالشكل الأنسب، وتحدد ساعات الاستخدام لها

○ تقديم برامج الإرشاد الأسري لهؤلاء الشباب، وزيادة فرص التفاعل الأسري بينهم وبين آبائهم وباقي أفراد أسرهم؛ حتى يمكنهم التواصل مع أفراد أسرهم بشكل صحيح وفعال، مما يؤدي إلى تكوين جو من الدفء الأسري والنفسي، يجدون من خلاله من يستمع إليهم ، ويحترم أفكارهم ومشاعرهم ورغباتهم.

○ إمكانية تدريب الطالب على بعض المهارات والمعارف الحياتية التي تساعد على التعامل مع الإنترنت بطريقة تحقق له فوائد علمية ومعرفية تفيده في حياته العلمية والعملية.

○ إشراك الطلاب في مختلف الأنشطة الطلابية بالكلية.

○ إمكانية تكليف الطالب بعمل، أو المشاركة في إجراء بعض البحوث النظرية عن الإنترنت؛ للتوصل إلى إيجابيات وسلبيات الإنترنت بنفسه.

○ تنمية المسؤولية الاجتماعية لدى الطالب من خلال وضعه في بعض المواقع القيادية بين زملائه في الأنشطة الطلابية، كالشفافة وغيرها.

○ توجيه الطلاب لتحري الدقة في المعلومات المكتسبة من الإنترنت.

○ تدريب أعضاء هيئة التدريس على كيفية التعامل مع المواقع الاجتماعية الإلكترونية.

5- نشر الوعي النفسي بمخاطر إدمان الإنترنت؛ لأنه لا يختلف عن إدمان الكحوليات والعقاقير المخدرة، وما يحمله ذلك من أضرار نفسية واجتماعية وأسرية وأكاديمية، وذلك من خلال عدة وسائل، منها:

○ تفعيل دور الوحدات الإرشادية والعيادات النفسية بالجامعة والكليات؛ لتوعية طلاب الجامعة بمخاطر إدمان الإنترنت.



○ التوجيه المستمر لمدمن الإنترنت بخطورة النتائج المترتبة على إدمانه الإنترنت.

○ عمل عكس ما اعتاد عليه مدمن الإنترنت، فمثلا إذا كان يفتح البريد الإلكتروني عند استيقاظه، نطلب منه عدم فعل ذلك إلا بعد تناوله الإفطار.

○ الامتناع عن استخدام مجال محدد، مثل : غرف الدردشة.

○ قيامه بكتابة أهم المشاكل الناتجة عن إسرافه في استخدام الإنترنت.

○ زيادة مساحة علاقاته الاجتماعية، والاشتراك في الفرق والمسابقات الرياضية.

○ إيجاد برنامج توعوي شامل لدى دوائر التربية والتعليم؛ للمحافظة على عدم إدمان الطلاب الإنترنت.

○ إعداد برامج إرشادية وعلاجية؛ لتخفيف المعاناة النفسية لدى مدمني الإنترنت.

6- تفعيل دور أجهزة رعاية الشباب في دعوة الشباب لتحري الدقة لكل معلومة يتم اكتسابها عبر الإنترنت، والتحقق من توجهات وأفكار مواقعها.

7- دراسة إمكانيات المجتمع المحلي التي يمكن الاستفادة منها في تعزيز القيم الاجتماعية لدى الطلاب، ودعوتهم للاندماج في قضايا مجتمعهم، والبرامج المعدة لذلك من خلال تفعيل دور الأنشطة الطلابية بالكلية.

8- الحرص على استخدام أسلوب الحوار مع الشباب، وهذا يتطلب:

○ التعرف على أفكارهم ومقترحاتهم نحو المشاركة في المجتمع.

○ تنمية التفكير الناقد بما يؤدي إلى حل المشكلات بالطرق الصحيحة واتخاذ القرارات الصائبة.

○ تشجيعهم على الاندماج في قضايا المجتمع، وبرامج ومشروعات الخدمة العامة، في إطار شراكة بين الجامعة وبين مؤسسات المجتمع المحلي.

○ الحرص على إشباع ميولهم وحاجاتهم المختلفة، من خلال إتاحة الفرصة كاملة لممارسة الأنشطة المختلفة التي يرغبونها دون توجيه متعمد لهم لممارسة نشاط معين.

○ إيجاد برنامج توعوي شامل لدى مختلف المؤسسات المجتمعية، يتمحور حول المحافظة على الشباب من الوقوع في إدمان الإنترنت، وذلك من خلال إعداد المطويات

والبرامج الثقافية التي تعمل على توعية الشباب بعدم الانسياق وراء برامج الإنترنت غير الهادفة.

- تنبيه النشء إلى وجوب التعقل والتمييز قبل قبول الثقافات الدخيلة أو الوافدة.
- تشجيع الانفتاح على الآخر، وعدم الخوف من الاحتكاك بالثقافات العالمية، بشرط ألا يتعارض مع ثقافتنا وهويتنا.

9- وضع مجموعة من التدابير الاحترازية القانونية أو التشريعية أو الأمنية للحد من مخاطر الإنترنت، وذلك من خلال:

- إصدار تشريعات عصرية منظمة ومسايرة للتطورات التي تطرأ على استخدامات شبكة الإنترنت.

- الاطلاع على التنظيمات التي وضعتها الدول الأخرى التي سيطرت على استخدامات شبكة الإنترنت، من خلال وضع قواعد قانونية تجعل هذه الوسيلة في خدمة الجماعة، وتضمن عدم جنوحها.

- إنشاء هيئة أو قسم خاص بأمن الإنترنت، مع تزويده بأحدث الوسائل والخبرات.

- تدريب الجهات الأمنية والقضائية على كيفية التعامل مع جرائم الإنترنت.
- أهمية تأسيس ما يسمى بالدوريات الإلكترونية، وتشجيع العمل التطوعي لمحاربة أضرار الإنترنت.

- وضع خطط واستراتيجيات لمواجهة الطوارئ عند تعرض الشبكة لحوادث أمنية؛ ليطمئن التدريب عليها، حتى لا تحدث مفاجأة وفوضى عند حدوثها.

- عدم الخلط بين تنظيم شبكة الإنترنت وبين خنق الحريات في الرأي والتعبير الذي تكفله المواثيق الدولية.

10- توعية الأسرة بمخاطر الإنترنت، ودورها تجاه الأبناء، وهذا يتطلب:

- تنمية الأسرة اجتماعيا وثقافيا، وتدعيم الوعي الديني لدى الأبناء عن الآثار السلبية لشبكات الإنترنت.

- تزويد الأسرة بمعارف ومهارات كيفية استثمار وقت الفراغ لأبنائهم بطريقة فعالة.

- تقديم برامج إرشادية للوالدين؛ لمساعدة أبنائهم على التخلص من إدمان الإنترنت، وتدريب هؤلاء الآباء على كيفية مراقبة أبنائهم دون الشعور بذلك.
- تدعيم قيم الحب والانتماء للأسرة والوطن، في إطار المعايير الدينية.
- وقاية الأبناء من الوقوع في أحضان تلك المخاطر.
- استخدام بعض البرامج التي تقوم بالفلترية لمحتويات الإنترنت.
- الاطلاع على المحفوظات المسجلة في الجهاز التي توضح المواقع التي سبق الدخول عليها، سواء خلال اليوم، أو الأسبوع، أو الشهر؛ للاطمئنان على المحتويات التي شاهدها الأبناء.
- تنمية وبث المباديء والمثل وأساليب التربية الصحيحة في نفوس الأبناء منذ نعومة أظفارهم؛ لاكتساب السلوكيات الصحيحة منذ الصغر، وعدم تركهم عرضة للانفتاح المعرفي غير المرتبط بقيود.
- حرص الأسرة على عدم شراء أجهزة موبايل حديثة ذات تقنيات عالية قبل بلوغ أبنائهم السن الذي يسمح لهم بالتعامل مع هذا الجهاز بوعي، واستخدامه في أمور تعود عليهم بالفائدة.
- مناقشة الأسرة الأبناء فيما يشاهدون، وأن يعقدوا معهم جلسات توعية لمناقشة الأفكار ووجهات النظر.
- أن تسمح الأسرة لأبنائهم باستخدام الإنترنت في مكان عام في المنزل، وليس من أماكن خاصة ينعزل فيها الشاب، ويشاهد ما يريد؛ خاصة في أواخر الليل.
- 11- دور وسائل الإعلام في نشر الوعي بمخاطر الإنترنت، من خلال:
  - عرض بعض النماذج التي عانت من تلك الظاهرة، وأبرز نتائج ذلك.
  - نشر الوعي بين أفراد المجتمع حول سلبيات الإنترنت على الفرد والمجتمع.
- 12- قيام المؤسسات التربوية والشبابية والإعلامية بإنشاء مواقع خاصة، بها برامج تعليمية وتثقيفية على شبكة الإنترنت، موجهة لجيل المراهقين والشباب؛ تتسم بالجاذبية والتشويق، وتكون بديلاً عن المواقع الأجنبية غير المأمونة.
- 13- أهمية إجراء دراسات مستقبلية شاملة لفئات عمرية متعددة، نظراً لانتشار استخدام شبكة الإنترنت وتأثيراتها المباشرة في الحياة الاجتماعية للأفراد.

## مراجع وقراءات الفصل

- تحسين بشير منصور، " استخدام الإنترنت ودوافعها لدى طلبة جامعة البحرين"،  
المجلة العربية للعلوم الإنسانية، جامعة الكويت ، مجلس النشر العلمي، عدد  
86، السنة 22 ، ربيع 2004م
- عبدالناصر السيد عامر، "إدمان الإنترنت : المصادقية والتمايز العملي والنسبة  
بين طلبة المراحل التعليمية المختلفة في المجتمع المصري"، مجلة كلية التربية  
ببنها، ع 85 ، يناير 2011م
- إبراهيم بن سالم الصباطي ومحمود يوسف رسلان ومحمد النوبي محمد علي،  
إدمان الإنترنت ودوافع استخدامه في علاقتهما بالتفاعل الاجتماعي لدى طلبة  
الجامعة، المجلة العلمية لجامعة الملك فيصل "العلوم الإنسانية والإدارية"،  
مج11، ع1431، 1/هـ/2010م
- باديس لونيس، جمهور الطلبة الجزائريين والإنترنت، رسالة ماجستير، كلية العلوم  
الإنسانية والعلوم الاجتماعية، جامعة منتوري - قسنطينة، 2008
- لويذة مسعودي، اتجاهات الطلبة نحو استخدام الإنترنت في تحقيق التعلم الذاتي،  
رسالة ماجستير، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية والعلوم الإسلامية، جامعة  
الحاج لخضر - باتنة، 2010م
- صباح قاسم الرفاعي، "فعالية برنامج إرشادي لتعديل سلوك استخدام الإنترنت لدى  
طالبات الجامعة المدمنات للإنترنت"، مجلة كلية التربية، جامعة الإسكندرية، مج  
21، ع4، 2011
- FIBER TO THE X ويقصد بها: الدائرة المغلقة التي تستخدم فيها الألياف البصرية  
في عملية الاتصال ( يمكن مراجعة موسوعة ويكيبيديا الحرة على الرابط التالي:  
[http://en.wikipedia.org/wiki/Fiber\\_to\\_the\\_x](http://en.wikipedia.org/wiki/Fiber_to_the_x)
- سامية ذكي يوسف أحمد، " شبكة الإنترنت وآثارها على الشباب المصري - دراسة  
سيولوجية" رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة عين شمس، 2008
- خالد أحمد جلال والسعيد عبدالصالحين محمد، " تأثير الاستخدام المفرط للإنترنت على  
بعض المتغيرات الشخصية لدى طلاب الجامعة"، المجلة المصرية للدراسات النفسية،  
مج15، ع 49، القاهرة

- يعقوب الكندري، وحمود القشعان، "علاقة استخدام شبكة الإنترنت بالعزلة الاجتماعية لدى طلاب جامعة الكويت"، **مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية**، مجلد 17، عدد 1، ابريل 2001م
- أمين سعيد عبد الغني، "تأثير استخدام الإنترنت على القيم والاتجاهات الأخلاقية للشباب الجامعي"، **المؤتمر العلمي التاسع لكلية الإعلام: أخلاقيات الإعلام بين النظرية والتطبيق**، مصر، كلية الإعلام جامعة القاهرة، 2003
- نجوى عبد السلام، "أنماط ودوافع استخدام الشباب المصري لشبكة الإنترنت: دراسة استطلاعية"، **المؤتمر العلمي الرابع لكلية الإعلام: الإعلام وقضايا الشباب**، مصر، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، 1998
- عبد القادر بن عبد الله الفتوح - عبد العزيز بن عبد الله السلطان: مشروع المدرسة الإلكترونية - شبكة الإنترنت في المنظومة التعليمية في المملكة العربية السعودية، 2009 ، متاح على الموقع: [www.gulfkids.com](http://www.gulfkids.com) 2012/11/25
- سامي عبد الرؤوف طابع ، "استخدام الإنترنت في العالم العربي: دراسة ميدانية على عينة من الشباب العربي" **المجلة المصرية لبحوث الرأي العام**، ع 4 ، 2000م
- سمير يوسف فرحان قديسات، الآثار السلبية لاستخدام تكنولوجيا المعلومات والإنترنت على جيل الشباب في المجتمعات المستهلكة للتكنولوجيا، ص5، متاح على شبكة الإنترنت على الرابط التالي:  
<http://www.watfa.net/bmachine/show.php?/%C7>
- على أحمد مذكور ، "العولمة والتحديات التربوية"، **العلوم التربوية**، ع9، القاهرة، معهد البحوث والدراسات التربوية، يناير 1998
- شريف دولار، **تنافسية مصر في إطار النظام التكنولوجي الجديد**، في : محمد السيد سعيد (تحرير): **الثورة التكنولوجية - خيارات مصر للقرن 21**، القاهرة، مركز الدراسات السياسية والإستراتيجية بالأهرام، 1996
- عصام محمد زيدان، "إدمان الإنترنت وعلاقته بالقلق والاكتئاب والوحدة النفسية والثقة بالنفس"، **مجلة دراسات عربية**، مج7، ع2، أبريل 2008
- فؤاد محمد أبو المكارم، " السلوكيات والمعارف غير التوافقية المرتبطة بإدمان الإنترنت"، **دراسات عربية في علم النفس**، مج6، ع4، أكتوبر 2007

- سميرة بنت عبدالله بن مصطفى كردي، "الاكتئاب والذكاء الانفعالي لدى عينة من مدمنات الانترنت - دراسة وصفية مقارنة"، **مجلة دراسات نفسية**، مج19، ع1، يناير 2009
- بشرى إسماعيل احمد أرنوط، إدمان الإنترنت وعلاقته بكل من أبعاد الشخصية والاضطرابات النفسية لدى المراهقين- دراسة مقارنة بين عينة مصرية وعينة سعودية ، **مجلة كلية التربية ، جامعة الزقازيق** ، ع 55، يناير 2007
- زياد بركات، "صعوبات استخدام الإنترنت لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة في طولكرم"، **مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية**، مج 20، ع1، يناير 2012م
- حسن عبدالسلام محمد الشيخ، "إدمان الانترنت وعلاقته ببعض أشكال السلوك اللاتوافقي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية- دراسة وصفية مطبقة على مدرسة أحمد زويل الثانوية بدسوق"، **مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية** ، ع 31، ج 3، مصر، 2011
- بيل جيتس، المعلوماتية بعد الإنترنت - طريق المستقبل، ترجمة : عبد السلام رضوان، **سلسلة عالم المعرفة**، رقم (231)، الكويت، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، مارس 1998
- ألفين وهايدى توفلر، أشكال الصراعات المقبلة - حضارة المعلوماتية وما قبلها، تعريب : صلاح عبد الله، بيروت ، دار الأزمات الحديثة، 1998
- أحمد فؤاد الشيخ ، "الحوسبة والعولمة وعصر المعرفة"، **مجلة بحوث ودراسات**، ع2، كلية آداب بنها مركز الدراسات الإنسانية وخدمة البيئة، يناير 1999
- السيد يسين، العولمة والطريق الثالث، سلسلة مكتبة الأسرة، مهرجان القراءة للجميع، القاهرة، الهيئة المصرية للكتاب، 1999م
- محمد عبدالحميد بسيوني، دليل استخدام شبكة الإنترنت، الرياض، السعودية مكتبة ابن سينا للنشر والتوزيع، 1996
- محمد محمد الهادي، التعليم الإلكتروني عبر شبكة الإنترنت، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية، 2005
- كمال عبدالحميد زيتون، تكنولوجيا التعليم في عصر المعلومات والاتصالات، ط2، القاهرة ،عالم الكتب، 2004

- إسلام عبدالقادر أبو الهدى، "استخدام طلاب الجامعة للإنترنت وعلاقته بأبعاد الاغتراب لديهم"، **مجلة كلية التربية، جامعة المنصورة**، ع75، جزء1، يناير 2011
- عصام منصور وعبدالله الدبوبي، "إدمان الإنترنت وآثاره الاجتماعية السلبية لدى طلبة الثانوية العامة في عمان كما يدركها الإخصائيون الاجتماعيون"، **مجلة كلية التربية عين شمس**، ع35، جزء2، 2011
- محمد خليفة العمري، "واقع استخدام الإنترنت لدى أعضاء هيئة التدريس وطلبة جامعة العلوم والتكنولوجيا الأردنية"، **مجلة اتحاد الجامعات العربية**، ع40، ربيع الثاني 1423هـ
- وجيهة ثابت العاني، "دور الإنترنت في تعزيز البحث العلمي لدى طلبة جامعة اليرموك في الأردن"، **مجلة جامعة الملك سعود، العلوم التربوية والدراسات الإسلامية**، م12، (2)، 1420
- علي بن عبدالله عسيري، **الآثار الأمنية لاستخدام الشباب للإنترنت، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، مركز الدراسات والبحوث، الرياض**، 1425هـ/2004م
- صالح بن علي أبو عراد، "دور الشباب المسلم في الدعوة إلى الله تعالى من خلال شبكة الإنترنت"، **المؤتمر العالمي العاشر للندوة العالمية للشباب الإسلامي المُنعقد في القاهرة خلال الفترة من 30 / 10 - 11 / 11 هـ الموافق 21 - 23 / 11 / 2006م** ص13
- وسام عزت محمد عباس، "إدمان الإنترنت وبعض المشكلات النفسية الأكثر شيوعاً لدى المراهقين من الجنسين"، **مجلة كلية التربية عين شمس**، ع34، جزء4، 2010م
- عصام محمد زيدان، "إدمان الإنترنت وعلاقته بالقلق والاكتئاب والوحدة النفسية والثقة بالنفس"، **مجلة دراسات عربية**، مج7، ع2، أبريل 2008
- صباح قاسم الرفاعي، "فعالية برنامج إرشادي لتعديل سلوك استخدام الإنترنت لدى طالبات الجامعة المدمنات للإنترنت"، **مجلة كلية التربية، جامعة الإسكندرية**، مج21، ع4، 2011
- هبة بهي الدين ربيع، "إدمان شبكة المعلومات والاتصالات الدولية ( الإنترنت ) في ضوء بعض المتغيرات"، **مجلة دراسات نفسية**، مج13، ع4، أكتوبر 2003
- رشا عبدالله، **الإنترنت في مصر والعالم العربي**، القاهرة، آفاق للنشر والتوزيع، 2005

- محمد فلاح القضاء، "رؤية مقاهي الإنترنت للإنترنت - دراسة ميدانية على رواد مقاهي الإنترنت في محافظتي عمان وإربد"، **مجلة مؤتة للبحوث والدراسات**، مجلد 17، ع 5، 2002
- خالد فيصل الفرم، شبكة الإنترنت وجمهورها في مدينة الرياض دراسة تطبيقية في ضوء نظرية الاستخدامات والإشباع، **رسالة ماجستير**، كلية الآداب، جامعة الملك سعود، الرياض، 1422هـ
- علي كمال معبد، "أثر استخدام طلاب الدراسات الاجتماعية بكلية التربية للمواقع الاجتماعية الإلكترونية على تنمية الوعي السياسي وبعض المهارات الحياتية"، **مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية**، ع 47، مصر، 2012م
- لطفي محمد الخطيب، "استخدام الإنترنت في الأنشطة الأكاديمية من وجهة نظر طلبة كلية الطب في جامعة العلوم والتكنولوجيا الأردنية والصعوبات المتعلقة بهذا الاستخدام"، **مجلة العلوم التربوية والنفسية**، البحرين، مجلد 12، ع 2، يونيو 2011م
- سعود بن فرحان بن عزيز العنزي وخالد إبراهيم العجلوني، "الآثار التعليمية والاجتماعية لاستخدامات الإنترنت من وجهة نظر طلبة المرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية"، **مجلة كلية تربية عين شمس**، ع 33، ج 4، 2009م
- وفاء حافظ عبدالسلام، "الانعكاسات الاجتماعية للإنترنت كأحد أشكال التكنولوجيا الرقمية - دراسة وصفية مطبقة على عينة من طلاب جامعة القاهرة"، **المؤتمر الدولي الخامس والعشرون "مستقبل الخدمة الاجتماعية في ظل الدولة المدنية الحديثة"**، مارس 2012م، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، مصر، ج 9
- نجلاء أحمد مصيلحي، "الآثار السلبية لثقافة الشات على القيم الاجتماعية لدى الشباب الجامعي وتصور مقترح من منظور الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية للتخفيف من حدتها - دراسة مطبقة على المعهد العالي للخدمة الاجتماعية بكفر الشيخ"، **مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية - مصر**، ع 29، ج 2، 2010م



## الفصل الخامس

### رأس المال الاجتماعي وتعزيز العمل التطوعي في التعليم

#### محتويات الفصل

##### مقدمة

أولاً : مفهوم رأس المال الاجتماعي

ثانياً : أهمية رأس المال الاجتماعي

ثالثاً : مؤشرات قياس رأس المال الاجتماعي

رابعاً : مصادر رأس المال الاجتماعي

خامساً : العمل التطوعي ( المفهوم والمجالات )

- مفهوم العمل التطوعي
- مجالات العمل التطوعي
- أهمية العمل التطوعي لطلاب الجامعة
- معوقات العمل التطوعي لطلاب الجامعة

سادساً : توظيف رأس المال الاجتماعي لتعزيز ثقافة العمل التطوعي في التعليم

## الفصل الخامس

### رأس المال الاجتماعي وتعزيز العمل التطوعي فى التعليم

#### الأهداف التعليمية للفصل:

- التعرف على مفهوم رأس المال الاجتماعي
- الاطلاع على أهمية رأس المال الاجتماعي
- التمييز بين مؤشرات قياس رأس المال الاجتماعي
- تحديد مصادر رأس المال الاجتماعي
- مناقشة فلسفة العمل التطوعي (المفهوم والمجالات)
- التعرف على مفهوم العمل التطوعى
- التمييز بين مجالات العمل التطوعي
- الاطلاع على أهمية العمل التطوعي لطلاب الجامعة
- التفريق بين معوقات العمل التطوعي لطلاب الجامعة
- مناقشة كيفية توظيف رأس المال الاجتماعى لتعزيز ثقافة العمل التطوعى فى التعليم

## الفصل الخامس

### رأس المال الاجتماعي وتعزيز العمل التطوعي فى التعليم

#### مقدمة

أصبح من الأهمية بمكان الاتجاه نحو تعزيز العمل التطوعي بمجالاته المختلفة، من خلال رأس المال الاجتماعي ومؤسساته المتعددة ، حيث تعد ثقافة التطوع مقومًا أساسيًا لرأس المال الاجتماعي، ويتم ذلك من خلال عدة آليات، منها: التعريف بأنشطة المنظمات من خلال وسائل الإعلام والندوات والأنشطة والخدمات التي تقدمها هذه المنظمات، وعمل دورات تدريبية للتدريب على كيفية التطوع، وتسهيل إجراءات التسجيل للتطوع، وفي مجال التعليم فإن توافر ثقافة التطوع والقيم المدنية لدى جميع العاملين ؛ يحفز هؤلاء الأفراد ويدفعهم إلى المشاركة في تخطيط الأنشطة التي تخدم المجتمع ، وهذه المشاركة تعمل على تدعيم العلاقات الاجتماعية وتوطيدها بين هؤلاء الأفراد وبعضهم البعض، وأيضًا بين تنظيمات المجتمع التي تمثل رأس المال الاجتماعي، وتزيد التبادلية وتحقق المصلحة العامة.

ومواكبةً لذلك ، وحرصًا على استفادة أكبر عدد ممكن من طلاب الجامعة من الفرص التي يطرحها توظيف رأس المال الاجتماعي في خدمة العمل التطوعي، ودعم تطلعاتهم في التوافق مع حاجات التنمية وسوق العمل، فقد أصبح لرأس المال الاجتماعي دور كبير، وتأثير في تعزيز مجالات العمل التطوعي، لاسيما بعد توجيه المزيد من الاهتمام للاستفادة من رأس المال الاجتماعي في تعزيز مجالات العمل التطوعي لدى فئات المجتمع، خاصة لدى طلاب الجامعة؛ باعتبارهم الأكثر تأثيرًا في أي مجتمع، بما يمثلونه من طاقة قابلة للتغيير والتطوير، فقد أضحت مطلبًا مهمًا تسعى الجامعات لتحقيقه من خلال طلابها.

من هذا المنطلق يتناول الفصل الحالى بالعرض والتحليل مفهوم رأس المال الاجتماعي ، أهمية رأس المال الاجتماعي ، مؤشرات قياس رأس المال الاجتماعي ، مصادر رأس المال الاجتماعي ، العمل التطوعي من حيث المفهوم والأهمية لطلاب

الجامعة ،وأخير كيفية توظيف رأس المال الاجتماعي لتعزيز العمل التطوعي في التعليم

### أولاً : مفهوم رأس المال الاجتماعي

يرجع مفهوم رأس المال الاجتماعي Social Capital في أصوله الأولى إلى العلوم الاجتماعية؛ حيث يعبر في معناه العام عن الثروات الحقيقية في أي مجتمع، ويتم استثماره لتحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية والرفاه الاجتماعي. ويشير مفهوم رأس المال الاجتماعي إلى الروابط والعلاقات الاجتماعية التي تتضمن مجموعة من القيم والمعايير الأخلاقية، ويتم تكوينها في إطار بناء اجتماعي معين، ويمتد هذا البناء من الأسرة وجماعات الجيرة، والأصدقاء ومؤسسات المجتمع المدني إلى بقية مؤسسات المجتمع ، ومن ثم ينطوي مفهوم رأس المال الاجتماعي كذلك على أداء المجتمع الأهلي، وطبيعة الروابط الأسرية، ومدى التمسك بالقيم الاجتماعية، ودرجة متانة النسيج الاجتماعي، وتنوع البنى الاجتماعية .

وبالنسبة إلى نشأة المفهوم وتطوره، فقد اختلف الباحثون في المرحلة الزمنية التي ظهر فيها هذا المفهوم؛ إذ يؤكد (بورتس) Portes أن المصطلح لا يتضمن أفكاراً أو مضامين جديدة بالنسبة لعلماء الاجتماع، مع ذبوعه في السنوات الأخيرة من القرن العشرين، فالمشاركة والاندماج الاجتماعي، وما قد يترتب على وجودهما من إيجابيات سواء على مستوى الفرد أو المجتمع، هي أفكار رئيسة وأصلية الوجود في الفكر الاجتماعي، ويمكن تلمسها في كتابات (دوركاييم) ، كما يمكن ملاحظتها في أعمال (ماركس) عندما تحدث عن كيفية نشأة رأس المال، بينما يشير بعضهم إلى أن الجذور الأولى للمفهوم تعود إلى كتابات (توكفيل) Tocqueville عن الديمقراطية في نهاية القرن التاسع عشر، ويتفق الغالبية العظمى من الكتاب على أن البداية الحقيقية تعود إلى كتابات (هانفان) في عام (1916) التي ربطت بين رأس المال الاجتماعي وبين ممارسات اجتماعية بعينها تجري في إطار جماعة اجتماعية محددة.

وعليه يشار الى مفهوم رأس المال الاجتماعي بأنه:

- الروابط والعلاقات الاجتماعية التي تتضمن مجموعة من القيم والمعايير الأخلاقية، ويتم تكوينها في إطار بناء اجتماعي معين، ويمتد هذا البناء من الأسرة وجماعات الجيران، والأصدقاء ومؤسسات المجتمع المدني إلى بقية مؤسسات المجتمع .

- من ناحية أخرى يتم تعريف رأس المال الاجتماعي لدى برنامج الأمم المتحدة بما يقوم به الأفراد المتطوعون في العمل الخيري أو التطوعي، والذي يعد عملاً غير ربحي، أي لا يقدم نظير أجر معلوم، وهو عمل غير وظيفي أو مهني، يقوم به الأفراد من أجل المساعدة في رفع مستوى معيشة الآخرين. والفكرة الرئيسية من رأس المال الاجتماعي هي أن الشبكات الاجتماعية هي القيمة الأصلية ، فالشبكات توفر أساساً للتماسك الاجتماعي؛ لأنها تمكن الناس من التعاون مع بعضهم البعض

- أن رأس المال الاجتماعي هو شبكة من العلاقات الاجتماعية، قائمة على مجموعة من المعايير التي تدعم ثقافة التشاكر والتعاون المتبادل بين الأفراد مما يكسبه أهمية بالغة في حياة المجتمعات، فضلاً عن دوره في التنمية؛ حيث يعد إطاراً تعبويًا للمواطنين لتشجيعهم على المشاركة في خدمة المجتمع، وتكوين علاقات إيجابية تنعكس على العمل البشري والتفاعلات اليومية بين الأفراد، والقائمة على الثقة والرغبة في تكوين شركات مجتمعية، عن طريق المجتمع المدني والجمعيات الأهلية التي تمثل أهم صور لرأس المال الاجتماعي، حيث تهتم بالعمل الجماعي وتفعليه وإيجاده بصورة واقعية.

- وبالتالي فإن مفهوم رأس المال الاجتماعي ينطوي علي جانبيين، هما:

أ- جانب متعلق برأس المال، ويشير إلي أن رأس المال الاجتماعي يتكون من خلال التراكم عبر فترات طويلة من الزمن، فرصيد المجتمع من القيم والروابط الاجتماعية هو رأسمال متراكم عبر الزمن،

ب- الجانب الاجتماعي فيشير إلي كل ما هو مشتق من الاجتماع من مظاهر الصداقة، والتعاون، والتضامن، والتسامح، والاحترام المتبادل والمصلحة المشتركة، يتكون في إطار جماعة اجتماعية، يرتضي الأفراد الانضمام إليها، من أجل استغلال ما توفره العضوية في الجماعة من قيم الالتزام والثقة، وهكذا يستغلون العائد الاجتماعي الذي تولده العضوية في الجماعة، وليس هذا العائد في واقع الأمر سوى رأسمال اجتماعي تولده هذه الجماعة متراكم عبر الزمن.

وباستقراء ما سبق يتضح أن مفهوم رأس المال الاجتماعي إطار مهم يشمل المجتمع بكل أبعاده ، انتشر بصورة كبيرة بين فئات المجتمعات المختلفة ، وأصبح له دور كبير في تطور المجتمعات ، ومن ثم الإسهام في تنمية المجتمع، وكذلك الاستثمار الأمثل للموارد البشرية ، وعليه فإن توجيه المزيد من الاهتمام للاستفادة من رأس المال الاجتماعي وصوره المختلفة، وخاصة الجمعيات الأهلية والمجتمع المدني، في نشر العمل الجماعي والتطوعي وخدمة المجتمع وتنميته ، خاصة لدى طلاب الجامعة باعتبارهم الأكثر تأثيراً في أي مجتمع، بما يمثلونه من طاقة قابلة للتغيير والتطوير، وهو ما أصبح مطلباً مهماً تسعى المجتمعات لتحقيقه.

## ثانيا - أهمية رأس المال الاجتماعي

(1) زيادة النمو الاقتصادي وارتفاع الناتج المحلي، مما يسهم في زيادة المنافسة المحلية، الأمر الذي يعمل على زيادة مستوى الابتكار والإبداع واستغلال كفاء للموارد.

(2) ارتفاع مستوى ثقة المجتمع والتي تظهر في قلة القواعد والقوانين والإجراءات البيروقراطية ، الأمر الذي يؤدي إلى نمو دور القطاع الخاص، وقدرته على تحمل جزء من الأعباء التنموية.

3) نشر قيم التعاون والمشاركة سواء على المستوى الفردي، أو داخل المؤسسات، حيث تؤدي إلى الإغلاء من قيم فريق العمل، الأمر الذي يزيد من درجة الثقة بين المؤسسات وبعضها البعض.

4) إن فعالية شبكات رأس المال الاجتماعي يمكنها أن تحقق آثارا إيجابية ملحوظة على سوق العمل؛ من خلال توفر آليات عن كيفية البحث عن فرص عمل من خلال الأصدقاء والمعارف أكثر من أي وسيلة أخرى.

5) يقوم رأس المال الاجتماعي بالتركيز على الهوية والعمل الجماعي وعلى الثقة العامة، بدلا من الرقابة الرسمية والحوافز الاقتصادية.

6) الارتقاء بالجوانب التعليمية بما له تأثير إيجابي على المتعلمين ومن ثم على العملية التعليمية.

7) الإسهام في رفع المستوى الصحي، من خلال نشر الوعي الصحي بين الأفراد، بالإضافة إلى المحافظة على البيئة والارتقاء بها.

كل ما سبق كافٍ ليظهر مدى الأهمية التي يكتسبها رأس المال الاجتماعي في تعزيز العمل الجماعي والتطوعي بين فئات المجتمع ، ذلك لأنه يعتمد على الكثير من المقومات منها: نشر قيم التعاون والمشاركة سواء على المستوى الفردي، أو داخل المؤسسات ، يضاف لذلك ما يقوم به من دور أساسي في نجاح خطط التنمية ودفع عجلة الاقتصاد، الأمر الذي يحتاج إلى تفعيل العلاقة بينه والمجتمع على كافة الأصعدة لإيجاد حالة من التفاعل المشترك، وتحقيق أهداف التنمية ومتطلباتها.

### ثالثا - مؤشرات قياس رأس المال الاجتماعي:

يمكن عرض أهم مؤشرات قياس رأس المال الاجتماعي على النحو التالي :

- (1) **الشبكات والعلاقات الاجتماعية:** وهي التي يقيمها الأفراد بهدف تحقيق أهداف معينة، مثال النقابات، الأحزاب، وجمعيات النفع العام، وغير ذلك من العلاقات والشبكات التي تؤسس لحياة مدنية.
- (2) **منظومة قيمية:** تأتي على رأسها قيم الثقة، والشفافية، وتحمل الآخر، والرغبة في التعاون معه، والعقلانية، وغير ذلك من قيم الحداثة.
- (3) **الثقة المتبادلة والتضامن** ، وتتضح أهمية الثقة في استمرار الحياة الاجتماعية عندما ننظر في الظروف التي تفتقد فيها هذه الثقة.
- (4) **-العمل الجماعي والتعاوني** ، حيث يزيد العمل الجماعي من التفاعل والتضامن الاجتماعي، ويقلل من الانتهازية، ويعزز الثقة لدى المواطنين، ويسهل التعاملات السياسية والاقتصادية بين جميع المسؤولين أفرادًا وجماعات، كما يشجع على التواصل بينهم، ويُمكن الأفراد من التأثير في صنع القرار، والمشاركة السياسية، ويجعل أصواتهم مسموعة.
- (5) **قبول التنوع والتسامح وقبول الآخر** ، ويعني الاحترام، والقبول، والتقدير لمختلف الثقافات في المجتمع، والانفتاح على المعرفة، وزيادة الاتصالات والتفاعلات مع ثقافات أخرى إلى جانب حرية التفكير والمعتقدات والممارسات.
- (6) **-التمكين والمشاركة في المجتمع المحلي** ، ويشير التمكين إلى توسيع قدرات الأفراد ومواهبهم؛ كي يشاركوا في المنظمات التي تؤثر على حياتهم، وجعل المنظمات أكثر استجابة لاحتياجاتهم، للحد من الاستبعاد الاجتماعي، وإتاحة الفرص الاجتماعية لكل المواطنين.
- (7) **-العمل التطوعي و** الذى يمثل ركيزة مهمة في بناء المجتمعات ونشر التماسك الاجتماعي بين المواطنين لقيامه على أساس المردود المعنوي، مع نفى أي مردود مادي.

وخلاصة القول، أن مؤشرات رأس المال الاجتماعي تقدم رصيد تنمويا، يقف خلف فكرة مفادها: أن الثقة المتبادلة والتضامن و التنوع والتسامح وقبول الآخر والعمل الجماعي والتطوعي، هو طريق التمكين والمشاركة في المجتمع المحلي، وهو



ما تحتاج إليه المجتمعات لتحقيق التنمية والتقدم، بالإضافة إلى تكوين شبكات اجتماعية تسهم في حل الكثير من قضايا المجتمع.

#### رابعاً - مصادر رأس المال الاجتماعي

قدم مشروع البنك الدولي لدراسة رأس المال الاجتماعي في البلدان النامية ، رصدًا لمصادر رأس المال الاجتماعي، وقد تمثلت هذه المصادر فيما يلي:

**1- الأسرة:** تؤدي الأسرة دوراً في توفير الآليات اللازمة لتحقيق الرفاهية الاجتماعية، ذلك عن طريق تنمية الروابط والعلاقات غير الرسمية، خاصة في إطار الأسرة الممتدة.

**2- الروابط الإثنية أو الدينية:** اعتبر الباحثون الرابطة الإثنية أحد مصادر رأس المال الاجتماعي، إذ تؤثر على طريقة تنشئة الأفراد وتسهم في تشكيل وعيهم وأفكارهم تجاه أنفسهم وتجاه الآخرين.

**3- المجتمع المدني:** يعد المجتمع المدني أحد المصادر المهمة والأساسية لتكوين رأس المال الاجتماعي، والتي تتميز بارتفاع مستوى الوعي العام لدى مواطنيها، وارتفاع معدلات المشاركة في الحياة المدنية.

**4- القطاع العام:** يشمل القطاع العام المؤسسات التابعة لإشراف الدولة وإدارتها، حيث تستطيع هذه المؤسسات، من خلال إدارتها للعلاقة بين موظفيها، تدعيم ثقة المواطنين في مؤسسات الدولة وهيئاتها.

#### خامساً: العمل التطوعي (المفهوم والمجالات)

##### - مفهوم العمل التطوعي

يمكن تعريف العمل التطوعي بأنه

-مساهمة الأفراد في أعمال الرعاية والتنمية الاجتماعية، سواء بالرأي أو بالعمل أو بالتمويل أو بغير ذلك من الأشكال، ومن خصائصه أن يقوم على تعاون الأفراد مع بعضهم البعض في سبيل تلبية احتياجات مجتمعهم، وهذا يقود إلى نقطة جوهرية مفادها أن العمل التطوعي يأتي بناء على فهم احتياجات المجتمع، ، فالتطوع هو الجهد الذي يقوم به الفرد باختياره لتقديم خدمة للمجتمع، دون توقع لأجر مادي مقابل هذا الجهد ، وبالرغم من مجانية العمل التطوعي، فإنه يوجد نظام امتيازات وحوافز وجوائز يتمتع بها العاملون في هذا القطاع.

-عمل غير ربحي، لا يقدّم نظير أجر معلوم، وهو عمل غير وظيفي أو مهني، وإنما يقوم به الأفراد من أجل رفع مستوى معيشة الآخرين من جيرانهم أو مساعدة المجتمعات البشرية بصفة مطلقة" .

-يشار إليه بأنه ذلك الجهد الذي يبذله الإنسان لمجتمعه، بدافع منه ودون انتظار مقابل له، قاصداً بذلك تحمل بعض المسؤوليات في مجال العمل الاجتماعي المنظم الذي يستهدف تحقيق الرفاهية الإنسانية، وذلك على أساس أن الفرص التي تتاح لمشاركة المواطنين في الجهود المجتمعية المنظمة، ميزة يتمتع بها الجميع، وأن المشاركة تعهد يلتزمون به.

### -مجالات العمل التطوعي

إن مجالات العمل التطوعي متعددة ومتنوعة، وتختلف من بيئة الى أخرى تبعاً لاحتياجات كل مجتمع ، ولا يكاد يوجد نشاط في المجتمع إلا وللعمل التطوعي جهد فيه؛ ومن أبرز مجالات العمل التطوعي :

(1) -المجال التعليمي والتثقيفي تعد الجهود التطوعية من العناصر الأساسية

لإنجاح برامج محو الأمية وتعليم الكبار،

(2) -المجال الاجتماعي تسهم الجهود التطوعية في الأسابيع التوعوية ، وكذلك

تنظيم الاحتفالات واللقاءات العامة، والمشاركة في أنشطة الجمعيات الخيرية ودعمها مادياً،

3) -المجال الصحي يمكن للمتطوع أن يشارك في خدمات الإسعاف، وحماية البيئة من الملوثات، ونشر الوعي البيئي والوعي الصحي، بأهمية النظافة والوقاية من الأمراض المختلفة. كما أن بإمكان العمل التطوعي تقديم خدمات في مجال تنمية المجتمع المحلي ، وكذلك في مجال الدفاع المدني والأمن والسلام .

### -أهمية العمل التطوعي لطلاب الجامعة

تكمن أهمية العمل التطوعي لطلبة الجامعة في العديد من الفوائد من أهمها:

- 1) أنه يعود عليهم بفوائد معنوية عديدة، منها تعلم الإيثار والتضحية من أجل الآخرين، وخدمة للمجتمع الذي ينتمون إليه.
- 2) تعميق المفاهيم الدينية في الحث على أعمال الخير والبر.
- 3) أنه يشجع طلاب الجامعة للمشاركة في قضايا مجتمعهم ووطنهم.
- 4) تأثيره الإيجابي على طلاب الجامعة من خلال تعليمهم تحمل المسؤولية الاجتماعية.
- 5) أن المشاركة التطوعية لطلاب الجامعة، ستؤدي إلى تنمية قدرة المجتمع على مساعدة نفسه، عن طريق الجهود الذاتية التي يمارسها أفرادها.
- 6) اكتساب القيم والمفاهيم الإيجابية نحو بناء المستقبل، من خلال الانخراط في العمل التطوعي.
- 7) اكتساب المهارات التطبيقية والممارسات العملية للتطبيق، وذلك من خلال التطوع والتدريب العملي.

### -معوقات العمل التطوعي لطلاب الجامعة

هناك الكثير من الأسباب التي تقف عائقا أمام العمل التطوعي، أهمها:

- (1) الجهل بأهمية العمل التطوعي.
  - (2) عدم قيام المتطوعين بالمسؤوليات التي أسندت إليهم في الوقت المحدد، لأنهم يشعرون بأنهم غير ملزمين بأدائها في وقت محدد خلال العمل الرسمي.
  - (3) عدم الإعلام الكافي عن أهداف المؤسسات والجمعيات ونشاطاتها والتي تستقبل الراغبين في العمل التطوعي.
  - (4) الخوف من الالتزام بالعمل التطوعي، فيصعب على الأفراد التخلي والانسحاب منه كجانب أدبي.
  - (5) ضيق الوقت وتعارض وقت أعمال المؤسسات والجمعيات مع وقت عمل أو دراسة المتطوعين مما يفوت عليهم فرصة التطوع.
  - (6) الاستغلال من قبل البعض بمرونة العمل التطوعي إلى حد التسبب واللامبالاة.
  - (7) عدم توفير التدريب للمتطوعين وقلة خبرتهم، مما يؤدي إلى زعزعة العمل بصورة واضحة.
  - (8) صعوبة التنقل وعدم توفير وسائل المواصلات بصفة دائمة.
  - (9) عدم قناعة الأسرة وأولياء الأمور بأهمية العمل التطوعي.
  - (10) الانهماك في العمل الوظيفي لتوفير لقمة العيش أو تحسين المستوى المعيشي للأسرة.
  - (11) المنظومة المجتمعية كالأعراف والتقاليد والطبقة الاجتماعية التي ينتمي إليها المتطوعون، وخاصة الفتيات.
- يتضح مما سبق أن العمل التطوعي يهتم بإسهامات الأفراد في أعمال الرعاية والتنمية الاجتماعية، سواء بالرأي أو بالعمل أو بالتمويل؛ ذلك لأنه ركيزة أساسية في بناء

المجتمع ونشر التماسك الاجتماعي بين المواطنين، والعمل التطوعي ممارسة إنسانية ارتبطت ارتباطاً وثيقاً بكل معاني الخير والعمل الصالح، دون توقع لأجر، ذلك لأن من خصائص العمل التطوعي أن يقوم على تعاون أفراد المجتمع مع بعضهم البعض في سبيل تلبية احتياجات مجتمعهم.

**سادساً : توظيف رأس المال الاجتماعي لتعزيز ثقافة العمل التطوعي في التعليم**

يمكن توظيف رأس المال الاجتماعي لتعزيز ثقافة العمل التطوعي في التعليم وخاصة لدى طلاب الجامعة من خلال التركيز على ما يلي :

**1-توظيف رأس المال الاجتماعي في تعزيز المجالات التعليمية للعمل التطوعي من خلال:**

- أ- أن يساهم رأس المال الاجتماعي في متابعة القضايا التعليمية وحث الطلاب على المشاركة فيها.
- ب- أن يحث رأس المال الاجتماعي الطلاب على المشاركة في الدورات التدريبية وورش العمل، والمحاضرات والأمسيات والمهرجانات والمعارض التعليمية.
- ج- أن يفيد رأس المال الاجتماعي الطلاب في اكتساب مهارات معرفية جديدة.
- د- أن يساهم رأس المال الاجتماعي في نشر الكتب والمواقع الإلكترونية المجانية التي تحوى دراسات وبحوث علمية تفيد الطلاب.
- هـ- أن يشجع رأس المال الاجتماعي الطلاب على ممارسة البحث العلمي.
- و- أن يساعد رأس المال الاجتماعي على اكتشاف المواهب، وتوظيفها في الميدان التربوي.
- ز- أن يحث رأس المال الاجتماعي الطلاب على المشاركة في فصول محو الأمية.
- ح- أن يحث رأس المال الاجتماعي الطلاب على المشاركة في إعداد الدورات التدريبية وتقديمها.

ط- أن يحفز رأس المال الاجتماعي الطلاب على إقامة معارض للكتب والدوريات العلمية.

ي- أن يحفز رأس المال الاجتماعي الطلاب على التطوع بإلقاء الدروس والمحاضرات العلمية، والتزود من العلم النافع بصورة مستمرة.

ك- أن يحرص رأس المال الاجتماعي على توفير المصادر العلمية المتخصصة والمناسبة للطلاب، ومتابعة الإصدارات الحديثة منها.

ل- أن يساهم رأس المال الاجتماعي في المشاركة في تنظيم البرامج التربوية، وتنفيذها، وتوعية الطلاب بها.

## 2-توظيف رأس المال الاجتماعي في تعزيز المجالات البيئية للعمل التطوعي من خلال:

أ- يساعد رأس المال الاجتماعي الطلاب على إقامة الندوات الإرشادية في مجال التوعية البيئية.

ب- يحث رأس المال الاجتماعي الطلاب على المشاركة في إعداد وتقديم المحاضرات التي تنمي الوعي البيئي.

ج- يحث رأس المال الاجتماعي الطلاب على المشاركة في الحفلات والأنشطة المتعلقة بالتنمية البيئية المستدامة.

خ- يحث رأس المال الاجتماعي الطلاب على المشاركة في البرامج التطوعية للحفاظ على البيئة.

د- يساعد رأس المال الاجتماعي الطلاب في المشاركة في رفع مستوى الوعي البيئي لدى مختلف فئات المجتمع في الريف والحضر.

هـ- يعمل رأس المال الاجتماعي على تشجيع العمل التطوعي لحماية البيئة وخدمتها لدى الطلاب.

و- يحث رأس المال الاجتماعي الطلاب على التوعية بالتطورات العالمية في برامج الشباب والبيئة.

- ز- يحرص رأس المال الاجتماعي على مشاركة الطلاب في أعمال البنية التحتية للمؤسسات والجمعيات الأهلية المحلية العاملة في القرى والمناطق النائية والمناطق العشوائية والمتضررة.
- ح- يوفر رأس المال الاجتماعي الفرص للطلاب للمشاركة في الأنشطة المتعلقة بالتربية البيئية.

### 3-توظيف رأس المال الاجتماعي في تعزيز المجالات الصحية للعمل التطوعي

- أ- يحث رأس المال الاجتماعي الطلاب على التطوع لزيارة دور الأيتام، ودور المسنين، والمرضى داخل المستشفيات.
- ب- يحرص رأس المال الاجتماعي على مشاركة الطلاب في تثقيف المجتمع والتوعية بمكافحة الإدمان وخطورته.
- ج- يحث رأس المال الاجتماعي الطلاب على مشاركة الأطباء والممرضين والمسعفين للتخفيف من آلام المرضى.
- د- يحث رأس المال الاجتماعي الطلاب على تأمين الرعاية الصحية الأولية للمحتاجين وتأمين السكن الصحي للمرضى.
- هـ- يشجع رأس المال الاجتماعي الطلاب على تقديم المساعدة والدعم النفسي لنزلاء المستشفيات.
- و- يحث رأس المال الاجتماعي الطلاب على إقامة الدورات التدريبية المتعلقة بالأمراض والإسعافات الأولية.
- ز- يعمل رأس المال الاجتماعي على تحفيز الطلاب للمشاركة في التوعية بالأوبئة والأمراض المعدية وكيفية التعامل معها.

ح-يعمل رأس المال الاجتماعي على نشر ثقافة التطوع في المجال الصحي بين الطلاب.

ط-يحث رأس المال الاجتماعي الطلاب على عمل مبادرات توعوية في المجال الصحي.

ي-يشجع رأس المال الاجتماعي الطلاب على المشاركة في تقديم رعاية طبية للمرضى في القرى النائية.

ك-يحث رأس المال الاجتماعي الطلاب على مشاركة المجتمع في التوعية الصحية من الأمراض المزمنة.

#### 4-توظيف رأس المال الاجتماعي في تعزيز المجالات الاجتماعية للعمل التطوعي

أ- يعمل رأس المال الاجتماعي على تشجيع الطلاب على التطوع الإلكتروني عبر شبكات التواصل الاجتماعي.

ب- يحث رأس المال الاجتماعي على مشاركة الطلاب في جمع التبرعات لإدارة مشاريع صغيرة لتشغيل الشباب العاطل عن العمل لتمكينهم من إعالة أسرهم.

ج-يحث رأس المال الاجتماعي الطلاب على رعاية الأسر الفقيرة ومساعدتهم.

خ-يعمل رأس المال الاجتماعي على عمل فرق إرشادية من الطلاب للتوعية بخصوص المشاكل المنتشرة في المجتمع، مثل التدخين والمخدرات، من خلال صميم البروشورات وعمل مسرحيات توعوية.

د- يُشعر رأس المال الاجتماعي الطلاب بمسؤوليتهم تجاه المجتمع.



هـ- يعمل رأس المال الاجتماعي على تنسيق زيارات لدور الأيتام والمسنين  
وعمل نشاطات لهم.

و- يعمل رأس المال الاجتماعي على الاستفادة من مواقع التواصل الاجتماعي  
في التعريف بالعمل التطوعي ونشر فكرته السامية.

ز - يحث رأس المال الاجتماعي على زيادة وعي الطلاب بالفرص المتاحة  
أمامهم للتطوع في مجالات خدمة المجتمع.

## مراجع وقراءات الفصل

- إبراهيم، خديجة عبدالعزيز علي. (2015). استراتيجية مقترحة لتدعيم ثقافة العمل التطوعي لدى طلاب الجامعة في ضوء الخبرات الميدانية وتجارب بعض الدول. المجلة التربوية: جامعة سوهاج - كلية التربية، ج42، 559-680.
- أبو دوح، خالد كاظم حماد (2009). إهدار رأس المال الاجتماعي في مصر. مجلة الديمقراطية: مؤسسة الأهرام، مج 9، ع 35.
- الإعلان العالمي بشأن التعليم العالي للقرن الحادي والعشرين (٢٠٠٠). المؤتمر القومي للتعليم العالي " التعليم العالي في القرن الحادي والعشرين: الرؤية والعمل " في الفترة من ١٣ - ١٤ فبراير.
- بروقي، وسيلة، و إسماعيل، ميهوبي (2018). العمل التطوعي الإلكتروني آلية لتدعيم قيم الرأسمال الاجتماعي. مجلة علوم الإنسان والمجتمع: جامعة محمد خيضر بسكرة - كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، ع28.
- بواط، غادة، خضور، وديع نزار، و تركمان، حنان (2011). إطار مقترح لدور العلاقات العامة في تعزيز رأس المال الاجتماعي: دراسة ميدانية على بعض الوزارات والمؤسسات العامة في محافظة دمشق. مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية - سلسلة العلوم الاقتصادية والقانونية: جامعة تشرين، مج 33، ع 3.
- بورتيز، أليخاندرو، و ديب، ثائر (2019). رأس المال الاجتماعي: أصوله وتطبيقاته في علم الاجتماع الحديث. مجلة عمران للعلوم الاجتماعية: المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، مج7، ع27.
- الجرواني، نادية عبدالجواد (2011). خدمات رعاية الشباب الجامعي وتنمية قيم رأس المال الاجتماعي. مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الانسانية: جامعة حلوان - كلية الخدمة الاجتماعية، ع 30.
- حبيب، عالية (2011) الشباب والعمل التطوعي دراسة حالة لجمعية رسالة، المجلة العربية لعلم الاجتماع، ع7.

- الحربي، عبدالغني عبدالله الحميري (2009). مشاركة المعلمين في العمل التطوعي بالمجتمعات المحلية الريفية: دراسة استطلاعية بمحافظة خليص .مجلة جامعة الملك عبدالعزيز - الآداب والعلوم الإنسانية: جامعة الملك عبدالعزيز، مج 17، ع 1 .
- حمد ، اسعاف (2017) . رأس المال الاجتماعي: مقارنة تنموية،مجلة جامعة دمشق، مج31 .
- حوالة، سهير محمد أحمد، و الشوربجي، هند سيد أحمد. (2014). رأس المال الاجتماعي بالتعليم مقوماته ومعوقاته: دراسة تحليلية .العلوم التربوية، مج22، ع3 ،
- داود، ياسر إبراهيم محمد (2019). رأس المال الاجتماعي بقطاع التعليم في مصر وتحقيق التنمية المستدامة .مجلة كلية الاقتصاد والعلوم السياسية: جامعة القاهرة - كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، مج20، ع2، 1-53 .
- رشاد، وليد (2015). مفهوم رأس المال الاجتماعي .المجلة الاجتماعية القومية: المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية، مج52، ع1.
- الرفاعي، كريمة السيد بندارى. (2015). تنمية رأس المال الاجتماعي .مجلة الخدمة الاجتماعية: الجمعية المصرية للأخصائيين الاجتماعيين، ع54 .
- عبد الجليل ، منال رجب عبد الله (2017) . دور أستاذ الجامعة في تكوين رأس المال الاجتماعي وانعكاساته على الطلبة "دراسة ميدانية على بعض كلية الدراسات الانسانية بتفهننا الاشراف بالدقهلية .مجلة البحث العلمى فى التربية ، ع17 .
- عبدالحميد، أسماء عبدالفتاح نصر. (2017). تصور مقترح لتنمية ثقافة العمل التطوعي في مصر في ضوء بعض الاتجاهات العالمية المعاصرة .دراسات عربية في التربية وعلم النفس: رابطة التربويين العرب، ع86 ، 405-449.

- عبد الحميد، خليل عبدالمقصود، و صوفي، سمر سعيد معوض (2016). دراسة الجمعيات الأهلية كأحد مصادر رأس المال الاجتماعي للمجتمع. مجلة العلوم العربية والإنسانية: جامعة القصيم، مج9، ع4 .
- عبدالسلام، مصطفى محمود محمد (2009). الشباب والعمل التطوعي. الوعي الإسلامي: وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية، س 46، ع 526.
- عبدالوهاب، بسمة عبداللطيف أمين (2019). قيم رأس المال الاجتماعي وعلاقتها بتحسين الاتجاه نحو العمل التطوعي: تصور مقترح من منظور طريقة تنظيم المجتمع. مجلة كلية الخدمة الاجتماعية للدراسات والبحوث الاجتماعية: جامعة الفيوم - كلية الخدمة الاجتماعية، ع14، 323-375.
- عثمان، السعيد محمود السعيد، و المكاوي، إسماعيل خالد علي (2020). ممارسة العمل التطوعي لدى طلاب الجامعات في مصر: دراسة ميدانية. مجلة التربية: جامعة الأزهر - كلية التربية، ع185، ج3، 223-287 .
- عمر، سناء محمد زهران. (2015). تنمية رأس المال الاجتماعي في المجتمع الريفي. مجلة الخدمة الاجتماعية: الجمعية المصرية للأخصائيين الاجتماعيين، ع53 .
- الفايز، ميسون بنت علي (2012). معوقات العمل التطوعي لدى الطالبة الجامعية. شؤون اجتماعية: جمعية الاجتماعيين في الشارقة، مج 29، ع 116 .
- الكسادي، عادل أحمد، و سليم، أحمد عبدالحميد (2012). العمل التطوعي والرعاية الاجتماعية في اليمن: دراسة مطبقة على الجمعيات التطوعية في محافظة حضرموت. شؤون اجتماعية: جمعية الاجتماعيين في الشارقة، مج 29، ع 115 .
- كيلاي، حمد الله أحمد (2019). رأس المال الاجتماعي وأثره على المشاركة السياسية في المناطق العشوائية: دراسة ميدانية على منطقة غرب البلد بمدينة

- أسيوط. المجلة العربية لعلم الاجتماع: جامعة القاهرة - كلية الآداب - مركز البحوث والدراسات الاجتماعية، ع23 .
- مصطفى، هبة الله مصطفى محمد، محمد، أحمد أنور، الشعبيني، محمد مصطفى، و زكريا، نيفين محمد (2017). رأس المال الاجتماعي والتنمية. مجلة كلية التربية في العلوم الإنسانية والأدبية: جامعة عين شمس - كلية التربية، مج23، ع4، 166-199.
- المصيلحي، نجلاء محمود (2011). الفيس بوك ورأس المال الاجتماعي في مصر: دراسة سوسيولوجية - ميدانية. حوليات آداب عين شمس: جامعة عين شمس - كلية الآداب، مج 39 .
- المعجل، وفاء عبدالعزيز (2013). مشاركة المرأة السعودية في العمل التطوعي. الأمن والحياة: جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، مج 33، ع 379 .
- واصل، محمد (2016). العمل التطوعي في ليبيا: دراسة ميدانية على عينة من المتطوعين وغير المتطوعين في مدينة طبرق. المجلة العربية لعلم الاجتماع: جامعة القاهرة - كلية الآداب - مركز البحوث والدراسات الاجتماعية، ع17 .

- Altamirano, M., Hernández, J., & Martínez, A. (2020). Social Capital, in the Construction of Democracy. Revista Orbis, 16, 20-30.

- Bauder, H. (2020). International Mobility and Social Capital in the Academic Field. Minerva: A Review of Science, Learning & Policy, 58(3)

- Cleland, J., & Lumsdon, D. (2021). How can school–parental participation support the generation of social capital for parents? *Educational & Child Psychology*, 38(2)
- Jackson, M. O. (2020). A typology of social capital and associated network measures. *Social Choice & Welfare*, 54(2/3)
- Jacobsen, S. K., Carlton, J. S., & Monroe, M. C. (2012). Motivation and Satisfaction of Volunteers at a Florida Natural Resource Agency. *Journal of Park & Recreation Administration*, 30(1)
- Lin, X. Q., Chen, Y. C., Liu, C.–H., & Li, Y.–Q. (2020). Service quality management from social capital, environmental uncertainty, and competitive intensity perspectives. *Social Behavior & Personality: An International Journal*, 48(5)
- Makridis, C. A., & Cary, Wu, C. (2021). How social capital helps communities weather the COVID–19 pandemic. *PLoS ONE*, 16(1)
- Nassar–Mcmillan, S. C., & Lambert, R. (2003). The Relationship Between Volunteers’ Work Behaviors and Background and Preparation Variables. *Journal of Adult Development*, 10(2), 89.
- OECD. (2001). *The Well–Being of Nations: the Role of Human and Social Capital*. Centre for Educational

Research and Innovation.. Paris: Organization for  
Economic Co-operation and Development.

Steimel, S. (2018). Skills-Based Volunteering as Both -  
Work and Not Work: A Tension-Centered Examination of  
Constructions of "Volunteer." *Voluntas: International  
Journal of Voluntary & Nonprofit Organizations*, 29(1),  
133–143.

## الفصل السادس

### التربية والمسئولية الاجتماعية للشباب

#### محتويات الفصل ويتضمن:

##### مقدمة

أولاً: منطلقات تربية المسئولية الاجتماعية

ثانياً: عناصر المسئولية الاجتماعية

ثالثاً: خصائص المسئولية الاجتماعية

رابعاً: مستويات المسئولية الاجتماعية

خامساً: مظاهر إعتلال المسئولية الاجتماعية

سادساً: دور مؤسسات التربية في تنمية المسئولية الاجتماعية

- دور الأسرة في تنمية المسئولية الاجتماعية
- دور الجامعة في تنمية المسئولية الاجتماعية
- دور المدرسة في تنمية المسئولية الاجتماعية
- جماعة الرفاق
- وسائل الإعلام



## الفصل السادس

### التربية والمسئولية الاجتماعية للشباب

#### الأهداف التعليمية للفصل:

- التعرف على منطلقات تربية المسئولية الاجتماعية
- تحديد عناصر المسئولية الاجتماعية
- مناقشة خصائص المسئولية الاجتماعية
- التمييز بين مستويات المسئولية الاجتماعية
- الاطلاع على مظاهر اعتلال المسئولية الاجتماعية
- التعرف على دور مؤسسات التربية في تنمية المسئولية الاجتماعية
- تحديد دور الأسرة في تنمية المسئولية الاجتماعية
- معرفة دور الجامعة في تنمية المسئولية الاجتماعية
- مناقشة دور المدرسة في تنمية المسئولية الاجتماعية
- التعرف على دور جماعة الرفاق في تنمية المسئولية الاجتماعية
- فهم دور وسائل الإعلام في تنمية المسئولية الاجتماعية

## الفصل السادس

### التربية والمسئولية الاجتماعية للشباب

#### مقدمة:

تعتبر المسئولية الاجتماعية من القضايا الهامة جداً لأنها ترتبط بالكائن الإنساني دون غيره من المخلوقات، وتحمل أمانة المسئولية يترتب عليه أفعال وممارسات إيجابية أو سلبية داخل المجتمع. والمسئولية الاجتماعية خاصية إنسانية في المقام الأول وهو الذي تنطبق عليه شروط المسئولية لأنه مزود بالحرية والعقل والإرادة وهو الكائن الذي رشحته فطرته إلى تحمل هذه الأعباء فأصبح ذا مسئولية وموضع أمانة وصاحب نفوذ.

والمسئولية الاجتماعية ذات طابع اجتماعي فهي لا تقع على عاتق الفرد لوحده ، بل تساهم في تنمية المسئولية الاجتماعية مؤسسات تربوية عديدة منها الأسرة والمدرسة والجامعة والمسجد والمؤسسة الإعلامية وغيرها لأنها تقوم بالدور التثقيفي في إعداد وتنشئة الأبناء . ولا شك أن الشعور بالمسئولية وتحمل تبعاتها بجعل الإنسان يقترب أكثر من تحقيق التكيف النفسي وتحقيق التوافق النفسي الاجتماعي وتخطي العقبات والصعاب التي تعترض الإنسان بطرق مناسبة.

إن الشعور بالمسئولية الاجتماعية هو شعور ذاتي بأن الفرد يتحمل مسئولية سلوكه الخاص ويقتنع بما يفعل ويتحمس لدوره في الحياة الاجتماعية دون تقاعس أو تردد، والمسئولية تعبر عن النضج النفسي للفرد الذي يتحمل المسئولية ويكون على استعداد للقيام بنصيبه كفرد يحقق مصلحة المجتمع .

ولو شعر كل فرد في المجتمع بالمسئولية نحو غيره من الناس الذين يكلف برعايتهم والعناية بهم ، ونحو العمل الذي يقوم به، لتقدم المجتمع وارتقى وعم الخير جميع أفراد المجتمع؛ إن الشخص السوي يشعر بالمسئولية الاجتماعية نحو غيره من الناس يميل دائماً إلى مساعدة الآخرين وتقديم يد العون لهم، حيث أوصى أدلر (Adler) مرضاه بالاهتمام بالناس ومحاولة مساعدتهم وتقوية علاقته بهم كوسيلة للعلاج.

والمسئولية الاجتماعية تتطلب الحرية، أي ضرورة شعور الفرد بالحرية وهو يختار الفعل لكي تترتب عليه المسئولية إذ لا مجال للمسئولية في عالم تسوده الجبرية والقهر. كما تتطلب سلامة القوى

العقلية، أي ضرورة ملائمة القوى العقلية لاختيار الفعل المسؤول، فالمجانين لايتحملون مسؤولية أفعالهم لانعدام الإرادة عند الاختيار.

**ومن الملاحظ** وجود ضعف في تمثل الشباب للمسؤولية الاجتماعية ، تتجلي مظاهر هذا الضعف في التهاون والمتمثل في فتور في همة العمل وإرادته على غير الوجه الذي ينبغي أن يكون عليه من الدقة والتمام والإتقان وهو دليل على وهن البنيان النفسي الأخلاقي في الشخصية برمتها. واللامبالاة وهي حالة من عدم اهتمام الشباب لما يجري حولهم من متغيرات قد يكون تأثيرها عليهم أكثر من غيرهم وقد يكون مرجعه إلي افتقاد اشباب للدافعية المطلوبة . والعزلة ، ويقصد بها العزلة النفسية وهي إن يكون الفرد في الجماعة ، حاضرا فيها ، معدودا من أعضائها ولكنه غائب عنها ، أنه في عزلة من صناعه واختياره ، وهي تعبير عن ضعف الثقة بالجماعة وضعف الرجاء في حاضرها ومستقبلها ، وهي موقف لا انتماء إلى الجماعة واغتراب عن معاييرها وقيمها .فضلا عن ذلك مالملاحظ من اختلال مفهوم الحرية عند الشباب ولاسيما في أعقاب ثورات الربيع العربي بحيث أصبحت حرية غير مسئولة يلحظ أثرها من خلال الممارسات التي تتم علي أرض الواقع الآن .

## **أولاً- منطلقات تربية المسؤولية الاجتماعية :**

يرتبط مفهوم المسؤولية الاجتماعية مع عدد من المفاهيم منها : الاعتزاز الوطني وهو الذي يشعر الشاب من خلاله بأنه مواطن صالح يتمتع بحقوقه ويقوم بواجباته، ومن ثم يمكن القول بأن تربية المسؤولية الاجتماعية تستند علي مجموعة من المنطلقات هي :

### **1- المنطلق الأول:**

المسؤولية الاجتماعية ذات طبيعة خلقية ، اجتماعية ، دينية فهي إلزام أخلاقي يضعه الفرد من نفسه يكون في هذا الإلزام نحو الجماعة هذا الإلزام يكون المرجع فيه والمستهدى به هو تقوى الله.

### **2- المنطلق الثاني:**

تنمية المسؤولية الاجتماعية هي تنمية الجانب الخلقي الاجتماعي في شخصية الفرد وتنمية هذا الجانب الخلقي الاجتماعي ليست منفصلة عن تنمية الشخصية كلها المتكامل معها.

### 3- المنطلق الثالث:

تنمية المسؤولية الاجتماعية حاجة اجتماعية بقدر ما هي حاجة فردية ، فالمجتمع بأسره في حاجة للفرد المسئول اجتماعياً .وهي كذلك حاجة فردية ، فما من فرد تتفتح شخصيته وتتكامل إلا وهو مرتبط بالجماعة ، ومنتمي إليها ومتوحد معها .

### 4- المنطلق الرابع:

المدرسة هي المؤسسة الاجتماعية المسئولة اجتماعياً عن تربية المسؤولية الاجتماعية ، فهي المسئولة عن تأصيل وتمكين وتنمية ورعاية المسؤولية الاجتماعية عند أبنائها ولا يمكن أن تكون المدرسة محايدة إزاء المسؤولية الاجتماعية لأن تنميتها جزء من مسئولية المدرسة تجاه المجتمع عامة وأبنائه من الناشئين الذين تشارك في تكوينهم .

### 5- المنطلق الخامس:

تأكيد مسئولية المدرسة في تكوين الأخلاق لا يعني الإقلال من دور سائر المؤسسات العاملة المؤثرة في هذا التكوين في المجتمع ولا الإقلال من شأنها، فهي جميعاً مؤثرة بلا ريب سواء كانت الأسرة أو جماعات الأقران أو وسائل الإعلام أو أية منظمات أخرى يعينها هذا التأثير في تكوين الأخلاق في أبناء المجتمع .

### 6- المنطلق السادس:

فطرة الإنسان لديها استعداد لحاسة الأخلاق وتلك الحاسة الأخلاقية مغروسة في صميم جيلة الإنسان وفطرته. والجهد التربوي الأخلاقي الذي يوجه إلى تنمية المسؤولية الاجتماعية لدى تنمية الناشئ، لابد أن تستند إلى هذا الاستعداد للحاسة الأخلاقية في الفطرة.

### 7- المنطلق السابع:

تربية المسؤولية الاجتماعية ، مثل التربية في عمومها ، إنماء في وسط عمليات ، فلا تؤتي العمليات الإنمائية ثمارها إلا إذا تحركت في وسط تربوي مناسب.

مما سبق يتضح أن تنمية المسؤولية الاجتماعية مسئولية مشتركة بين الفرد باعتباره موطن المسؤولية وبين المجتمع باعتباره المسرح الذي يظهر فيه أثر ممارسة المسؤولية الاجتماعية، ومؤسسات المجتمع المختلفة باعتبارها روافد تغذية المسؤولية. وهنا لابد من الإشارة إلي أن

المسؤولية الاجتماعية شأنها شأن التربية ليست شيئاً مادياً يمكك ولكن يستدل عليها من خلال الأثر الذي تحدثه في سلوك الفرد.

#### ثانياً: عناصر المسؤولية الاجتماعية :

تشير بعض الدراسات إلى أنه يوجد على الأقل تسع مفاهيم للمسؤولية الاجتماعية تشتمل على خصائصها كذلك، وهذه المفاهيم يمكن تصنيفها في:

1- المسؤولية الاجتماعية كالالتزام اجتماعي (social responsibility as social obligation) وتتضمن الالتزام وفق حدود ما يفرضه القانون وما هو مطلوب منه.

2- المسؤولية الاجتماعية كتفاعل اجتماعي (social responsibility as social reaction)، تشمل الأفعال الطوعية فقط، وتفسير التفاعل الاجتماعي يحدد حسب الأفعال التي تتجاوز المتطلبات القانونية بوصفها مسؤولة اجتماعياً

3- المسؤولية الاجتماعية كاستجابة اجتماعية (social responsibility as social responsiveness)، يتمثل باعتبارها "رد فعل للأعراف والقيم وتوقعات الأداء الاجتماعي" بحيث يتصف الفرد بحس اجتماعي توقعي واستجابته بشكل طوعي للمشاركة ضمن فعاليات المجتمع متى استدعى الأمر ذلك . بمعنى أن السلوكيات المسؤولة اجتماعياً توقعية أو وقائية أكثر منها تفاعلية ومجردة. فمصطلح الاستجابة الاجتماعية شاع استخدامه في السنوات الأخيرة للإشارة إلى الأفعال التي تتجاوز الالتزام الاجتماعي والتفاعل الاجتماعي.

4- المسؤولية الاجتماعية كقيمة: حيث تمثل المسؤولية الاجتماعية التزام أخلاقي يلزم صاحبها بمراعاة حقوق الآخر.

وتتكون المسؤولية الاجتماعية من عناصر مترابطة ينمي كل منها الآخر ويتكامل معه، وهي:

#### أ- الاهتمام (Concern)

ويتضمن الارتباط العاطفي بالجماعة وحرص الفرد على سلامتها وتماسكها واستمرارها وتحقيق أهدافها. وللاهتمام مستويات منها: الإنفعال مع الجماعة، الإنفعال بالجماعة. والإنفعال مع الجماعة هو أبسط صورة من صور الاهتمام بالجماعة، والحالة عند هذا المستوى هي حالة ارتباط عضوي بالجماعة يتأثر كل عضو من أعضائها بما يجري في الجماعة، دون

اختيار أو قصد أو إدراك من جانب الأعضاء . أما الانفعال بالجماعة، فالمقصود به التعاطف مع الجماعة، والفرد في هذه الحالة يدرك ذاته في أثناء انفعاله بالجماعة. أما الاتحاد مع الجماعة فيشعر الفرد بأنه والجماعة شئ واحد وأن خيرها خيره وما يقع عليها من ضرر يقع عليه. والتوحد مع الجماعة وهو شعور الفرد بالوحدة المصيرية معها، كل جهده من أجل إعلاء مكانتها، ويشعر بالفوز إن فازت، أو بالأمن كلما خيم عليها الأمن. ويضيف بأن هناك مستوي رابع هو مستوي تعقل الجماعة . ويتضمن هذا المستوي مستويان فرعيان هما: استبطان الجماعة، أي تتطبع الجماعة في فكر الفرد وتصوره العقلي، ويستطيع الفرد أن يدركها ، ويجعلها موضع نظر وتأمل والاهتمام الواعي الرزين بمشكلات الجماعة ومصيرها، والحرص علي الارتباط العاطفي بالجماعة، وتقديمها، وتماسكها، وبلوغها أهدافها.

#### ب- الفهم ( Understanding )

والفهم يعني إدراك الفرد للظروف المحيطة بالجماعة، ماضيها وحاضرها وقيمها واتجاهاتها، والأدوار المختلفة فيها. كما يقتضي تقدير المصلحة العامة والدفاع عن الوطن والعمل على رفعته وازدهاره. إن الفهم الصحيح يدعم مشاركة الفرد في القيام بمسؤولياته، وهو أيضاً يشترط الالتزام بأخلاقيات المجتمع ومسايرة معاييرهم. والفهم ينقسم إلى فهم الفرد للجماعة، وفهم الأهمية الاجتماعية لسلوكه الخاص.

#### ج- المشاركة (Participation)

هي العملية التي يلعب الفرد فيها دوراً في الحياة الاجتماعية لمجتمعه، وتكون لديه الفرص لأن يشارك في وضع الأهداف العامة للمجتمع تُظهر المشاركة قدرة الفرد على القيام بواجباته وتحمل مسؤولياته بضمير حي، وإرادة ثابتة، ولها ثلاثة جوانب أولها، التقبل، أي تقبل الفرد للدور أو الأدوار الاجتماعية، وثانيها التنفيذ، حيث ينفذ الفرد العمل وينجزه باهتمام وحرص ليحصل على النتيجة التي ترضيه وترضي الآخرين وتخدم الهدف، وثالثها التقييم، حيث يقيم كل فرد عمله وفقاً لمعايير المصلحة العامة والأخلاق.

وتم بتحديد قائمة مفصلة بالمكونات الأساسية والفرعية للمسؤولية الاجتماعية وهي كالتالي :

#### 1- الفهم ويتضمن:

فهم الفرد للمعلومات التي تهتم الجماعة - إحترام نظم الجماعة - إحترام الفرد لآراء الجماعة- الأمانة في العمل- الصدق في الأقوال والأفعال- فهم الفرد للعادات التي تسود الجماعة- فهم الفرد للأعراف التي تسود الجماعة- فهم الفرد لتقاليد الجماعة- فهم الفرد للجماعة في حالتها الحاضرة- فهم الفرد لمؤسسات الجماعة - فهم الفرد لقيم الجماعة- فهم الفرد لأيدلوجية الجماعة - فهم الفرد لثقافة الجماعة - فهم الفرد لآثار قراراته على نفسه- فهم الفرد للمغزى الاجتماعي للدور الذي يقوم به- فهم الفرد للعوامل التي تؤثر في الجماعة- فهم الفرد لتاريخ الجماعة- فهم الفرد لآثار أفعاله على الجماعة- فهم الفرد لآثار قراراته على الجماعة- فهم الفرد للقيمة الاجتماعية لتصرفاته مع الجماعة- فهم الفرد للقيمة لأي فعل يصدر عنه - فهم الفرد للدور الاجتماعي الذي يقوم به دون ضغط داخلي.

## 2- الاهتمام ويتضمن :

إهتمام الفرد بنقد الآراء التي تخالف آراء الجماعة. - إهتمام الفرد بالتعرف على المشاكل الاجتماعية للجماعة - إهتمام الفرد بالتعرف على المشاكل الاقتصادية للجماعة- إهتمام الفرد بالتعرف على المشاكل السياسية للجماعة- إهتمام الفرد بقراءة كل ما يكتب على الجماعة- إهتمام الفرد بتقديم مقترحاته لحل مشكلات الجماعة- إهتمام الفرد بالمحافظة على ممتلكات الجماعة- إهتمام الفرد بمعرفة المشروعات الاقتصادية للجماعة- إهتمام الفرد بالنظم النيابية التي تمارسها الجماعة - الحرص على الارتباط العاطفي للجماعة- الحرص على تقدم الجماعة- الحرص على تماسك الجماعة - الحرص على بلوغ الجماعة لأهدافها - الحرص على حماية الجماعة من الضعف - الحرص على حماية الجماعة من التفكك - الاهتمام بالتعرف على أخبار الجماعة - الاهتمام بزيارة الفرد لأماكن الجماعة التي ينتمي إليها- الاهتمام بالتعرف على المصادر الاقتصادية للجماعة.

## 3- المشاركة وتتضمن :

المساهمة في عمل الجماعة- العطاء لصالحها - العمل على تحقيق رفاهية الجماعة- العمل على إشباع حاجاتها - العمل على حل مشكلاتها - المساهمة في بلوغ الجماعة لأهدافها- المساهمة في الحفاظ على استمرارها- مشاركة الفرد في أنشطة الجماعة دون ضغط خارجي- مشاركة الفرد في أنشطة الجماعة دون ضغط داخلي - المساواة في الحقوق والواجبات- مشاركة

الفرد في انجاز ما تتفق عليه الجماعة- مشاركة الفرد في تنفيذ ما تتفق عليه الجماعة- مشاركة الفرد في تطوير نظام العمل داخل الجماعة.

#### 4- التعاون ويتضمن :

التعاون مع الزملاء في الأعمال التي تقيده الجماعة - التنازل عن بعض حقوق الفرد في سبيل سعادة أفرادها- التعاون مع الآخرين من أجل المساهمة في حل مشاكل الجماعة- التعاون مع باقي أفراد الجماعة من أجل بلوغ أهدافها- تفضيل العمل في جماعة على العمل منفرداً - التعاون مع قائد الجماعة من أجل بلوغ أهدافها- التعاون مع أفراد الجماعة في المساهمة في حل مشاكلها- التعاون مع أفراد الجماعة والعمل على استمرارها.

#### 5- الالتزام، ويتضمن:

الالتزام بالفرد بالنظام الذي تضعه الجماعة- التزام الفرد بإتمام العمل الذي تكلفه به الجماعة- التزام الفرد بالمواعيد التي يحددها مع الآخرين- التزام الفرد بقبول حساب الجماعة للفرد في حالة إهماله في العمل- التزام الفرد بتأدية عمله بدون رقيب عليه- التزام الفرد بتقديم العذر للجماعة في حالة تأخره عن ميعاده- التزام الفرد بالمحافظة على ممتلكات الجماعة من عبث الآخرين- التزام الفرد بالمساهمة في تنمية الجماعة اقتصادياً- التزام الفرد ببذل كل جهده في أداء العمل الذي يكلف به- التزام الفرد بعادات وتقاليد الجماعة- التزام الفرد بقبول قرارات الجماعة- التزام الفرد بالنظم السائدة بين أفراد الجماعة.

مما سبق يتضح أن معظم الدراسات أكدت علي أن عناصر المسؤولية هي الاهتمام ، والفهم ، والمشاركة، فضلا عن عنصرين آخرين هما التعاون والالتزام أشارت إليهما دراسات أخرى.

#### ثالثا: خصائص المسؤولية الاجتماعية:

بالنظر للمسؤولية الاجتماعية يلاحظ أنها تتحدد خصائصها بمجموعة العناصر المكونة لها حيث تتعدد هذه الخصائص بتعدد هذه العناصر وتعدد الفاعلين فيها كالفرد والمجتمع. وإرتباطا بذلك فإننا نجد أن المسؤولية الاجتماعية تتميز ببعض الخصائص الرئيسية ، منها:

1. المسؤولية الاجتماعية للفرد تعكس توازنا بين التكوين البيولوجي للإنسان والتكوين الإجتماعي. وهو ما يعنى من ناحية أن الإنسان بحكم تكوينه البيولوجي والخلقي مؤهل لأن يتحمل المسؤولية الاجتماعية. يؤكد ذلك إمتلاك الإنسان للعقل المدرك والقادر على إدراك المسؤولية، بقول



تعالى فى ذلك "إنا عرضنا الأمانة على السموات والأرض والجبال فأبين أن يحملنها وأشفقن منها وحملها الإنسان إنه كان ظلوماً جهولاً" (الأحزاب الآية 72)، أى أن الإنسان كائن مخلوق لكى يقوم بأدوار ويتحمل مسئوليات إجتماعية. وإستناداً إلى هذا البعد الفطرى أو الخلقى فى الإنسان، فإنه يكتسب مسئولياته الإجتماعية الواحدة تلو الأخرى من خلال التنشئة الإجتماعية. عبر مؤسسات التنشئة الإجتماعية المختلفة، حيث تؤسس فيه هذه المؤسسات بنية المسئولية الإجتماعية بجوانبها المتعلقة بالواجبات أو الحقوق.

2. تتمثل الخاصة الثانية بتباين المسئوليات الإجتماعية وفقاً لمجموعة من المتغيرات الإجتماعية، إرتباطاً بذلك بتباين المسئوليات الإجتماعية التى تقوم بها الإناث عن الذكور إستناداً لمتغير النوع، وكذلك تتباين المسئوليات الإجتماعية إستناداً إلى متغير السن، حيث يلعب هذا المتغير دوراً محورياً فى تحديد قدر المسئولية الإجتماعية للشخص. بالإضافة إلى ذلك نجد أن لمتغير المستوى الإجتماعى الإقتصادى فاعلية فى هذا الصدد، حيث نجد أن مساحة المسئولية الإجتماعية تتسع عند الأغنياء مقارنة بمساحة المسئولية الإجتماعية للفقراء. وتأكيداً لذلك نجد أن المرجعيات الدينية تتحدث عادة عن مسئوليات الأغنياء تجاه الفقراء، تأكيداً لذلك تفرض واجبات معينة على الأغنياء تجاه الفقراء، كالزكاة مثلاً. كما تتباين المسئولية الإجتماعية حسب متغير التعليم، فملكية البعض لرأس المال التعليمى أو الثقافى أو الإجتماعى أو منها جميعاً. يجعل من هذه الفئة المالكة نخبة تكون بالتالى مسئولياتها الإجتماعية أكثر إتساعاً مقارنة بالمسئوليات الإجتماعية للجماهير. فى هذا الإطار نستطيع التأكيد على قاعدة أنه كلما كان الإنسان أكثر إنتماء للمجال العام وأكثر إرتباطاً به، كلما إتسعت مساحة مسئوليته الإجتماعية بصورة واضحة.

3. تشير الخاصة الثالثة للمسئولية الإجتماعية إلى أنها لا تختلف بين المجتمعات، فجميع البشر لديهم مسئوليات إجتماعية تجاه المجتمع، وفى هذا الإطار من الضرورى أن نميز فى المسئولية الإجتماعية للفرد عدة أبعاد أساسية. أول هذه الأبعاد تمثل فى طبيعة مسئوليات الفرد تجاه التكوينات الإجتماعية داخل المجتمع. فكلما كانت التكوينات الإجتماعية ذات طبيعة عرقية، كلما كان ثقل الواجبات بالنظر إلى الحقوق فى بنية المسئولية أعلى. غير أننا إذا إنتقلنا من نطاق التكوينات الإجتماعية العرقية ذات الطبيعة التقليدية إلى المجتمع، فإننا سوف نلاحظ توازناً فى بنية المسئولية بين الحقوق والواجبات .

4. وتؤكد الخاصية الرابعة على ميل المسؤولية الاجتماعية للإتساع، وهو ما يعنى أن هذه الخاصية تعنى أن هناك دوائر متتابعة للمسؤولية، إبتداء من مسؤولية الفرد فى نطاق الأسرة وحتى مسؤوليته كفرد فى هذا العالم. وفى هذا الإطار فإننا نلاحظ أن عبور الفرد إلى دوائر أوسع من المسؤولية، يستند إلى بعدين أساسيين. الأول النمو أو التطور العمرى إذ نجد أن الإنسان كلما كبر كلما إضطلع بمسؤوليات أوسع، كالإنتقال من حدود المسؤولية الأسرية إلى نطاق مسؤولية الفرد فى العمل مثلاً، بحيث تصبح مسؤولية العمل مضافة إلى مسؤولية الفرد. أما البعد الثانى فيتصل بتحريك الفرد من مجال الأسرة حيث المجال الخاص إلى المجال العام، ومن المجال العام إلى مركز المجال العام. وفى هذه الحالة فإننا نجد أن هناك بعض الأفراد الذين تتوقف مسؤولياتهم عند حدود الأسرة أو العمل، غير أن هناك بعض الأفراد الآخرين الذين تتسع مسؤولياتهم الاجتماعية، حينما ينضموا إلى النخبة الاجتماعية والثقافية. بحيث يضيفوا إلى مسؤولية العمل مسؤوليات عامة بحكم كونهم من النخبة، وفى هذه الحالة تتسع مسؤولياتهم لتصبح مسؤوليات عن المجتمع ككل. ونحن إذا تأملنا هذه القضية فسوف نجد أن إتساع المسؤولية الاجتماعية للفرد تتضافر مع إتساع مساحة التفاعل الإجتماعى، كلما إتسعت مساحة مسؤولياته الاجتماعية. وعلى ذلك نجد أن مساحة المسؤولية الاجتماعية للكبار مقارنة بالصغار وللرجال مقارنة بالنساء، وللعقلاء مقارنة بفاقدى العقل، ولمن هم فى أعلى السلم الإجتماعى لم هم فى درجاته الأدنى.

5. وتؤكد الخاصية الخامسة على تميز بنية المسؤولية الاجتماعية بالتوازن بين الحقوق والواجبات. وإذا كانت الواجبات هى التى كانت فى البداية هى المفروضة على الفرد إستناداً إلى وازع أخلاقى بداخله أو أوامر دينية تفرض عليه ذلك، أو أن هذه الواجبات هى عبارة عن أشياء متوقعة من الآخر الذى يتدرج حتى الآخر العام. فى مقابل ذلك فإننا نجد أن من حق الفرد على المجتمع أن يحصل على الفرص التى تتيح له إشباع حاجاته الأساسية، وهى التى يعبر عنها عادة بصيغ حقوق الإنسان. وفى هذا الإطار فإننا نجد أنه كلما تحقق التوازن بين الواجبات والحقوق، كلما تقوى إرتباط الفرد بمجتمعه وتأكيد إنتمائه له، وكلما إنعكس ذلك على دعم المواطنة. أما إذا إهتز التوازن بين الواجبات والحقوق، كأن يفرض المجتمع ممثلاً فى الدولة على الفرد كثيراً من الواجبات. فإن مثل هذا الموقف يصبح قهرياً، وإذا إستمر لفترة طويلة، فإنه قد يضعف إنتماء الفرد لمجتمعه، خاصة أن الأخير يفرض عليه القيام بالواجبات

دون أن يمنحه حقوقه في إشباع حاجاته الأساسية. والعكس صحيح فإنه إذا إختل التوازن لصالح الحقوق، فإنه ينشر حالة من الإسترخاء في المجتمع. كما أنه يقتل الطوعية والإرادة في الأفراد وقد يؤدي ذلك إلى ضعف الإنتماء، بحيث يصبح مدخلاً لحالة من عدم الإستقرار الإجتماعي ، يحدث ذلك إذا لم تكن ثمة عدالة قائمة فيما يتعلق بتوزيع الحقوق والواجبات بين مختلف أفراد المجتمع أو جماعاته.

6. وتشير الخاصية السادسة إلى أن الوازع الأخلاقي يعد أحد الخصائص الأساسية للمسئولية الإجتماعية، ويرجع ذلك إلى أن سلوك الفرد والأدوار التي يؤديها في مختلف المجالات الإجتماعية تكون موجهة بثلاثة أبعاد أساسية. الأول من خلال منظومات القيم كموجهات ثقافية عامة، حيث يعنى توجيهها لآداء البشر لأدوارهم الإجتماعية تعبير عن بعد أخلاقي. بالإضافة إلى ذلك - وهو البعد الثاني - فإن القيم والمبادئ تتسلل إلى داخل الفرد، من خلال عملية التنشئة الإجتماعية لتشكل ضميره الداخلي، الذي يدفعه إلى آداء أدواره أو مسؤولياته الإجتماعية حسبما يفرض أو يتطلب المجتمع ذلك. بينما يتصل البعد الثالث بصيغة التوقعات المتبادلة حيث يعمل الوازع الأخلاقي هنا باتجاه تطابق آداء الفرد لأدواره التي تعكس، وفائه بمسؤولياته الإجتماعية تطابقاً مع توقعات الآخر، إبتداء من الآخر الفردي إلى الآخر العام أو المجتمع . بالإضافة إلى ذلك هناك الوازع الأخلاقي للوفاء بالمسئولية الإجتماعية من خلال تحول الثقافة ومنظومات القيم إلى أعراف وتقاليد وقواعد وقوانين. تفرض ضرورة قيام الأفراد بمسؤولياتهم الإجتماعية تجاه الجماعة أو المجتمع، وإلا واجه الفرد العقاب بسبب تقصيره عن الوفاء بأى من متطلبات المسئولية الإجتماعية.

#### رابعاً: مستويات المسئولية الاجتماعية :

تتعدد مستويات المسئولية وفقاً لمجموعة من المتغيرات ، فالمسئولية عند الأشخاص المتعلمين لا تكون بنفس المستوى عند غيرهم من غير المتعلمين ، أي أنها ترتفع عند شخص وتنخفض عن آخر ، مع العلم أنها لا تكون معدومة على الإطلاق إلا إذا انعدم العقل من الشخص ، فكلما ارتقى الشخص في درجات العلم يرتقي الشخص في مدارج عقله وبالتالي يرتفع مستوى المسئولية وتصبح أشد خطراً.

وتم تقسيم المسئولية الاجتماعية إلى عدة مستويات كالتالي:

#### 1-مسئولية الفرد نحو نفسه و من ملامح هذه المسئولية:

أ- مسئوليته تجاه توفير الطعام والشراب وغيرها من الحاجات الفطرية الضرورية لبقاء الحياة والمحافظة عليها.

ب- مسئوليته تجاه صيانة النفس أي أن يصون الفرد نفسه وسمعته واسمه وهويته وجوارحه ويحافظ عليها ويتحمل المسؤولية نحوها .

2-مسئولية الفرد نحو أسرته : ويمكن أن تشمل الأم ، الأب ، الإخوة، الزوجة ، الأطفال، وبقية الأقارب.

3- مسئولية الفرد نحو الجيران، القبيلة، الحي، المدينة، الزملاء، والأصدقاء.

4-مسئولية الفرد نحو الوطن، العالم، الكون ، عمارة الأرض ،الاهتمام بالحيوان والرفق به، والكائنات الحية .

وهناك من حدد مجالات المسؤولية الاجتماعية في ثلاثة مجالات هي:

1- المسؤولية في مجال المجتمع : وهي التزامات الفرد تجاه أفراد المجتمع وتجاه الممتلكات والمرافق العامة وقضايا المجتمع في ضوء العناصر الثلاثة للمسؤولية الاجتماعية ، الفهم – الاهتمام – المشاركة.

2- المسؤولية في مجال المدرسة: وتعني مسؤوليات والتزامات المعلم تجاه أفراد المدرسة من زملاء، أصدقاء، إدارة المدرسة، طلاب، مباني المدرسة، وقضايا المدرسة ومشكلاتها في ضوء العناصر الثلاثة للمسؤولية الاجتماعية.

3- المسؤولية الاجتماعية في مجال الأسرة : وتعني التزامات الفرد تجاه أفراد أسرته وأقاربه وجيرانه ومنزله وما يحويه، ودوره بالنسبة لهم.

وهناك من رأى أن للمسؤولية في الإسلام ثلاثة مستويات هي:

1- المسؤولية الفردية أو الذاتية: وهي مسؤولية الفرد المسلم عن نفسه وعن عمله .

2- المسؤولية الجماعية: هي مسؤولية الجماعة برمتها عن أعضائها وقراراتها ونشاطاتها.

3- المسؤولية الاجتماعية: هي مسؤولية الفرد عن الجماعة .

وفي موضع آخر يقسم (عثمان، 1993: 17 ) المسؤولية إلى ثلاث أقسام وهي:

كما أن هناك من وضع تقسيما للمسؤولية إلى خمسة أقسام:

1- المسؤولية الشخصية : وهو اعتبار الشخص مسئولا عن ذاته بحيث لا يتعدى العقاب شخص المجرم.

- 2- المسؤولية الأسرية : إما أن تكون مسؤولية رب الأسرة عن أسرته ، أو مسؤولية كل شخص في الأسرة عن الآخرين فيها ولكنها تكون في حدوده التكليفية مع طاقته وقدراته .
  - 3- المسؤولية الجماعية: وهي عدم إخلاء الجماعة باعتبارها وحده متكاملة ذات شخصية معنوية من المسؤولية عن الجرائم والمخالفات التي تقع في نطاقها.
  - 4- المسؤولية الحاكمية أو مسؤولية الدولة عن تنفيذ الشرائع وإقامة الأحكام وقمع كل ألوان الفساد والشرور .
  - 5- مسؤولية القيادات التوجيهية عن بيان معالم الطريق والتنبيه إلى خطورة الانحراف مع مواجهة تيارات الفساد بكل ما لديها من طاقة وما عندهم من قدرات.
- مما سبق يتضح اتساع دائرة المسؤولية الاجتماعية مما يؤكد أهيتها.

#### خامسا: مظاهر إعتلال المسؤولية الاجتماعية :

المسؤولية الاجتماعية يمكن الحكم عليها من خلال مدي مساهمتها في جعل الانسان مشاركا إيجابيا في جميع مناحي الحياة سواء فيما يتعلق بمسؤوليته تجاه نفسه أو مسؤوليته تجاه المجتمع . ومن ثم قد يحدث العكس من خلال تدني هذه المسؤولية وهو ما اتفق عليه باعتلال المسؤولية الاجتماعية .

ومن أهم مظاهر اعتلال المسؤولية الاجتماعية وتدنيها عند الفرد ومنها:

- 1- **التهاون:** وهو فتور في همة العمل وإرادته على غير الوجه الذي ينبغي أن يكون عليه من الدقة والإتقان.
- 2- **اللامبالاة:** وهي قرينة التهاون تصاحبها دائما لأنهما يصدران من أصل واحد هو تهالك وحدة الشخصية وتشتت وجهتها واللامبالاة، بمعنى برود يعتلي قدرة الفرد على الاهتمام والتوقع.
- 3- **العزلة:** ويقصد بها العزلة النفسية، وهي أن يكون الفرد في الجماعة حاضرا فيها معدوداً من أعضائها ولكنه غائب عنها، إنه في عزلة من صنعه واختياره، وهي موقف لا انتماء إلى الجماعة واغتراب عن معاييرها وقيمها.
- 4- **التفكك:** ويكون التفكك الاجتماعي فيما يقع بين أفراد الجماعة من تنازع وافتراق، وهذا التفكك يكون واضحا لقلة وضعف المشاركة القائمة على الفهم والاهتمام.
- 5- **التهرب من المسؤولية:** يعني إعلان عدم مقدرة الفرد والجماعة على احتمال أعبائها وتكاليفها، وهي حالة إعلان وجودية سلبية والتنازل عن الذاتية المتميزة والتخلي عنها.

كما يري آخرون أن مظاهر اعتلال المسؤولية الاجتماعية عند الجماعة تتمثل في:

1- **التشكك** : وهو توجس وتردد في تفسير الأحداث والظواهر ، وفي تقدير قيمة الأشخاص والأشياء وفي تصور المسار والمصير وهو دليل على فوضى الاختيار ، ووهن الإلزام ، وتزعزع الثقة .

2- **التفكك** : ويتجلى هذا التفكك الاجتماعي فيما يقع بين الأفراد من تدابر أو تفرق وتنازع أو ما يغلب من تأزر مصطنع ، وترابط متكلف ، وهذا التفكك مظهر بالغ الوضوح لوهن وضعف المشاركة القائمة على الفهم والاهتمام ، المستندة إلى الاختيار والإلزام والمشودة بالثقة .

3- **السلب الغائب** : وهو موقف يغلب عليه التراجع والانحدار والتخلي عن المسؤولية تجاه الحياة وبارئها ويلزمه إحساس بلا معنى والضياع والإحباط ، كما يغيب معه الإحساس بالواجب والإلزام .

4- **الفرار من المسؤولية** : وهو التخلي عن المسؤولية وإعلان عن عدم قدرة الجماعة والفرد على احتمال أعبائها وهو في الوقت ذاته إعلان عن عدم إطاقه الحرية بما تقتضيه من مسؤولية ، فالفرار من المسؤولية هو فرار من الحرية ويتخذ أشكالا عدة فقد يكون تخليا عن المسؤولية الاجتماعية باتجاه سلطة أعلى فردا كانت أم مؤسسة اجتماعية وقد يكون الفرار بإحالتها إلى الآخر القريب أو إحالتها إلى المجهول . في ظل هذا الاعتلال للمسؤولية الاجتماعية للأفراد يبدو جليا بيان دور المؤسسات التربوية في تنمية المسؤولية لدى الأفراد لكي يتحولوا إلى أفراد فاعلين في المجتمع.

بنظرة فاحصة للمظاهر السابقة لايجد المرء جهدا في تفسير سلوكيات الشباب الآن حيث تمثل انعكاس صريح لها ، من خلال مانشاهده من ممارسات في الشوارع وعدم احترام آداب الطريق والتعدي باللفظ الجارح الخادش للحياء ، إلي غير ذلك من مظاهر لاتخطأها العين مما يجعل هناك حاجة ماسة للتعرف علي دور مؤسسات التربية في معالجة هذا الاعتلال ومن ثم تنمية المسؤولية الاجتماعية عند الشباب.

**سادسا: دور مؤسسات التربية في تنمية المسؤولية الاجتماعية .**

المسؤولية الاجتماعية على الرغم من أنها تكوين ذاتي يقوم على نمو الضمير كرقيب داخلي، إلا أنها في نموها نتاج اجتماعي يتم تعلمه واكتسابه من خلال المؤسسات الاجتماعية المختلفة.

وتبدأ عملية تعلم المسؤولية الاجتماعية منذ الصغر في الأسرة، حيث تنمو المسؤولية تدريجياً عن طريق التنشئة والتربية. والهدف من تنمية الإحساس بالمسؤولية الاجتماعية هو إعداد الفرد ليكون مواطناً للمستقبل، ويكون واعياً لذاته ومسؤولياته. فالتربية سواء في الأسرة أو المدرسة أو الجامعة أو المسجد من أهم الوسائل التي تساعد على إذكاء وتنمية الشخصية الإنسانية. ومن ثم سوف نتناول دور مؤسسات التربية النظامية وغير النظامية في تنمية المسؤولية الاجتماعية.

والإنسان لا يولد عار من المسؤولية ولكن لديه استعداد فطري، ولهذا ينبغي أن يتعلم الطفل تحملها، حيث يجب أن يتعلم التعاون والاحترام كما يتعلم المشي والكلام، وعملية تعليم المسؤولية الاجتماعية تبدأ مع أولى خطوات الطفل، وتبدأ المسؤولية عن الذات، حيث يتعلم الطفل أن يعتمد على نفسه وأن يكون مسؤولاً عن ذاته، فهو يعيش في أسرة يقوم فيها بدور، وهو قادر على القيام بالمسؤولية عن بعض الأعمال التي تخصه، وبذلك تبدأ المسؤولية بمسؤولية فردية ثم تتطور إلى مسؤولية اجتماعية في جماعته التي يعيش فيها وتخضع المسؤولية الاجتماعية للتعلم والاكساب، وبالتالي فهي قابلة للتعديل والإصلاح من خلال العمل على تنمية المسؤولية الاجتماعية لدى الأفراد، باعتبارها سلطة ضابطة تهذب سلوك الإنسان وتوجهه.

### 1- دور الأسرة في تنمية المسؤولية الاجتماعية.

المسؤولية الاجتماعية ذات طابع اجتماعي فهي لا تقع على عاتق الفرد لوحده، بل تساهم في تنمية المسؤولية الاجتماعية مؤسسات تربوية عديدة منها الأسرة والمدرسة والجامعة والمسجد والمؤسسة الإعلامية وغيرها لأنها تقوم بالدور التثقيفي في إعداد وتنشئة الأبناء. ولا شك أن الشعور بالمسؤولية وتحمل تبعاتها يجعل الإنسان يقترب أكثر من تحقيق التكيف النفسي وتحقيق التوافق النفسي الاجتماعي وتخطي العقبات والصعاب التي تعترض الإنسان بطرق تكيفية مباشرة. وكما أن هناك علاقة وثيقة بين أخلاق الفرد ومعايشته للقيم المجتمعية السوية وبين تحمل المسؤولية ومن ثم نقل مشكلاته للآخرين.

والأسرة هي المربي الأول لأفرادها، وعليها يقع العبء الأكبر في توفير حاجاتهم الأساسية، وتنشئتهم وضبط سلوكهم، لذلك من أهم الواجبات التي على الأسرة القيام بها تنمية حب الوطن والشعور بالانتماء له في نفوس أفرادها والمسؤولية الاجتماعية نحوه.

ويكون ذلك من خلال تنمية العادات والقيم السلوكية الحميدة: كالحرص على النظام، واحترام القوانين، وتحمل المسؤولية، وتنمية التعاون، وتنمية الفهم الحقيقي لمعنى الحرية واحترام السلطة، والأمانة في القول والفعل، وتعمل كذلك على تربيتهم على احترام الممتلكات العامة وتوضح لهم مسؤولياتهم نحوها

وتختلف أساليب التنشئة الاجتماعية من أسرة لأخرى وفقاً للمستوى التعليمي والاقتصادي، فمنها السوي ومنها غير السوي، وهذا الاختلاف من شأنه أن يؤثر في تكوين الفرد النفسي والاجتماعي.

وهناك العديد من الأدوار والمهام التي تقوم بها الأسرة لتنمية المسؤولية الاجتماعية وهي:

أ- غرس تعاليم الدين الإسلامي في نفوس الأبناء، فالدين الإسلامي يتضمن العديد من الأخلاقيات والآداب التي تجعل من الفرد عضو صالح في مجتمعه مثل، الصدق والتعاون والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وإتقان العمل وغيرها. فالأسرة تستطيع أن تغرس في نفوس أبنائها هذه الأخلاقيات والآداب الإسلامية والقيم الاجتماعية التي تجعل الفرد يستشعر مسؤولياته تجاه مجتمعه وأمته.

ب- تعليم الأبناء كيفية التفاعل الاجتماعي وتكوين العلاقات الاجتماعية، يتعلم الأفراد الكثير من أشكال التفاعل الاجتماعي في محيط الأسرة، فالأسرة تعلم الأبناء مراعاة الأنظمة الاجتماعية واحترامها، وعدم مخالفتها، ولابد أن يكون أفراد الأسرة قدوة حسنة للأبناء في الالتزام بالأنظمة والآداب الحسنة في علاقاتهم مع الآخرين. وهذا ما أكدته دراسة ( Walker and Taylor, 1991: 264-283 ) حيث أشارت إلى دور التفاعل الأسري في نمو التفكير الأخلاقي للطفل، كما أثبتت أن النمو الأخلاقي للطفل يمكن التنبؤ به من خلال المناقشة الأبوية وما يتخللها من تشجيع وصياغة واستخلاص لأفكار وآراء الأطفال ومستوى التفكير العالي المستخدم في الحوار. كما أن مستوى الحوار بين الطفل وأبويه يختلف كلياً عن ذلك الحوار بينه وبين أقرانه المعروف عنه ببساطته وسذاجته.

ج- غرس مفاهيم الحب والانتماء في نفوس الأبناء، ويكون ذلك من خلال حب الأبناء على المحافظة على الممتلكات العامة وعدم العبث بها. والسفر إلى أماكن مختلفة بالوطن وتعريف الأبناء عليها، وتعويد الأبناء على مراعاة الأنظمة والقوانين وعدم مخالفتها.

د- مراقبة سلوك الأبناء خارج وداخل البيت، يجب أن تقوم الأسرة بمتابعه سلوكيات الأبناء داخل البيت من خلال ملاحظة علاقاتهم ببعضهم ببعض وما تشمله هذه العلاقات من الآداب والأخلاقيات الحسنة، كما يجب على الأسرة أن تتابع الأبناء وهم خارج المنزل من خلال معرفة نوعية الأصدقاء ومعرفة الأنشطة التي يمارسونها ومحاسبتهم عن ملاحظة انحراف أو تقصير فالأصدقاء قد يؤثرون سلباً على سلوكيات الأبناء واتجاهاتهم.

ومن أساليب التنشئة الأسرية السوية لزرع المسؤولية الاجتماعية في نفوس الأبناء مايلي:

-تعليم الاستقلال :



يشير الاستقلال إلى سماح الوالدين للطفل بممارسة أنشطته بحرية، وتوسيع دائرة حركة الطفل، وذلك حتى يتمكن من إبراز جميع طاقاته وقدراته، ويتسنى للآباء بعد ذلك إصلاح ما يمكن إصلاحه من السلوك غير السوي. ونجد أن هذا النوع من الأسلوب ينمي لديه الثقة بالنفس والطمأنينة وعدم الخوف من الآخرين أو الاتكال عليهم في حل مشكلاته، وتنمي كذلك التفكير الواعي والعميق والتدبر في الأشياء ثم الحكم عليها.

#### -التسامح :

يعني احترام رأي الطفل وتقبله على عيوبه، وتصحيح أخطائه دون قسوة مع بث الثقة في النفس، وقد توصل العلماء إلى أن أسلوب التسامح يرتبط إيجابياً بالقدرة على التفكير الإبداعي

#### -التشجيع :

يعبر أسلوب التشجيع على الإنجاز عن حرص الوالدين على تشجيع الأبناء على أداء الأعمال الموكلة إليهم واتقانها ،ويعتبر أسلوب التشجيع من أفضل أساليب التنشئة الاجتماعية، لما يحاول الآباء والأمهات من خلاله تعليم أبنائهم مضمون ثقافة مجتمعهم ؛ لأن الآباء والأمهات يعمدون إلى تشجيع أبنائهم على اتباع السلوك المقبول اجتماعياً.

#### -الضبط الإيجابي:

يعبر الضبط الإيجابي في عملية التنشئة الاجتماعية في الأسرة عن اهتمام الوالدين بتصحيح تصرفات الطفل وذلك بتعريفه ماله وما عليه، وبما هو جائز وما هو ممنوع، وبضرورة التزامه بمجموعة من القواعد السلوكية في الأسرة. ويشير إلى ضرورة تعلم الطفل مجموعة من المعايير الاجتماعية والضوابط الخلقية، والمهارات المعرفية، والواجبات والحقوق داخل البناء الاجتماعي الذي يتفاعل معه، وبذلك ينضبط سلوكه ويتأطر بالمعايير الاجتماعية والقواعد السلوكية التي يتعلمها.

#### -أسلوب التعاطف الوالدي :

ويعني تعود الوالدين إظهار الحب للطفل سواء باللفظ أو الفعل، ويستدل من هذا على أن إيجابيات هذا الأسلوب تتمثل في تشجيع الأبناء على المبادرة والإقدام بإثراء بيئاتهم بالمعارف، واكسابهم من خبرات الراشدين ومهاراتهم ومعاييرهم وأخلاقهم التي يقرها المجتمع.

مما سبق يمكن القول بأنه يمكن للأسرة أن تنمي المسؤولية الاجتماعية عن طريق المشاركة في المواقف الاجتماعية وتعلم الأنماط السلوكية الضرورية للحياة مثل ارتداء الملابس واستقبال الضيوف والنظافة وزيارة الأصدقاء واستخدام العبارات الاجتماعية مما يساعد على تنمية المسؤولية الاجتماعية . لذلك يولي المجتمع اهتماماً كبيراً بالأسرة حيث يتوقع منها أداء بعض الوظائف تجاه أفرادها مما يكون له أكبر الأثر علي المجتمع .

وأخيراً يمكن أن تكون الأسرة مؤسسة هدم للمسؤولية الاجتماعية، حيث وللأسف فالتربية في مجتمعنا العربي تساهم بشكل كبير على خلق الاتكالية لدى الفرد منذ الصغر، وخاصة عند تدليل الأولياء لأبنائهم، وهم بذلك سيلغون بقصد أو عن غير قصد استقلاليته ، مما يجعله غير قادر على تحديد المهام التي يجب أن يقوم بها مستقبلاً ؛ لذا وجب على الأسرة باعتبار أن أهم دور يوكل إليها ، وأقواه تأثيراً على حياة الفرد، تعليمه الاعتماد على نفسه، وفي أداء دوره كطفل ، فهي التي تحتضنه منذ بداية حياته، ونعومة أظفاره، فنقوم بتشكيل سلوكه ومقومات شخصيته، وتزويده بقيم مجتمعه ومعتقداته؛ بل والأنماط السلوكية المقبولة التي تسهم كثيراً في عملية الضبط في ذلك المجتمع .

## 2- دور الجامعة في تنمية المسؤولية الاجتماعية:

تعد الجامعة ومؤسساتها العلمية والتربوية والبحثية التابعة لها من العناصر الأساسية في قيادة المجتمع، وتوجيهه التوجيه الصحيح والفاعل نحو التطور والرقى، واللاحق بعجلة التغيير المتسارعة في العالم، لكي يواكب هذا المجتمع تلك التطورات ويتعامل معها، ويستجيب لإفرازاتها في جوانب الحياة المختلفة، ويستثمرها في عملية البناء والتنمية الاجتماعية الشاملة في مختلف الميادين . وكذلك ربط المجتمع بحضارته وثقافته حتى لا تقتلعه العولمة.

وبذلك أصبح الدور الذي تقوم به الجامعة ينمو ويتعاظم مع تعقد حركة الحياة والتطورات الحاصلة فيها . وأصبح هذا الدور لا يقتصر على تقديم المعارف والمعلومات العلمية فقط للطالب كونه عضواً فاعلاً في المجتمع، وإنما تعدى هذا الدور وتوسع ليشمل جوانب كثيرة أصبحت الجامعة مساهمة فيها بدرجة كبيرة ومؤثرة، إن لم تكن مسؤولة عنها بصورة مباشرة. والجانب المهم الآخر في شخصية الطالب هو الجانب الوجداني أو ما يسمى بالجانب النفسي، والذي يعد من الجوانب الأساسية التي ينبغي الاهتمام بها وتنميتها بالاتجاه الصحيح، لغرض تعديل سلوك الطالب وتطويره بما يتماشى مع الأخلاق ، والعادات والتقاليد الاجتماعية السائدة في المجتمع . حيث يتمثل الجانب الوجداني بأفكار الطالب وآرائه واتجاهاته وميوله ومعتقداته ونظرته حول مختلف قضايا الحياة التي يتعايش معها بصورة مستمرة والتي تصادفه بين مدة وأخرى والتي تتطلب منه إعطاء رأي فيها أو تكوين اتجاه نحوها. وهذا الجانب مهم جداً في شخصية الطالب لأنه من خلاله يستطيع أن يكون مواطناً

صالحاً وإنساناً ملتزماً وفاضلاً أو يكون بالعكس من هذا .ويقع الجزء الأكبر في بناء هذا الجانب وتوجيهه بالاتجاه الإيجابي على عاتق الجامعة بمختلف فعاليتها والأستاذ الجامعي.

وهذا يرتب على الجامعة مهمة تطوير اتجاهات الطالب وأفكاره ومعتقداته بالاتجاه الإيجابي في ضوء العادات والتقاليد الاجتماعية والدينية السائدة في المجتمع والتي تستلهم روح العصر وإفرازات التطور العلمي والتكنولوجي في العالم بصورة واعية وصحيحة من خلال إعدادها لخطة منظمة ودقيقة لتنمية اتجاهات الطالب نحو مختلف القضايا وتجعله صاحب رأي صريح وجريء وموقف محدد وإيجابي وقادر على إبداء الرأي في الوقت المناسب وأن يحترم تقاليد مجتمعه وعاداته ومبادئ دينه السمحاء والأخلاق الفاضلة وأن يكون حريصاً على وطنه والمساهمة في بنائه وتطويره من أجل اللحاق بصورة سريعة بركب الحضارة العالمية ومفرداتها المختلفة.

وعلى المستوى الجامعي فإن المسؤولية الاجتماعية للطلاب تعني المهام والواجبات التي يجب ينبغي أن يؤديها الطالب الجامعي لمصلحة مجتمعه داخل الجامعة وخارجها، من خلال ما يتعلمه ويمارسه داخل الجامعة من أنشطة وبرامج تتعلق بمجالات المسؤولية الاجتماعية. ويمكن تنمية هذه المجالات لدى الطلاب من خلال مؤسساتنا التعليمية المختلفة التي تهتم ببناء الإنسان، وأكثرها أهمية بالطبع المؤسسات الجامعية. ويقاس دور التعليم الجامعي في تعزيز مفاهيم المسؤولية الاجتماعية من خلال قدرة الطالب على إدراك وفهم قيم المسؤولية الاجتماعية الحقيقية وممارستها عملياً في مختلف المؤسسات والوسائط، والمشاركة الفاعلة في مجتمعه واستشعار الخدمات المجتمعية بحس وطني فاعل.

وتعد الجامعات المؤسسة التربوية الرئيسة والأخيرة في إعداد الشباب وتدريبه لتحمل المسؤولية لاستلام الدور القيادي والتخصصي للمجتمع. لذلك تعمل الجامعة بقوة على تنمية شخصية طلابها من خلال إكسابهم القيم والمعارف المختلفة والارتقاء بمهاراتهم، ونمو المسؤولية الاجتماعية لديهم. بتقديم أفضل الخدمات والبرامج لتنمية هذه المسؤوليات، وتتباين ممارسة هذه البرامج تبعاً للعوامل النفسية والاجتماعية الخاصة بكل طالب.

### 3- دور المدرسة في تنمية المسؤولية الاجتماعية :

يعكس واقع المسؤولية الاجتماعية في المدارس قصوراً واضحاً في نشر هذه الثقافة والعمل بها وتطبيقها، وعموماً تنتشر مظاهر اللامسؤولية الاجتماعية في مدارس التعليم العام، وذلك على مستوى الإدارة والمعلمين والطلاب، ومن الأمثلة على ذلك هدر مكونات البيئة كعدم ترشيد استهلاك الكهرباء والماء وخدمات البنية التحتية، وسوء استخدام أو اتلاف الأجهزة والأدوات والمرافق العامة، وتدني مستوى النظافة العام بسبب ضعف الإحساس بالانتماء والمسؤولية، وتدني

مستوى الثقافة الصحية في المقاصف المدرسية، وهدر الورق والكتب المدرسية، وضعف اتجاه المسؤولية الاجتماعية نحو تقبل وتعيين ذوي الاحتياجات الخاصة في بعض الوظائف المناسبة لهم.

ويظهر دور المدرسة في التربية الأخلاقية ومن ثم تكوين المسؤولية فيما يلي:

أ- تسهم المدرسة في بناء الشخصية الإنسانية من جميع النواحي ، فالناحية المعرفية تؤثر وتتأثر بالنواحي الأخلاق.

ب- باعتبار أن من مهام المدرسة نقل الثقافة من جيل لآخر ، فالقيم الأخلاقية جزء من الثقافة. وهنا تبرز أهمية المدرسة في تحديد القيم المرغوبة، وإكسابها للطلبة، وتحديد القيم السلبية وإقصائها.

ج- تنمية الأخلاق القائمة على المواطنة والعلاقات مع الآخرين والعمل الخارجي والتسامح إزاء اختلاف وجهات النظر.

د- للعقوبات المدرسية دور في التربية الأخلاقية، فالعقوبات بأنواعها تهدف إلى قمع كل فعل يبتعد عن القواعد المدرسية.

ومن ثم فلا بد أن تلعب المدرسة دوراً مهماً في تنمية المسؤولية وذلك من خلال الدور الذي يقوم به المعلم، حيث ينظر للمعلم كقائد ورائد اجتماعي في مدرسته وبيئته ومجتمعه، وهو قائد لجماعات متعددة من التلاميذ الذين هم مستقبل أي مجتمع، فالمعلم يؤثر في تلاميذه، وينعكس ذلك في تحصيلهم وسلوكهم واتجاهاتهم وميولهم نحو المادة التي يعلمها لهم ونحو عملية التعلم عامة، فبذلك فإن اتجاهاته وميوله سوف تنتقل للتلاميذ. لذلك يجب على المعلم أن يكون ذا مسؤولية اجتماعية عالية بعناصرها الثلاثة، الاهتمام - الفهم - المشاركة حتى يقوم بدوره في إنماء المسؤولية الاجتماعية لدى الناشئين بأقواله وأفعاله ومظهره وسائر تصرفاته.

والمعلم كقائد يؤثر في تلاميذه تأثيراً كبيراً ، فهو العنصر الفعال الرئيسي في عملية تنشئة الأطفال والمراهقين والشباب ، هذا ما أثبتته نتائج البحوث التي أجريت في ميدان علم النفس الاجتماعي على أثر أنماط القيادة في سلوك الأطفال ، حيث وجد أن بعض الأطفال يغيرون بالفعل أنماط سلوكهم لتتطابق وتتماثل مع أنماط سلوك مدرسيهم.

#### 4- جماعة الرفاق

يتبدي دور جماعة الرفاق في تكوين المسؤولية الاجتماعية من خلال الميثاق الأخلاقي الذي تضعه . ومن أهم الأدوار التي تقوم بها جماعة الرفاق والتي تشكل في مجملها قوام المسؤولية الاجتماعية وهي:

- أ- تكوين معايير جديدة وتنمية النقد نحو بعض المعايير الاجتماعية السائدة للسلوك.
  - ب- إتاحة الفرصة للفرد للتدريب والتجريب على أنواع السلوك المختلفة.
  - ج- إتاحة الفرصة لتقليد الكبار والافتداء بهم في جو يتسم بالسماحة.
  - د- إتاحة الفرصة لأداء السلوك بعيداً عن رقابة الكبار واعتماد الرقابة الذاتية.
  - هـ- إتاحة الفرصة لتحمل المسؤولية الاجتماعية والتبعية الأخلاقية.
  - و- تعديل السلوك المنحرف لدى أعضاء الجماعة.
  - ز- ملء الفجوات والثغرات التي تتركها الأسرة والمدرسة في معرفة الطفل.
  - ح- تقديم المثل الأعلى والنموذج المثالي وفرص جديدة للتقليد من قبل أفراد الجماعة
- 5- وسائل الإعلام :

تقوم وسائل الإعلام بدور فاعل في تنمية المسؤولية الاجتماعية للأفراد في المجتمع حيث تسهم في إكساب الأفراد معارف ومعلومات معينة، كما تساعدهم على تكوين آرائهم واتجاهاتهم وقيمتهم. وتعتبر وسائل الإعلام وسيطا مهما في تنمية المسؤولية الاجتماعية خصوصا في الوقت الحالي الذي يتطلب فيه الأمر الاعتماد على وسائل الاتصال الحديثة في نقل الأحداث المختلفة وإكساب القيم الاجتماعية والسلوكيات الأخلاقية ووسائل الإعلام متعددة مثل الصحف والمجلات والراديو والتلفزيون والسينما وغيرها سواء كانت مسموعة أو مرئية أو مقروءة ، ويقوم الإعلام في كل مجتمع من المجتمعات الإنسانية بدور هام في التنقيف و التنوير و التأثير على سلوك واتجاهات الأفراد من خلال استثارة حماسهم باعتبارها وسيلة أساسية لتحقيق غايات وأهداف كثيرة مرتبطة بمختلف مجالات الحياة الإنسانية والاقتصادية والسياسية والاجتماعية.

### الخلاصة

في ضوء ما أشارت إليه بعض الدراسات من تدني المسؤولية الاجتماعية عند الشباب وانطلاقا من أهمية دور مؤسسات التربية في تنمية هذه المسؤولية بأبعادها المختلفة فقد تم طرح مجموعة من المقترحات بهدف تفعيل دور مؤسسات التربية في أداء دورها بقصد تزويد الشباب بمقومات المسؤولية الاجتماعية من أجل حياتهم الشخصية وحياتهم الاجتماعية.

1- زيادة البرامج الاجتماعية التي تتضمن الأنشطة اللامنهجية التي تستهدف تنمية الحس بالمسؤولية الاجتماعية لدى الطلبة.

2- الاهتمام بتضمين المناهج الدراسية في وزارة التربية والتعليم ووزارة التعليم العالي لموضوعات اجتماعية ومجتمعية يكسب من خلالها الطالب الحس الاجتماعي والمسؤولية تجاه أفراد مجتمعه.

- 3- إعداد برامج إرشادية وتدريبية لتنمية المسؤولية الاجتماعية لدى فئات الشباب باستخدام التقنيات الحديثة ووسائل الإعلام.
- 4- تشجيع الطلاب على الاشتراك في الأنشطة المدرسية وتشجيعهم على العمل الجماعي وخلق روح التعاون الذي من شأنه ينمي المسؤولية الاجتماعية.
- 5- عقد الورش التدريبية للأمهات ذوات التعليم المتدني لتوعيتهن بأساليب تنمية المسؤولية الاجتماعية لدى الأبناء .
- 6- زيادة المعونات المالية والعينية للأسر ذات الوضع الاقتصادي المنخفض من قبل الجمعيات الخيرية وأيضاً من خلال مكاتب الضمان الاجتماعي لتحسين أوضاع الأسر من أجل اشراك ابنائها في الأنشطة التي من شأنها تساعد في تنمية المسؤولة الاجتماعية لدى الأبناء .
- 7- على الوالدين إتاحة مساحة كافية من الحرية لممارسة بعض الأنشطة بجانب الدراسة كما يجب عليهم تنشئة أبنائهم على تحمل المسؤولية ومواجهة المشكلات.
- 8- إكساب الشباب ثقافة احترام القواعد القانونية النافذة واحترام الثقافات المختلفة السائدة في المجتمع. وتعزيز القيم الأخلاقية وهذا يتأتى من خلال القدوة سواء من الوالدين أو أعضاء هيئة التدريس في الجامعة.
- 9- تفعيل ثقافة دعم الأنشطة المجتمعية بمختلف أشكالها وتبني التكافل الاجتماعي لدى الشباب من خلال الأنشطة المدرسية والأنشطة الجامعية عن طريق لجان الاتحادات الطلابية.
- 10- إشراك الشباب في برامج عمل تطوعية لخدمة المجتمع المحلي وبحسب الاحتياجات وتقديم الهبات الخيرية للقطاعات المختلفة في المجتمع المحلي.
- 11- تشجيع الشباب علي تبني المبادرات المختلفة ذات المردود المجتمعي ، ورفع درجة الوعي العام في مشروعات التنمية الشاملة بمستوياتها المختلفة وتأهيل أعضاء المجتمع المحلي وتدريبهم.
- 12 - نشر ثقافة المسؤولية المجتمعية عند الطلبة وتدريب المتطوعين القائمين على المسؤولية المجتمعية في الجامعة.
- 13 - دعم البنية التحتية في المناطق المجاورة للجامعة والإسهام في حل مشكلة البطالة من خلال استحداث برامج تشغيلية مما يولد لدي الشباب روح المواطنة والانتماء .
- 14 - تدريب الطلاب علي المشاركة في برامج حماية الأسرة ودعم برامج رعاية الطفولة والمسنين.

- 15 - تعزيز الشباب علي إجراء دراسات ميدانية حول أسباب التلوث البيئي ، و نشر الوعي الصحي بين فئات المجتمع ورعاية حملات مكافحة التدخين، وحملات مكافحة التلوث البيئي بأشكاله المختلفة. وهذا من خلال تفعيل دور معسكرات الشباب في تنمية المسؤولية الاجتماعية نحو البيئة.
- 16 - عقد ندوات مختلفة حول أهمية المحافظة على البيئة من التلوث والالتزام بالقوانين والأنظمة والتعليمات المحلية الخاصة بالبيئة. كل هذا من شأنه زيادة بعد المسؤولية المجتمعية لدي الشباب.
- 17- تفعيل دور المعسكرات الترويحية في تنمية المسؤولية الاجتماعية وتوطيد الصلة بين أعضاء هيئة التدريس والطلاب .
- 18- تضمين مناهج التعليم العام بمفاهيم وقيم ونشاطات ذات صلة بتحمل المسؤولية الاجتماعية، وربط الدروس بالأهداف الاجتماعية وعدم اقتصارها على الأهداف المعرفية أو الوجدانية فقط، حيث أن التربية السليمة تسعى لنمو شخصية إنسانية متكاملة من جميع الجوانب.
- 19- الحرص على التكامل بين المدرسة والأسرة حيث أن نقطة الانطلاق في التربية على المسؤولية الاجتماعية تبدأ من الأسرة حسب قدرات الطالب ومراحلهم العمرية مع التنوع في الأساليب التربوية .
- 20- زيادة مشاركة جميع الطلاب في برامج المسؤولية الاجتماعية خاصة ذوي السلوكيات السلبية كالعدوان حيث أثبتت الدراسات وجود علاقة ارتباطية عكسية بين درجات المسؤولية الاجتماعية والسلوك العدواني .
- 21- الاهتمام ببرامج المسؤولية الاجتماعية الموجهة نحو خدمة ذوي الاحتياجات الخاصة وتوظيفهم والاستفادة من قدراتهم في تنمية المشاريع المختلفة بما لا يؤثر على جودة العمل.
- 22- البعد عن التنفيذ الروتيني لمشاريع المسؤولية الاجتماعية، ووضع خطط مناسبة لبرامج المسؤولية الاجتماعية بحيث تكون مكتملة العناصر تبدأ بتكوين روابط عاطفية بين الطالب ومجتمعه وتنمية الاهتمام بالبيئة والمجتمع وتعزيز قيم المواطنة والانتماء، وتعميق الفهم الواعي لهذه المشكلات ومن ثم الانتقال للتفاعل والمشاركة البناءة والناقدة من أجل حلها.
- 23- الحرص على تضافر عمل المؤسسات التربوية والاجتماعية وتكامل جهودها والتنسيق قدر الإمكان فيما بينها من أجل تنمية المسؤولية الاجتماعية.
- 24- منح برامج المسؤولية الاجتماعية مزيداً من المرونة الإدارية والمركزية، وتوفير الدعم الإداري والفني والمالي في سبيل نجاحها.

25- الاستفادة من تجارب الشركات والمنظمات الصناعية والتجارية في مجال المسؤولية الاجتماعية وعقد اتفاقيات التعاون معها لتبادل الخبرات في هذا المجال.

26- الاستفادة من دور مواقع التواصل الاجتماعي في نشر الوعي حول قضايا المجتمع وتعزيز قيم المسؤولية والمواطنة وتوفير قواعد بيانات عن احتياجات المجتمع والمشاركة الايجابية في حلها.



## مراجع الفصل وقراءاته

- 1- أبو النصر، مدحت محمد (2015) المسؤولية الاجتماعية للشركات والمنظمات الموصفة القياسية، ISO 26000 المجموعة العربية للتدريب والنشر، القاهرة.
- 2- آل سعود، مشاعل ( 2004 ) دور المدرسة في تنمية المسؤولية الاجتماعية لدى طالبات المرحلة الثانوية بالمدارس الحكومية، ماجستير غير منشورة، جامعة الملك سعود، الرياض.
- 3- بشري ، صمويل تامر (2011): تحمل المسؤولية لدى طلاب الجامعة - بين الرفض والقبول - استراتيجية مقترحة لرفع مستوى تحمل المسؤولية..المجلة العلمية، المجلد السابع والعشرون- العدد الأول- جزء أول- يناير، كلية التربية ، جامعة أسيوط.
- 4- بودون، ريمون(2010) أبحاث في النظرية العامة في العقلانية :العمل الإجتماعي والحس المشترك ، ترجمة جورج سليمان، بيروت ،المنظمة العربية للترجمة .
- 5- جابر، محمود زكي و مهدي ، ناصر على (2011) دور الجامعات في تعزيز مفاهيم المسؤولية الاجتماعية لدى طلبتها" دراسة ميدانية مقارنة بين جامعتي حلوان ،ج.م.ع وجامعة الأزهر - غزة ، فلسطين،مؤتمر المسؤولية المجتمعية للجامعات الفلسطينية بتاريخ 2011/9/26 ، جامعة القدس المفتوحة، نابلس.
- 6- الحارثي، زايد عجير (١٩٩٥) المسؤولية الشخصية الاجتماعية لدى عينة من الشباب السعودي بالمنطقة الغربية وعلاقتها ببعض المتغيرات، مركز البحوث التربوية، جامعة قطر، العدد ٢٧ ج 5.
- 7- الحارثي، عبد الرحمن بن خضر ( 2010 ) تصور مقترح لدور الأسرة في إكساب قيم العمل التطوعي لدى أبنائها من منظور إسلامي، ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.
- 8- حجازي، محمد زكي ( 1403 هـ ) المسؤولية في الإسلام ، جدة ، الدار السعودية للنشر والتوزيع.
- 9- الحربي، عبد الله محمد ( 2009 ) أساليب التنشئة الأسرية وعلاقتها بكل من التفاؤل والتشاؤم لدى عينة من تلاميذ المرحلة المتوسطة والثانوية بمنطقة جازان، ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.

- 10- حسن، محمود شمال(2001) سيكولوجية الفرد في المجتمع، ط1، القاهرة، دار الآفاق العربية.
- 11- حليلة، قادري(2016) اتجاهات الشباب نحو المسؤولية الاجتماعية -دراسة مقارنة على عينة من شباب مدينة وهران- دراسات نفسية وتربوية ، مخبر تطوير الممارسات النفسية والتربوية، ع16، يونيو.
- 12- حوالة، سهير محمد(2013) فلسفة العمل التطوعي و المسؤولية الاجتماعية في المؤسسات التربوية، العلوم التربوية/ العدد الرابع/ أكتوبر.
- 13- الخراشي، وليد عبد العزيز ( 2004) دور الأنشطة الطلابية في تنمية المسؤولية الاجتماعية دراسة ميدانية على عينة مختارة من طلاب جامعة الملك سعود، ماجستير غير منشورة، جامعة الملك سعود، الرياض.
- 14- خواجه، عبد العزيز(2005) مبادئ في التنشئة الاجتماعية ، دار الغرب للنشر والتوزيع، وهران، الجزائر.
- 15- الدوازي، محمود(2010) مقدمة في علم الاجتماع الثقافي برؤيا عربية إسلامية ، بيروت، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر.
- 16- الرشدي، فاطمة سحاب جلوي (2015): المسؤولية الاجتماعية لدى طلبة كلية الآداب والعلوم في محافظة الرس في ضوء بعض المتغيرات..مجلة دراسات تربوية ونفسية ، ع87، ج1، جامعة الزقازيق ،كلية التربية.
- 17- الزبون، أحمد ( 2012 ) المسؤولية الاجتماعية وعلاقتها بمنظومة القيم الممارسة لدى طلبة جامعة البلقاء التطبيقية. المجلة الأردنية للعلوم الاجتماعية- الجامعة الأردنية، 5، (3).
- 18- زهران، حامد ( ٢٠٠٠ ) علم النفس الاجتماعي، القاهرة ،عالم الكتب.
- 19- الزهراني، متعب أحمد ( 2011) دور المتقاعد في الأسرة السعودية ومساهمة الخدمة الاجتماعية في تفعيله، ماجستير غير منشورة، جامعة الملك سعود.
- 20- السهيلي، نوار طارق ( ٢٠٠٩ ) المسؤولية الاجتماعية وعلاقتها بالنسق القيمي لدى طلبة المرحلة الإعدادية ، ماجستير غير منشورة،، جامعة بغداد، كلية التربية للبنات .

- 21- الشايب، ممتاز (2003) المسؤولية الاجتماعية وعلاقتها بتنظيم الوقت، ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة دمشق.
- 22- الشلاقي، تركي بن ليلي (2014) المسؤولية الاجتماعية لدى الشباب في المجتمع العربي السعودي، دكتوراه غير منشورة، جامعة الملك سعود، الرياض
- 23- الشمري، هادي عاشق (2015): العلاقة بين المسؤولية الاجتماعية وثقافة التسامح لدى طلاب جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، المجلة الدولية التربوية المتخصصة، مج4، ع6.
- 24- صمادي ، أحمد عبدالمجيد و البقعاوي ، عقل محمد (2015) الفروق في المسؤولية الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية في منطقة حائل بالمملكة العربية السعودية في ضوء عدد من المتغيرات، المجلة الأردنية في العلوم التربوية، مجلد 11، عدد 82 .
- 25- طاحون، حسين (1990) تنمية المسؤولية الاجتماعية - دراسة تجريبية ، دكتوراه غير منشورة، كلية التربية ، جامعة عين شمس.
- 26- عامر، طارق عبد الرؤوف ( 2010) التربية والتنشئة الاجتماعية للطفل، القاهرة، مؤسسة طبية.
- 27- عبد الله ، محمد قاسم ( ٢٠٠٠ ) الشخصية استراتيجياتها - نظرياتها وقياسها، دمشق ، دار الكتب.
- 28- عبيد ،عهد ناصر (2015) دور الأسرة في تنمية المسؤولية الاجتماعية لدى أبنائها- دراسة مطبقة على عينة من طلاب وطالبات جامعة الملك سعود..، ماجستير غير منشورة ، جامعة الملك سعود، كلية الآداب ، قسم الدراسات الاجتماعية.
- 29- عثمان، سيد أحمد ( 1986 ) المسؤولية الاجتماعية والشخصية المسلمة - دراسة نفسية تربوية، القاهرة ، الانجلو المصرية.
- 30- ----- ( 1993 ) المسؤولية الاجتماعية : دراسة نفسية -اجتماعية ، مقياس المسؤولية الاجتماعية واستعمالاته ، ط٢، القاهرة ، مكتبة الانجلو المصرية .
- 31- ----- (1996) التحليل الأخلاقي للمسؤولية الاجتماعية ، القاهرة ، مكتبة الانجلو المصرية.
- 32- على ،أمانى عبد الله (2015) العلاقة بين الأمن النفسي و المسؤولية الاجتماعية و العنف لدى الطالب الجامعي، مجلة مستقبل التربية العربية، مج22، ع95.

- 33- العمري، منى بنت سعد (2007) : الأسلوب المعرفي ( التروي/ الاندفاع ) وعلاقته بالمسؤولية الاجتماعية لدى عينة من طالبات كلية التربية للبنات بمحافظة جدة، ماجستير، كلية التربية ، جامعة طيبة.
- 34- غراييه، فيصل محمود ( 2009 ) العمل الاجتماعي في مجال رعاية الشباب، دار وائل، عمان.
- 35- فحجان، سامي خليل (2010 ) التوافق المهني والمسؤولية الاجتماعية وعلاقتها بمرونة الأنا لدى معلمي التربية الخاصة، رسالة ماجستير، كلية التربية، غزة، الجامعة الإسلامية.
- 36- فرج، حافظ احمد(1992) المسؤولية الاجتماعية لدى طلاب التعليم الثانوي العام وعلاقتها بالالتزام الديني، المؤتمر العلمي السادس للتعليم الثانوي: الحاضر والمستقبل ٧-٦ يوليو، القاهرة، ج.٢.
- 37- فضيلة، زارقة (2010) أساليب المعاملة الوالدية" كما يدركها الأبناء" وعلاقتها بالسلوك العدواني لدى المراهق دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ بعض متوسطات ولاية سطيف، ماجستير ، جامعة محمد خيضر - بسكرة، كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية.
- 38- فهد، ابتسام محمد (2008) بناء منهج للتربية الخلقية في ضوء الرؤية القرآنية، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان.
- 39- قاسم ، جميل محمد (2008) فاعلية برنامج إرشادي لتنمية المسؤولية الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية ، ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، الجامعة الإسلامية ؛ غزة.
- 40- القرني ،علي بن صالح (1436): فعالية برنامج إرشادي لتنمية المسؤولية الاجتماعية لدى طلاب المرحلة المتوسطة، ماجستير ، جامعة أم القرى ، كلية التربية.
- 41- كوناتي، أبو بكر محمد ( 2010 ) المسؤولية الاجتماعية الإطار النظري، المؤتمر العالمي الحادي عشر للندوة العالمية للشباب الإسلامي في جاكارتا، الرياض، ج.2.
- 42- اللحاني، أزهار صلاح ( 2011 ) التفكير الأخلاقي وعلاقته بالمسؤولية الاجتماعية في ضوء بعض المتغيرات الأكاديمية لدى عينة من طالبات جامعة أم القرى بمدينة مكة المكرمة، ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.

43- ليلة ،علي(2009) المسؤولية الاجتماعية تعريف المفهوم وتعيين بنية المتغير ، المؤتمر السنوي الحادي عشر -المسؤولية الاجتماعية والمواطنة- في الفترة من 16-19مايو ، القاهرة المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية.

44- محمد ، أماني عثمان (2004) علاقة المستوى التعليمي للأم بأسلوبها في تنشئة أولادها، ماجستير غير منشورة، معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة.

45- مشرف، ميسون محمد (2009) التفكير الأخلاقي وعلاقته بالمسؤولية الاجتماعية وبعض المتغيرات لدى طلبة الجامعة الإسلامية بغزة، ماجستير، كلية التربية، غزة، الجامعة الإسلامية.

46- مصباح، عامر (2010) التنشئة الاجتماعية والانحراف الاجتماعي، دار الكتاب الحديث، القاهرة.

47- المغامسي، آمال بنت يوسف (2012) معوقات مشاركة الشباب في المسؤولية الاجتماعية وسبل علاجها، في: المؤتمر العالمي الحادي عشر - الشباب والمسؤولية الاجتماعية، الجزء الأول، جاكارتا. أندونيسيا .

48- المومني، فواز (2013) العوامل الديمغرافية والبيئية المؤثرة في المسؤولية الاجتماعية لدى الطلبة الجامعيين. مجلة الآداب والعلوم الاجتماعية، 4.

49- ناصر، إبراهيم (٢٠٠٦) التربية الأخلاقية، ط1، عمان، دار وائل للنشر.

50- الهذلي، نائف سراج (2009) الاتجاه نحو ظاهرة الإرهاب وعلاقته بالمسؤولية الاجتماعية وبعض المتغيرات الأخرى لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية بمدينة مكة المكرمة، ماجستير، كلية التربية، مكة المكرمة، جامعة أم القرى.

51- Moradi Sheykhjan, Tohid; Jabari, Kamran; K,Rajeswari (2014). Emotional Intelligence and Social Responsibility of Boy Students in Middle School. Conflux Journal of Education,2 (4),

52- Walker Lawrence j. and Taylor John H. (1991):Family interactions and development of moral reasoning ,Child Development ,vol. 62, no.2.

- 53- Wray-Lake, L., & Syvertsen, A. K. (2011). The developmental roots of social responsibility in childhood and adolescence. In C. A. Flanagan & B. D. Christens (Eds.), *Youth civic development: Work at the cutting edge*. New Directions for Child and Adolescent Development, 134,
- 54- Robert D. Reason, Andrew J. Ryder, Chad Kee,(2013). Higher Education's Role in Educating for Personal and Social Responsibility: A Review of Existing Literature. NEW DIRECTIONS FOR HIGHER EDUCATION, no. 164, Winter
- 55- Ivancevich, J.M.; Lorenzi, P.; Skinner, S.J. and Crosby, P.B.(1997) *Management Quality and Competitiveness*, (Boston: McGraw Hill, Irwin.

## مراجع وقراءات الكتاب

1. إبراهيم عصمت مطاوع : أصول التربية، ط2، دار المعارف، القاهرة، 1980.
2. أحمد شبشوب : علوم التربية، مطبعة الفرقان، تونس 1986م.
3. أحمد صيداوى : التغيير التربوى المستقبلى، كتاب التربية المعاصرة، العدد (4)، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 1994م.
4. أحمد عزت الفنيش : أصول التربية، الدار العربية للكتاب، ليبيا، تونس، 1982م.
5. أحمد محمد الطيب : أصول التربية، المكتب الجامعى الحديث، الإسكندرية، 1999م.
6. إميل يعقوب وآخرون : قاموس المصطلحات اللغوية والأدبية، دار العلم للملايين، بيروت، 1987م.
7. أوليفر ليمان (محرر) : مستقبل الفلسفة فى القرن الواحد والعشرون، آفاق جديدة للفكر الإنسانى، ترجمة مصطفى محمود محمد، سلسلة عالم المعرفة، العدد (301)، الكويت، 2004م.
8. السيد سلامة الخميسى : التربية والمدرسة والمعلم - قراءة اجتماعية ثقافية - دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية، 2000م.
9. السيد سلامة الخميسى : التربية وتحديث الإنسان العربى، سلسلة كتاب قضايا تربوية (2)، عالم الكتب، القاهرة، 1988م.
10. ج0ميلا ريه : مقدمة فى العلوم التربوية، ترجمة : صالح عبد الله جاسم، مطبوعات جامعة الكويت، 1996م.
11. حامد عمار : فى التوظيف المستقبلى للنظام التربوى، مجلة التربية والتنمية، السنة (3)، العدد (2)، مركز التنمية البشرية والمعلومات، القاهرة، يناير 1993م.
12. حسن البيلاوى : تربية متكاملة لتنمية متكاملة، رؤية فى إصلاح التعليم فى ضوء متغيرات القرن الحادى والعشرين، مجلة التربية والتنمية، س2، العدد (2)، القاهرة، 1993م.
13. حليلة على أبو رزق : المدخل إلى التربية، الدار السعودية للنشر والتوزيع، السعودية، 1998م.
14. حنا غالب : التربية المتجددة وأركانها، ط2، الكتاب اللبنانى، بيروت، 1970م.
15. رونية أوبير : التربية العامة، ترجمة عبد الله عبد الدايم، ط7، دار العلم للملايين، بيروت، 1991م.
16. سعيد إسماعيل على : الأصول الفلسفية للتربية، دار الفكر العربى، القاهرة، 2000م.

17. سعيد إسماعيل على : الفكر التربوى العربى الحديث، سلسلة عالم المعرفة، العدد (113)، الكويت، 1987م.
18. سعيد إسماعيل على : فقه التربية - مدخل إلى العلوم التربوية، دار الفكر العربى، القاهرة، 2001م.
19. سعيد إسماعيل على وآخرون : دراسات فى فلسفة التربية، عالم الكتب، القاهرة، 1981م.
20. شبل بدران وآخرون : الأصول الفلسفية للتربية، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 2001م.
21. شبل بدران، أحمد فاروق محفوظ : أسس التربية، ط4، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 2002م.
22. صلاح الدين محمد توفيق : الإبداع الفكرى والتطوير التربوى فى الفلسفة العقلية العربية، سلسلة كتب الإبداع الفكرى والتطوير التربوى، الكتاب الأول، المكتب الجامعى الحديث، الإسكندرية، 2004م.
23. طاهر المصرى : نحو بناء نظام عربى جديد فى عالم متغير، مجلة المستقبل العربى، العدد (233)، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، يوليو 1998م.
24. عبد الرضى إبراهيم محمد : دراسات فى فلسفة التربية المعاصرة، دار الفكر العربى، القاهرة، 2002م.
25. عبد الفتاح إبراهيم تركى : فلسفة التربية مؤتلف علمى نقدى، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، 2003م.
26. عبد الفتاح إبراهيم تركى : نحو فلسفة تربوية لبناء الإنسان العربى، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 1993م.
27. عبد الله الرشدان، نعيم جعبنى : المدخل إلى التربية والتعليم، دار الشروق للنشر والتوزيع، الأردن، 1994م.
28. عبد الله عبد الدائم : نحو فلسفة تربوية عربية - الفلسفة التربوية ومستقبل الوطن العربى، ط2، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، 2000م.
29. عبد الله عبد الدايم : دور التربية والثقافة فى بناء حضارة إنسانية جديدة، دار الطليعة للطباعة والنشر، بيروت، 1998م.
30. عبد المنعم الحفنى : المعجم الفلسفى، الدار الشرقية، القاهرة، 1990م.
31. على خليل أبو العينين : البحث التاريخى فى التربية الإسلامية، نحو منهجية علمية لتنظيمه وإعداده، دار الفكر العربى، القاهرة، 1990م.
32. على خليل أبو العينين : فلسفة التربية الإسلامية فى القرآن الكريم، دار الفكر العربى، القاهرة، 1980م.



33. على خليل مصطفى أبو العينين وآخرون : الأصول الفلسفية للتربية، دار الفكر، الأردن، 2003م.
34. إبراهيم، خديجة عبدالعزيز علي (2015). استراتيجيات مقترحة لتفعيل دور التعليم الثانوي العام في توجيه طلابه لاختيار مستقبلهم المهني، المجلة التربوية، جامعة سوهاج ، ج39 .
35. إبراهيم، محمد فتحي محمد (2022). التنظيم التشريعي لتطبيقات الذكاء الاصطناعي ، مجلة البحوث القانونية والاقتصادية، جامعة المنصورة، ع81
36. أبو زيد، أحمد الشورى (2022). الذكاء الاصطناعي وجودة الحكم. مجلة كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، مج23 ، ع4 .
37. الأزوري، دينا محمد، و الفراني، لينا بنت أحمد بن خليل (2023). درجة استخدام معلمات المرحلة الثانوية لتطبيقات الذكاء الاصطناعي في تعليم اللغة الإنجليزية من وجهة نظرهم، مجلة جامعة الملك خالد للعلوم التربوية، مج10، ع3 .
38. بوبحة، سعاد (2022). الذكاء الاصطناعي: تطبيقات وانعكاسات ،مجلة اقتصاديات المال والأعمال ، معهد العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، مج6 ، ع4.
39. بوهلة، شهيرة، و لمجد، شهرزاد (2023). الذكاء الاصطناعي والتعليم العالي: رؤى حالية وآفاق مستقبلية، مجلة البحوث العلمية، جامعة أفريقيا للعلوم الإنسانية والتطبيقية ، الجزائر ، مج8 ، ع17 .
40. التركي، جهاد عبد ربه محمد (2023). التحديات التي تواجه تطبيق الذكاء الاصطناعي في تعليم الموهوبين وآفاقه المستقبلية. المجلة التربوية، جامعة سوهاج ، ج110.
41. تره، مريم شوقي عبدالرحمن (2019). متطلبات إدخال تكنولوجيا الذكاء الاصطناعي في التعليم قبل الجامعي المصري. المجلة الجزائرية للدراسات الإنسانية، مج1، ع2 ، 349 - 372.

42. خشبة، محمد ماجد صلاح الدين، و الرئيس، أماني (2019). تقرير: دليل الذكاء الاصطناعي لعام 2019: الذكاء الاصطناعي وإعادة تشكيل أنماط التنمية والنشاط الإنساني، المجلة المصرية للتنمية والتخطيط، معهد التخطيط القومي ، مج27 ، ع2 .
43. الخيري، طلال بن عقيل بن عطاس (2021). الأسس الإسلامية لأخلاقيات الذكاء الاصطناعي: دراسة تحليلية ، مجلة جامعة تبوك للعلوم الإنسانية والاجتماعية، مج1 ، ع4.
44. رزق، هناء رزق محمد (2021). أنظمة الذكاء الاصطناعي ومستقبل التعليم، دراسات في التعليم الجامعي، جامعة عين شمس ، ع52 .
45. السليطي، ظبية سعيد فرج (2023). الذكاء الاصطناعي: جهود وإنجازات دولة قطر نموذجا. الثقافة والتنمية، جمعية الثقافة من أجل التنمية، س23 ، ع190 .
46. السويكت، أحمد بن عبدالله علي (2022). متطلبات تنمية مهارات الثورة الصناعية الرابعة لدى طلاب المرحلة الثانوية العامة من وجهة نظر الخبراء، مجلة العلوم التربوية والدراسات الإنسانية، جامعة تعز فرع التربية ، دائرة الدراسات العليا والبحث العلمي ، ع21.
47. شعبان، أماني عبدالقادر محمد (2021). الذكاء الاصطناعي وتطبيقاته في التعليم العالي، المجلة التربوية، جامعة الأزهر ، ج84.
48. شعبان، رشا عبدالقادر محمد الهندي (2022). متطلبات توظيف الذكاء الاصطناعي في التعليم الجامعي من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بجامعة القاهرة: كلية الدراسات العليا للتربية نموذجا ،العلوم التربوية، جامعة القاهرة ، مج30، ع3 .
49. صبطي، عبدة أحمد، وميلود، مراد، و بخوش، وليد عبدالعزيز (2020). مخاطر الألعاب الإلكترونية على الطفل. المجلة العلمية للتكنولوجيا وعلوم الإعاقة، المؤسسة العلمية للعلوم التربوية والتكنولوجية والتربية الخاصة، مج2، ع3 .

50. صميلي، يحيى إدريس عبده (2023). دور تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تطوير أداء معلمي العلوم للمرحلة الثانوية في محافظة صامطة، مجلة شباب الباحثين في العلوم التربوية، جامعة سوهاج، ع15 .
51. ضاهر، مصطفى عمر سيد، وهيك، سالم حسن علي، و سالم، محمد المصليحي محمد إبراهيم (2022). متطلبات توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي في التعليم قبل الجامعي بمصر، مجلة التربية، جامعة الأزهر، ع196، ج5.
52. عبدالرحيم، أسماء صفوت (2023). الذكاء الاصطناعي وجودة الحياة المدرسية ، الثقافة والتنمية، جمعية الثقافة من أجل التنمية ،س23، ع190 .
53. عبدالسلام، ولاء محمد حسني (2021). تطبيقات الذكاء الاصطناعي في التعليم: المجالات، المتطلبات، المخاطر الأخلاقية. مجلة كلية التربية، جامعة المنوفية، مج36، ع4.
54. عبدالغني، رباب رشاد حسين، الحربي، خلود بنت عياد بن واصل، الشمري، نجوى محمد عبدالله، و الرحيلي، نرجس سالم سلامة (2024). متطلبات توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي في التعليم الجامعي من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في جامعة أم القرى، المجلة التربوية، جامعة سوهاج، ج118.
55. عبدالقادر، عبدالرازق مختار محمود (2020). تطبيقات الذكاء الاصطناعي: مدخل لتطوير التعليم في ظل تحديات جائحة فيروس كورونا (COVID-19) ، المجلة الدولية للبحوث في العلوم التربوية، المؤسسة الدولية لآفاق المستقبل، مج3 .
56. عبدالمجيد، عيد رشاد عبدالقادر (2024). الذكاء الاصطناعي ومستقبل الوظائف: دراسة تحليلية. المجلة العلمية للبحوث التجارية، جامعة المنوفية ، س11، ع1.

57. عتوم، نهى موسي حسين (2023). متطلبات توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي في التعليم العالي وتحدياته، جرش للبحوث والدراسات، جامعة جرش، مج24، ع1.
58. عناية، ريما جمال جميل (2023). تطوير برامج إعداد المعلم في ضوء متطلبات الذكاء الاصطناعي، الثقافة والتنمية، جمعية الثقافة من أجل التنمية ، س23، ع190 .
59. العنقودي، عيسى بن خلفان بن حمد (2019). الذكاء الاصطناعي في التعليم ، تواصل، اللجنة الوطنية العمانية للتربية والثقافة والعلوم، ع31 .
60. العيبان، عبدالله بن سيف، و آل قيس، نجود مبارك. (2023). درجة توظيف مهارات الذكاء الاصطناعي على جودة الخدمات التعليمية في المرحلة الثانوية ، المجلة المصرية للدراسات المتخصصة، جامعة عين شمس، ع38.
61. الفرماوي، إيمان خالد عبدالعزيز، وإمام، إيمان محمد عبدالوارث، و درويش، دعاء محمد محمود (2021). برنامج قائم على النظرية الإتصالية باستخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي وأثره في تنمية مهارات التفكير المنظومي في مادة الدراسات الإجتماعية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية ، مجلة بحوث، جامعة عين شمس ع1 ، ج5.
62. فؤاد، نفين فاروق، والمسيري، هيثم، و النويهي، سهام محمود (2012). الآلة بين الذكاء الطبيعي و الذكاء الاصطناعي: دراسة مقارنة، مجلة البحث العلمي في الآداب، جامعة عين شمس ، ع13 ، ج3 .
63. القرقوري، منى (2022). الأسس التقليدية للمسؤولية عن أضرار الذكاء الاصطناعي ، مجلة منازعات الأعمال، ع72.
64. القرني، سماهر أحمد حامد، و عمران، أماني محمد عبدالله (2021). أثر الذكاء الاصطناعي في المايكروبت "Microbit" في رفع الدافعية نحو تعلم البرمجة لدي الطالبات في مقرر تقنيات التعليم بجامعة الملك عبد العزيز

- بجدة ، مجلة العلوم التربوية والنفسية، المركز القومي للبحوث غزة ،مج5، ع30 .
65. قشطي، نبيلة عبدالفتاح حسنين (2020). تأثير الذكاء الاصطناعي على تطوير نظم التعليم، المجلة الدولية للتعليم بالإنترنت ، جمعية التنمية التكنولوجية والبشرية.
66. مجاهد، فائزة أحمد الحسيني (2019). رؤية مستقبلية لتطوير التعليم في مصر ، المجلة الدولية للبحوث في العلوم التربوية، المؤسسة الدولية لآفاق المستقبل ، مج2 ، ع4.
67. المجلس الوطني للذكاء الاصطناعي (2021) . الاستراتيجية الوطنية للذكاء الاصطناعي ،وزارة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات .جمهورية مصر العربية .
68. محارب، عبدالعزيز قاسم (2023). الذكاء الاصطناعي: مفهومه وتطبيقاته ،مجلة المال والتجارة، ع652 .
69. محروس، محمد الأصمعي، وعبدالرحمن، ابتسام السيد ثابت، و زيدان، محمد فوزي محمد (2020). رؤية تحليلية حول متطلبات تطبيق التعليم الإلكتروني في التعليم الثانوي العام ،مجلة شباب الباحثين في العلوم التربوية، جامعة سوهاج ،ع5.
70. محمد، عبدالرازق ، وهبه ، سيد أحمد (2020). المسؤولية المدنية عن أضرار الذكاء الاصطناعي: دراسة تحليلية ، مجلة جيل الأبحاث القانونية المعمقة، مركز جيل البحث العلمي، ع43.
71. المريخي، مشاعل بنت هزاع (2023). تحسين الأداء الإداري لمديرات المدارس الثانوية بمحافظة حفر الباطن في ضوء متطلبات الذكاء الاصطناعي ، مجلة مركز جزيرة العرب للبحوث التربوية والإنسانية، مركز جزيرة العرب للبحوث والتقييم ،مج2 ، ع17.
72. يوب، آمال. (2022). الذكاء الاصطناعي كدعامة لتعزيز التعلم التكيفي: مساهمات وتحديات ، الملتقى الدولي : الاستثمار المالي والصناعي في

الذكاء الاصطناعي - التكنولوجيا المالية والثورة الصناعية الرابعة، طرابلس:  
مركز جيل للبحث العلمي،

45- Gilles E. & et.al ( 2024) .Szodorai bDefining intelligence:  
Bridging the gap between human and artificial ,perspectives  
Intelligence,Vol(104).

46- Margaret C. Keiperetail(2023 ) .Artificial intelligence in  
sport management education: Playing the AI game with  
ChatGPTJournal of Hospitality, Leisure, Sport & Tourism  
Education, Vol (33).

47- May H. Abdel Aziz& et.al (2024) . A scoping review of  
artificial intelligence within pharmacy education,American  
,Journal of Pharmaceutical Education,Vol (88).

48- Karin Stolpe, Jonas Hallström (2024) . Artificial  
intelligence literacy for technology education, Computers and  
Education Open,Vol (6).

49- Ismaila Temitayo, Sanusiand& et.al (2022 ) . The role of  
learners' competencies in artificial intelligence  
education,Computers and Education: Artificial Intelligence,  
Vol(3).

73.علي فايز الجحني: الإعلام الأمني والوقاية من الجريمة، جامعة نايف للعلوم الأمنية  
،الرياض، 1421 ص 73

74.عبد السلام السليمان: صلة الغلو في التكفير بالجريمة، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية،  
الرياض ، 1427 ، ص50

75.مني محمود علي : القوة الناعمة والزيائية الاجتماعية والسياسية : اعادة انتاج النخب التقليدي  
العراقي ، مجلة المستنصرية للدراسات العربية والدولية ، العراق ، ع 46 ، 2014 ، ص 28 .

76.4)-Joseph Ney Lr: The information Revolution and American Soft Power, Asia- Pacific Review, Vol.9.No.1, 2002.

77. جوزيف ناي : القوة الناعمة : وسيلة النجاح فى السياسة الدولية، ترجمة : محمد توفيق البجيرمي، مكتبة العبيكان، الرياض، 2007.

78. Raven , H .: The Bases of Power: Origins and Recent Developments, Journal of social Issues , 49 (4).1993.

79.- Schwarzwald, J . , Koslowsky , M . , & Brody -Shamir , S .: Factors Related to Perceived Power Usage in Schools , British Journal of Educational, Psychology, 2006, p 76

80. Shin, Yookyoung: The Power of Information: The Internet and the Rise of Soft Power, PhD, University of Maryland, College Park, 2009

81. عبد العزيز عبد الستار ، وخالد عبد الله الشافى: الامن الفكرى والقوة الناعمة، مجلة بحوث الامر بالمعروف والنهي عن المنكر ، السعودية ، ع 1 ، 2009 .

82. مسفر القحطاني : إستراتيجية توظيف القوة الناعمة لتعضيد القوة الصلبة في إدارة الأزمة الإرهابية في المملكة العربية السعودية، رسالة دكتوراه ، كلية الدراسات العليا ، جامعة نايف العربية للعلوم الامنية ، الرياض ، السعودية ، 2010.

83. Gupta, B . & Sharma , N . : Compliance with Bases of Power and Subordinates' Perception of Superiors : Moderating Effect of Quality of Interaction , Singapore management Review , 30 (1), 2010.

84. عبد اللطيف محمود محمد : تعليم ما بعد ثورة 25 يناير واستعادة قوة مصر الناعمة، مؤتمر ثورة

25 يناير ومستقبل التعليم في مصر ، معهد الدراسات التربوية ، جامعة القاهرة ، يوليو 2011 .

85. اشرف محمد احمد محمو : استراتيجيات توظيف مصادر القوة الناعمة والصلبة لدى رؤساء الاقسام بكليات جامعة جنوب الوادي وعلاقتها بمستويات الصراع التنظيمي واساليب ادارته ، دراسات عربية في التربية وعلم النفس ، مجلد 5 ، العدد 3 ، يوليو 2011 .

86. هبة رؤوف عزت : القوة الناعمة : أزمة النظام القوى والدولة الضعيفة في مصر، 2011، متاح

على الموقع الالكتروني [WWW@YAHOO.COM](http://WWW@YAHOO.COM)

87. دعاء حمدي مصطفى الشريف : المقومات التربوية لمفهوم القوى الناعمة ( مصر نموذجا )، مستقبل التربية العربية - مصر، مجلد 20 ، العدد 85، يوليو 2013 .

88. أحمد محمد ابو زيد : القوة الناعمة المصرية بين الصعود و التراجع، مجلة سياسات عربية ، المركز العربي للابحاث ودراسة السياسات ، قطر ، العدد 5 ، نوفمبر 2013.

89. منى محمود علي: القوة الناعمة والزبائنية الاجتماعية والسياسية : إعادة إنتاج الناخب التقليدي العراقي ، مجلة المستنصرية للدراسات العربية والدولية ، العراق ، ع 46 ، 2014.

90. عبد المجيد مدني : الاستلاب الفكري والقوة الناعمة المغربية، 2016 متاح علي

<http://www.hespress.com/opinions/314901.html>

91. عبد الجبار جبار : تداعيات العولمة الثقافية وضرورة التصدي لاختراق الامن الفكري ، مجلة الحقوق والعلوم الانسانية ، جامعة زيان عاشور ، الجلفة ، الجزائر ، ع (9) ، ديسمبر ، 2011 ، ص4.
92. ظاهر بوشلوش : العولمة واثرها علي الامن الفكري والأخلاقي للشباب في المجتمع ، المجلة العربية للعلوم الاجتماعية ، المؤسسة العربية للاستشارات العلمية وتنمية الموارد البشرية ، مصر ، العدد (4) الجزء ( 2 ) ، يوليو 2013 ، ص 60
93. هيئة التحرير (اعداد ) : الامن الفكري والتحديات المعاصرة ، مجلة الاصلاح ، دار الفضيلة للنشر والتوزيع ، الجزائر ، مج 7 ، ع 35 ، 2013 ، ص 5.
94. عبد الجبار جبار : تداعيات العولمة الثقافية وضرورة التصدي لاختراق الامن الفكري ، مرجع سابق ، ص5.
95. صالح بن محمد المالك : دور الأمن الفكري في الحماية من الغزو الفكري، الجزيرة، الرياض، العدد 11781، 30 ديسمبر 2004 ، ص 12
96. متعب بن شديد بن حمد الهماش، " إستراتيجية تعزيز الأمن الفكري"، بحث مقدم للمؤتمر الوطني الأول للأمن الفكري، جامعة الملك سعود، جمادى الأولى 1430 هـ، ص7.
97. عنتر، بن مرزوق: العولمة الثقافية والعلامية وتأثيرها علي الامن الفكري العربي ، مجلة الحقوق والعلوم الانسانية ، جامعة زيان عاشور ، الجلفة ، الجزائر ، ع 9 ، ديسمبر 2011، ص 17 .
98. المرجع السابق ، ص 27 .
99. عادل التريكي، أزمة الفكر العربي، متاح علي.....  
<http://www.prestetouan.com/news626.html>
100. عنتر، بن مرزوق: العولمة الثقافية والعلامية وتأثيرها علي الامن الفكري العربي، مرجع سابق ، ص 28
101. عبد الحفيظ عبد الله المالك، " نحو بناء إستراتيجية وطنية لتحقيق الأمن الفكري في مواجهة الإرهاب، رسالة ماجستير، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، 2006 ، ص 137.
102. سعود بن سعد محمد النجمي، " نحو بناء مشروع تعزيز الأمن الفكري بوزارة التربية والتعليم"، بحث مقدم لمؤتمر الوطني الأول للأمن الفكري، جامعة الملك سعود، ص 13.
103. عنتر، بن مرزوق: العولمة الثقافية والعلامية وتأثيرها علي الامن الفكري العربي، مرجع سابق ، ص 31.
104. جوزيف ناي : القوة الناعمة : وسيلة النجاح في السياسة الدولية، ترجمة : محمد توفيق البجيرمي، مكتبة العبيكان، الرياض، 2007، ص 25.
105. عبد اللطيف محمود محمد : تعليم ما بعد ثورة 25 يناير واستعادة قوة مصر الناعمة ، مؤتمر ثورة 25 يناير ومستقبل التعليم في مصر ، معهد الدراسات التربوية ، جامعة القاهرة ، يوليو 2014 ، ص 221.
106. مسفر القحطاني : إستراتيجية توظيف القوة الناعمة لتعزيز القوة الصلبة في إدارة الأزمة الإرهابية في المملكة العربية السعودية ، مرجع سابق ، ص 69 - 70



107. راجع

108. -جرينير جوبارون : إدارة السلوك في المنظمات، ترجمة: رفاعي محمد رفاعي وإسماعيل علي بسيوني، دار المريخ، الرياض، 2004 ، ص 5

109. -Schriesheim, C. & Neider, L.: Power and Influence in Organizations, Information Age Publishing, Greenwich, 2007, p 63

110. احمد محمد آدم صافي الدين : اللامعيارية وتحديات الاصلاح التربوي في المجتمع المسلم : رؤية من منظور اعلامي ، مجلة آفاق تربوية ، كلية التربية ، جامعة القرآن الكريم والعلوم الاسلامية ، السودان ، السنة 3 ، العدد 3 ، ديسمبر 2013 ، ص 232.

111. حسن بن علي بن عبدالله الشخي: اللامعيارية (الأنومي) ومفهوم الذات والسلوك الانحرافي لدى المنحرفين وغير المنحرفين في مدينة الرياض، رسالة ماجستير ، كلية الدراسات العليا جامعة نايف العربية للعلوم الامنية ، 2003، ص13.

112. مراد بومنقار ، وفايزة بو عطيط : صراع القيم في ظل العولمة واثره علي خصوصية المجتمع العربي : دراسة نظرية تشخيصية ، مجلة شؤون اجتماعية ، الامارات مج 32، ع 128 ، السنة 32 ، 2015 ، ص 214

113. أحمد زايد : عولمة الحداثة وتفكيك الثقافة الوطنية مجلة عالم الفكر، المجلد 32، العدد : 1، الكويت - يوليو - سبتمبر 2003، ص 14.

114. -توم فيرر : تشكيل السياسة الخارجية للأمة : الصراع من أجل الهيمنة فميا بين دارسى العلاقات الدولية الأمريكيين، ترجمة : حمدي الزيات، مجلدة ديوجين، مجلة ربع سنوية تصدر تحت رعاية المجلس الدولي للفلسفة والعلوم الإنسانية بدعم من اليونسكو، مطبوعات اليونسكو، القاهرة، العدد 147/203، ص 109-110.

115. Erchul, W. , & Raven, H.: Social Power in School Consultation: A

116. contemporary View of French and Raven's Bases of Power Model, Journal of

117. School Psychology, 1997, p 35 .

118. - Erchul, W., Raven, H., & Ray, J.: School Psychologists' Perceptions of Social Power Bases in Teacher Consultation. Journal of Educational and Psychological Consultation, 2001, p 12.

119. 50) Kreisber, S.: Transforming Power: Domination, Empowerment and Education, New York , State University of New York Press, 1992.

120. 51)- Nyberg, D.: Power over Power, Ithaca, Cornell Paperbacks, 1988.

<sup>121</sup> سعد علي الشهران : إدارة عمليات الأزمة الأمنية، جامعة نايف للعلوم الأمنية، الرياض، ص32.

122. 53) Werder , P . & Holtzhausen , D : An Analysis of the Influence of Public Relations Department Leadership Style on Public Relations Strategy Use and Effectiveness , Journal of Public Relations Research, 21(4), 2009, p411.

123. عبد الحفيظ بن عبد الله المالكي : نحو بناء استراتيجية وطنية لتحقيق الأمن الفكري في مواجهة الإرهاب : دراسة وصفية لدور مؤسسات التنشئة الاجتماعية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في الجامعات السعودية، رسالة دكتوراه ، كلية الدراسات العليا ، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، 2001 ، ص 123.

124. Fullan, M. Change Forces: Probing the Depths of Educational Reform, Flamer Press, London and New York, 1993, p. 114

125. فوزية البكر : العولمة والتربية: قراءة في التحديات التي تفرضها العولمة على النظام التربوي في المملكة العربية السعودية ، ورقة عمل مقدمة الى ندوة التربية ومتغيرات العولمة ، كلية التربية ، جامعة الملك سعود، 2004 ، ص 12 .

126. Calvert Group, Ltd. & Hazel Henderson: Quality of Life Indicator, Washington D.C., USA, 2008, p. 11

127. احمد غنيمي مهنائي : تربية المواطنة بين خصوصية الهوية وهيمنه العولمة : دراسة تحليلية ناقده ، مجلة كلية التربية ، جامعة بنها ، المجلد ( 18 ) ، العدد ( 75 ) ، يوليو 2008 ، ص 78 .

128. سيرج لاتوش : قاموس التنمية : دليل المعرفة باعتبارها قوة ، ترجمة : احمد محمود ، سلسلة العلوم الاجتماعية ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، 2009 ، ص 523

129. فلاح القريشي: أثر العولمة في المجال التعليمي والتربوي، معهد الانماء الدولي للدراسات ، واشنطن، ص 1

130. فوزية البكر : العولمة والتربية: قراءة في التحديات التي تفرضها العولمة على النظام التربوي في المملكة العربية السعودية ، ورقة مقدمة الى ندوة التربية ومتغيرات العولمة قسم التربية / كلية التربية / جامعة الملك سعود ، 2004 ، ص 12 .

131. مصطفى حسن : التربية ومهام الانتقال الديمقراطي في الوطن العربي ، مجلة المستقبل العربي ، العدد 294 ، مركز دراسات الوحدة العربية ، لبنان ، بيروت ، 2003 ، ص 28 ، ص 51.

132. Raven , H . , Schwarzwald , J . & Koslowsky, M : Conceptualizing and Measuring a Power/Interaction Model of Interpersonal Influence, Journal of Applied Psychology, 28(4), 1998..

133. علي حرب وآخرون : ثورات القوة الناعمة في العالم العربي ، مجلة شؤون عربية ، مصر ، العدد ( 148 ) ، 2011 ، ص ص 245 - 246.

134. Kreisber, S: Transforming Power: Domination, Empowerment and Education, New York , State University of New York Press, 1992.

135. عامر الكبيسي : التطوير التنظيمي وقضايا المعاصرة ، دار الشروق للنشر والطباعة والتوزيع ، الدوحة ، 1993 ، ص 48.

136. محمود سلمان العميان : السلوك التنظيمي في منظمات الأعمال، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، 2002 ، ص 1.

137. راجع
138. محمد بن يحيى الجديبي : القوة الناعمة قوة وطنية فاعلة ، مجلة الدفاع ، القوات المسلحة السعودية ، مجلد 49 ، ع 156 ، سبتمبر، 2010 ، ص ص 99 - 100.
139. -علي جلال معوض : تغيير الادوار الاقليمية وتأكل القوة الناعمة لحكومة العدالة والتنمية التركية (2011- 2013 ) ، مجلة آفاق سياسية ، المركز العربي للبحوث والدراسات ، مصر ، ع 2 ، فبراير 2014 ، ص 29 .
140. فوزية العشماوي :الحوار وقضايا العصر -العولمة وآثارها على الخصوصيات الثقافية- ، مجلة الاجتهاد، العدد52-53 ، السنة الثالثة عشرة، دار الاجتهاد، بيروت، 1422 هـ ، ص 93
141. محمد السماك :العولمة وأثرها على الخصوصيات الثقافية ، مجلة الاجتهاد، ع52- 53 ، السنة الثالثة عشرة، دار الاجتهاد، بيروت، 1422 هـ، ص89.
142. ودي روجي غارودي :حوار الحضارات، ترجمة: عادل العوا، منشورات عويدات، ط 2، بيروت ، الفصل الثاني، ص41.
143. ابن منظور : لسان العرب، ط 1، بيروت، ( د -ت)، ج 7، ص 25.
144. احمد المغازي: العولمة والخصوصية الثقافية، مجلة الباحث ، المدرسة العليا للأساتذة بوزريعة ، الجزائر ، ع 2، 2009.
- 145.حسن شحاتة : مداخل إلى تعليم المستقبل في الوطن العربي، الدار المصرية للكتاب، القاهرة، 2004، ص178
146. سعيد إسماعيل على : الهوية والتعليم، عالم الكتب، القاهرة، 2006، ص 284.
147. حامدعمار : الحادي عشر من سبتمبر 2001 وتداعياته التربوية والثقافية في الوطن العربي، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة ، 2004، ص 107 ، ص 109 .
148. عدنان مصطفى بيلونة : الامن الثقافي العربي وتحديات العولمة ، مجلة الفكر السياسي ، اتحاد الكتاب العربي بدمشق ، سوريا ، السنه ( 14 ) ، العدد ( 48 - 49 ) ، 2013، ص 141.
149. مصطفى يوسف منصور : تحديات العولمة التربوية المتعلقة بالمدرسة وسبل مواجهتها ، بحث مقدم إلى مؤتمر (الإسلام والتحديات المعاصرة) ، كلية أصول الدين ، الجامعة الإسلامية ، في الفترة: 2-3/4/2007م، ص608 .
150. راجع
151. - صالح الرقب : بين عالمية الإسلام والعولمة، بحث مقدم إلى مؤتمر التربية في فلسطين ومتغيرات العصر المنعقد بالجامعة الإسلامية في الفترة 23-24/11/2004.
152. - صالح الرقب : واقعنا المعاصر والغزو الفكري، ط6، الجامعة الإسلامية، مكتبة الطالب الجامعي، غزة، 2004.
153. سعيد إسماعيل على : الهوية والتعليم، عالم الكتب، القاهرة، 2006، ص 289.
154. أحمد إسماعيل حجي : المعونة الأمريكية للتعليم في مصر، عالم الكتب، القاهرة، 1992، ص 205، ص288.

155. مجدى صلاح طه المهدي : المرجعية الأمريكية للإصلاح وانعكاساتها على الواقع التربوي في مصر : دراسة تحليلية نقدية، المؤتمر العلمي السابع عشر، دور كليات التربية في إصلاح التعليم، كلية التربية، جامعة المنصورة، فرع بدمياط، 2005، ص 288.
156. سامي محمد نصار : قضايا تربوية في عصر العولمة وما بعد الحداثة، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، 2005، ص ص 201-203.
157. أمين جلال : العولمة، دار المعارف، القاهرة، 1998، ص ص 126-128.
158. محمد إبراهيم مبروك وآخرون: الإسلام والعولمة، الدار القومية العربية، القاهرة، 1999، ص 139.
159. مؤيد عبد الجبار الحديثي: العولمة الإعلامية، الأهلية للنشر والتوزيع، عمان، 2002، ص 115.
160. محمد الأصفر : الاحتكار الإعلامي، مجلة جامعة الكويت، الكويت ، ع4، 1993، ص 29.
161. على ليلة : الثقافة ومنظومة القيم في مصر خلال ثلاثين عاماً، مركز الجزيرة للدراسات، متاح على [www.Aljazeera.net](http://www.Aljazeera.net).
162. المتولي اسماعيل بدير : المشاركة المجتمعية في التعليم ، دراسة حالة لاحدي المدارس التعاونية ، مجلة كلية التربية ، جامعة المنصورة ، العدد (59)، الجزء (1)، سبتمبر 2005 ، ص 272 .
163. لزهر مساعدي : علاقة الالتزام بالأمن الفكري ، مجلة دراسات وابحاث ، جامعة الجلف ، الجزائر ، 2015 ، ص 195 .
164. تحسين بشير منصور، " استخدام الإنترنت ودوافعها لدى طلبة جامعة البحرين " ، المجلة العربية للعلوم الإنسانية، جامعة الكويت ، مجلس النشر العلمي، عدد 86، السنة 22 ، ربيع 2004م
165. عبدالناصر السيد عامر، "إدمان الإنترنت : المصادقية والتمايز العالمي والنسبة بين طلبة المراحل التعليمية المختلفة في المجتمع المصري"، مجلة كلية التربية ببها، ع 85 ، يناير 2011م
166. إبراهيم بن سالم الصباطي ومحمود يوسف رسلان ومحمد النوبي محمد علي، إدمان الإنترنت ودوافع استخدامه في علاقتهما بالتفاعل الاجتماعي لدى طلبة الجامعة، المجلة العلمية لجامعة الملك فيصل "العلوم الإنسانية والإدارية"، مج11، ع1431، 1431هـ/2010م
167. باديس لونيس، جمهور الطلبة الجزائريين والإنترنت، رسالة ماجستير، كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية، جامعة منتوري - قسنطينة، 2008
168. لؤيزة مسعودي، اتجاهات الطلبة نحو استخدام الإنترنت في تحقيق التعلم الذاتي، رسالة ماجستير، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية والعلوم الإسلامية، جامعة الحاج لخضر - باتنة، 2010م
169. صباح قاسم الرفاعي، "فعالية برنامج إرشادي لتعديل سلوك استخدام الإنترنت لدى طالبات الجامعة المدمجات للإنترنت"، مجلة كلية التربية، جامعة الإسكندرية، مج 21، ع4، 2011
170. FIBER TO THE X ويقصد بها: الدائرة المغلقة التي تستخدم فيها الألياف البصرية في عملية الاتصال ( يمكن مراجعة موسوعة ويكيبيديا الحرة على الرابط التالي: [http://en.wikipedia.org/wiki/Fiber\\_to\\_the\\_x](http://en.wikipedia.org/wiki/Fiber_to_the_x)
171. سامية ذكي يوسف أحمد، " شبكة الإنترنت وآثارها على الشباب المصري - دراسة سوسيولوجية" رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة عين شمس، 2008
172. خالد أحمد جلال والسعيد عبدالصالحين محمد، " تأثير الاستخدام المفرط للإنترنت على بعض المتغيرات الشخصية لدى طلاب الجامعة"، المجلة المصرية للدراسات النفسية، مج15، ع 49، القاهرة

173. يعقوب الكندري، وحمود القشعان، "علاقة استخدام شبكة الإنترنت بالعزلة الاجتماعية لدى طلاب جامعة الكويت"، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، مجلد 17، عدد 1، أبريل 2001م
174. أمين سعيد عبد الغني، "تأثير استخدام الإنترنت على القيم والاتجاهات الأخلاقية للشباب الجامعي"، المؤتمر العلمي التاسع لكلية الإعلام: أخلاقيات الإعلام بين النظرية والتطبيق، مصر، كلية الإعلام جامعة القاهرة، 2003
175. نجوى عبد السلام، "أنماط ودوافع استخدام الشباب المصري لشبكة الإنترنت: دراسة استطلاعية"، المؤتمر العلمي الرابع لكلية الإعلام: الإعلام وقضايا الشباب، مصر، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، 1998
176. عبد القادر بن عبد الله الفتوح - عبد العزيز بن عبد الله السلطان: مشروع المدرسة الإلكترونية - شبكة الإنترنت في المنظومة التعليمية في المملكة العربية السعودية، 2009 ، متاح على الموقع [www.gulfkids.com](http://www.gulfkids.com): 2012/11/25
177. سامي عبد الرؤوف طابع ، "استخدام الإنترنت في العالم العربي: دراسة ميدانية على عينة من الشباب العربي" المجلة المصرية لبحوث الرأي العام، ع4 ، 2000
178. سمير يوسف فرحان قديسات، الآثار السلبية لاستخدام تكنولوجيا المعلومات والإنترنت على جيل الشباب في المجتمعات المستهلكة للتكنولوجيا، ص5، متاح على شبكة الإنترنت على الرابط التالي: <http://www.watfa.net/bmachine/show.php?/%C7>
179. على أحمد مذكور ، "العولمة والتحديات التربوية"، العلوم التربوية، ع9، القاهرة، معهد البحوث والدراسات التربوية، يناير 1998
180. شريف دولار، تنافسية مصر في إطار النظام التكنولوجي الجديد، في : محمد السيد سعيد (تحرير): الثورة التكنولوجية - خيارات مصر للقرن 21، القاهرة، مركز الدراسات السياسية والإستراتيجية بالأهرام، 1996
181. عصام محمد زيدان، "إدمان الإنترنت وعلاقته بالقلق والاكتئاب والوحدة النفسية والثقة بالنفس"، مجلة دراسات عربية، مج7، ع2، أبريل 2008
182. فؤاد محمد أبو المكارم، " السلوكيات والمعارف غير التوافقية المرتبطة بإدمان الإنترنت"، دراسات عربية في علم النفس، مج6، ع4، أكتوبر 2007
183. سميرة بنت عبد الله بن مصطفى كردي، "الاكتئاب والذكاء الانفعالي لدى عينة من مدمنات الانترنت - دراسة وصفية مقارنة"، مجلة دراسات نفسية، مج19، ع1، يناير 2009
184. بشرى إسماعيل احمد أرنوط، إدمان الإنترنت وعلاقته بكل من أبعاد الشخصية والاضطرابات النفسية لدى المراهقين - دراسة مقارنة بين عينة مصرية وعينة سعودية ، مجلة كلية التربية ، جامعة الزقازيق ، ع 55، يناير 2007

185. زياد بركات، "صعوبات استخدام الإنترنت لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة في طولكرم"، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، مج 20، ع1، يناير 2012م
186. حسن عبدالسلام محمد الشيخ، "إدمان الإنترنت وعلاقته ببعض أشكال السلوك اللاتوافقي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية- دراسة وصفية مطبقة على مدرسة أحمد زويل الثانوية بدسوق"، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، ع 31، ج 3، مصر، 2011
187. بيل جيتس، المعلوماتية بعد الإنترنت - طريق المستقبل، ترجمة: عبد السلام رضوان، سلسلة عالم المعرفة، رقم (231)، الكويت، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، مارس 1998
188. ألفين وهايدي توفلر، أشكال الصراعات المقبلة - حضارة المعلوماتية وما قبلها، تعريب: صلاح عبد الله، بيروت، دار الأزمنة الحديثة، 1998
189. أحمد فؤاد الشيخ، "الحوسبة والعولمة وعصر المعرفة"، مجلة بحوث ودراسات، ع2، كلية آداب بنها مركز الدراسات الإنسانية وخدمة البيئة، يناير 1999
190. السيد يسين، العولمة والطريق الثالث، سلسلة مكتبة الأسرة، مهرجان القراءة للجميع، القاهرة، الهيئة المصرية للكتاب، 1999م
191. محمد عبدالحميد بسيوني، دليل استخدام شبكة الإنترنت، الرياض، السعودية مكتبة ابن سينا للنشر والتوزيع، 1996
192. محمد محمد الهادي، التعليم الإلكتروني عبر شبكة الإنترنت، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية، 2005
193. كمال عبدالحميد زيتون، تكنولوجيا التعليم في عصر المعلومات والاتصالات، ط2، القاهرة، عالم الكتب، 2004
194. إسلام عبدالقادر أبو الهدى، "استخدام طلاب الجامعة للإنترنت وعلاقته بأبعاد الاغتراب لديهم"، مجلة كلية التربية، جامعة المنصورة، ع75، جزء1، يناير 2011
195. عصام منصور وعبدالله الدبوبي، "إدمان الإنترنت وآثاره الاجتماعية السلبية لدى طلبة الثانوية العامة في عمان كما يدركها الإخصائيون الاجتماعيون"، مجلة كلية التربية عين شمس، ع35، جزء 2، 2011
196. محمد خليفة العمري، "واقع استخدام الإنترنت لدى أعضاء هيئة التدريس وطلبة جامعة العلوم والتكنولوجيا الأردنية"، مجلة اتحاد الجامعات العربية، ع40، ربيع الثاني 1423هـ

197. وجيهة ثابت العاني، "دور الإنترنت في تعزيز البحث العلمي لدى طلبة جامعة اليرموك في الأردن"، مجلة جامعة الملك سعود، العلوم التربوية والدراسات الإسلامية، م 12، (2)، 1420
198. علي بن عبدالله عسيري، الآثار الأمنية لاستخدام الشباب للإنترنت، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، مركز الدراسات والبحوث، الرياض، 1425هـ/2004م
199. صالح بن علي أبو عراد، "دور الشباب المسلم في الدعوة إلى الله تعالى من خلال شبكة الإنترنت"، المؤتمر العالمي العاشر للندوة العالمية للشباب الإسلامي المنعقد في القاهرة خلال الفترة من 30 / 10 - 11 / 11 هـ الموافق 21 - 23 / 11 / 2006م ص13
200. وسام عزت محمد عباس، "إدمان الإنترنت وبعض المشكلات النفسية الأكثر شيوعاً لدى المراهقين من الجنسين"، مجلة كلية تربية عين شمس، ع34، جزء4، 2010م
201. عصام محمد زيدان، "إدمان الإنترنت وعلاقته بالقلق والاكتئاب والوحدة النفسية والثقة بالنفس"، مجلة دراسات عربية، مج7، ع2، أبريل 2008
202. صباح قاسم الرفاعي، "فعالية برنامج إرشادي لتعديل سلوك استخدام الإنترنت لدى طالبات الجامعة المدمنات للإنترنت"، مجلة كلية التربية، جامعة الإسكندرية، مج 21، ع4، 2011
203. هبة بهي الدين ربيع، "إدمان شبكة المعلومات والاتصالات الدولية ( الإنترنت) في ضوء بعض المتغيرات"، مجلة دراسات نفسية، مج 13، ع4، أكتوبر 2003
204. رشا عبدالله، الإنترنت في مصر والعالم العربي، القاهرة، آفاق للنشر والتوزيع، 2005
205. محمد فلاح القضاة، "رؤية مقاهي الإنترنت للإنترنت - دراسة ميدانية على رواد مقاهي الإنترنت في محافظتي عمان وإربد"، مجلة مؤتة للبحوث والدراسات، مجلد17، ع5 2002
206. خالد فيصل الفرغ، شبكة الإنترنت وجمهورها في مدينة الرياض دراسة تطبيقية في ضوء نظرية الاستخدامات والإشباع، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة الملك سعود، الرياض، 1422هـ
207. علي كمال معبد، "أثر استخدام طلاب الدراسات الاجتماعية بكلية التربية للمواقع الاجتماعية الإلكترونية على تنمية الوعي السياسي وبعض المهارات الحياتية"، مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، ع 47، مصر، 2012م

208. لطفي محمد الخطيب، "استخدام الإنترنت في الأنشطة الأكاديمية من وجهة نظر طلبة كلية الطب في جامعة العلوم والتكنولوجيا الأردنية والصعوبات المتعلقة بهذا الاستخدام"، مجلة العلوم التربوية والنفسية، البحرين، مجلد 12، ع 2، يونيو 2011م
209. سعود بن فرحان بن عزيز العنزي وخالد إبراهيم العجلوني، "الآثار التعليمية والاجتماعية لاستخدامات الإنترنت من وجهة نظر طلبة المرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية"، مجلة كلية تربية عين شمس، ع 33، ج 4، 2009م
210. وفاء حافظ عبدالسلام، "الانعكاسات الاجتماعية للإنترنت كأحد أشكال التكنولوجيا الرقمية - دراسة وصفية مطبقة على عينة من طلاب جامعة القاهرة"، المؤتمر الدولي الخامس والعشرون " مستقبل الخدمة الاجتماعية في ظل الدولة المدنية الحديثة"، مارس 2012م، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة حلوان، مصر، ج 9
211. نجلاء أحمد مصيلحي، "الآثار السلبية لثقافة الشات على القيم الاجتماعية لدى الشباب الجامعي وتصور مقترح من منظور الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية للتخفيف من حدتها- دراسة مطبقة على المعهد العالي للخدمة الاجتماعية بكفر الشيخ"، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية - مصر ، ع 29، ج 2 ، 2010 م
212. إبراهيم، خديجة عبدالعزيز علي. (2015). استراتيجية مقترحة لتدعيم ثقافة العمل التطوعي لدى طلاب الجامعة في ضوء الخبرات الميدانية وتجارب بعض الدول .المجلة التربوية: جامعة سوهاج - كلية التربية، ج 42 ، 559-680.
213. أبو دوح، خالد كاظم حماد (2009). إهدار رأس المال الاجتماعي في مصر .مجلة الديمقراطية: مؤسسة الأهرام، مج 9 ، ع 35.
214. الإعلان العالمي بشأن التعليم العالي للقرن الحادي والعشرين (٢٠٠٠). المؤتمر القومي للتعليم العالي " التعليم العالي في القرن الحادي والعشرين: الرؤية والعمل " في الفترة من ١٣ - ١٤ فبراير.
215. بروقي، وسيلة، و إسماعيل، ميهوبي (2018). العمل التطوعي الإلكتروني آلية لتدعيم قيم الرأسمال الاجتماعي .مجلة علوم الإنسان



والمجتمع: جامعة محمد خيضر بسكرة - كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية،  
ع28.

216. بواط، غادة، خضور، وديع نزار، و تركمان، حنان (2011). إطار مقترح  
لدور العلاقات العامة في تعزيز رأس المال الاجتماعي: دراسة ميدانية على  
بعض الوزارات والمؤسسات العامة في محافظة دمشق .مجلة جامعة تشرين  
للبحوث والدراسات العلمية - سلسلة العلوم الاقتصادية والقانونية: جامعة  
تشرين، مج 33 ، ع 3.

217. بورتيز، أليخاندرو، و ديب، ثائر (2019). رأس المال الاجتماعي:  
أصوله وتطبيقاته في علم الاجتماع الحديث .مجلة عمران للعلوم الاجتماعية:  
المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، مج7، ع27 .

218. الجرواني، نادية عبدالجواد (2011). خدمات رعاية الشباب الجامعي  
وتتمية قيم رأس المال الاجتماعي .مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية  
والعلوم الانسانية: جامعة حلوان - كلية الخدمة الاجتماعية، ع 30.

219. حبيب، عالية ( 2011 ) الشباب والعمل التطوعي دراسة حالة لجمعية  
رسالة، المجلة العربية لعلم الاجتماع، ع7.

220. الحربي، عبدالغني عبدالله الحميري (2009). مشاركة المعلمين في العمل  
التطوعي بالمجتمعات المحلية الريفية: دراسة استطلاعية بمحافظة  
خليص .مجلة جامعة الملك عبدالعزيز - الآداب والعلوم الإنسانية: جامعة  
الملك عبدالعزيز، مج 17 ، ع 1 .

221. حمد ، اسعاف ( 2017 ) . رأس المال الاجتماعي: مقارنة تنموية،مجلة  
جامعة دمشق، مج31 .

222. حوالة، سهير محمد أحمد، و الشوربجي، هند سيد أحمد. (2014). رأس  
المال الاجتماعي بالتعليم مقوماته ومعوقاته: دراسة تحليلية .العلوم التربوية،  
مج22، ع3 ،

223. داود، ياسر إبراهيم محمد (2019). رأس المال الاجتماعي بقطاع التعليم في مصر وتحقيق التنمية المستدامة. مجلة كلية الاقتصاد والعلوم السياسية: جامعة القاهرة - كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، مج20، ع2، 1-53 .
224. رشاد، وليد (2015). مفهوم رأس المال الاجتماعي. المجلة الاجتماعية القومية: المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية، مج52، ع1.
225. الرفاعي، كريمة السيد بندارى. (2015). تنمية رأس المال الإجتماعى. مجلة الخدمة الإجتماعية: الجمعية المصرية للأخصائيين الإجتماعيين، ع54 .
226. عبد الجليل ، منال رجب عبد الله ( 2017 ) . دور أستاذ الجامعة فى تكوين رأس المال الإجتماعى وانعكاساته على الطلبة "دراسة ميدانية على بعض كلية الدراسات الانسانية بتفهننا الاشراف بالدقهلية .مجلة البحث العلمى فى التربية ، ع17 .
227. عبدالحميد، أسماء عبدالفتاح نصر. (2017). تصور مقترح لتنمية ثقافة العمل التطوعي في مصر في ضوء بعض الاتجاهات العالمية المعاصرة. دراسات عربية في التربية وعلم النفس: رابطة التربويين العرب، ع86 ، 405 -449.
228. عبدالحميد، خليل عبدالمقصود، و صوفي، سمر سعيد معوض (2016). دراسة الجمعيات الأهلية كأحد مصادر رأس المال الاجتماعي للمجتمع. مجلة العلوم العربية والإنسانية: جامعة القصيم، مج9، ع4 .
229. عبدالسلام، مصطفى محمود محمد (2009). الشباب والعمل التطوعي. الوعي الإسلامي: وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية، س46، ع526.
230. عبدالوهاب، بسمة عبداللطيف أمين (2019). قيم رأس المال الاجتماعي وعلاقتها بتحسين الاتجاه نحو العمل التطوعي: تصور مقترح من منظور طريقة تنظيم المجتمع. مجلة كلية الخدمة الاجتماعية للدراسات والبحوث

- الاجتماعية: جامعة الفيوم - كلية الخدمة الاجتماعية، ع14 ، 323 - 375.
231. عثمان، السعيد محمود السعيد، و المكاوي، إسماعيل خالد علي (2020). ممارسة العمل التطوعي لدى طلاب الجامعات في مصر: دراسة ميدانية. مجلة التربية: جامعة الأزهر - كلية التربية، ع185 ، ج3 ، 223-287 .
232. عمر، سناء محمد زهران. (2015). تنمية رأس المال الإجتماعي في المجتمع الريفي. مجلة الخدمة الإجتماعية: الجمعية المصرية للأخصائيين الاجتماعيين، ع53 .
233. الفايز، ميسون بنت علي (2012). معوقات العمل التطوعي لدى الطالبة الجامعية. شؤون اجتماعية: جمعية الاجتماعيين في الشارقة، مج 29 ، ع 116 .
234. الكسادي، عادل أحمد، و سليم، أحمد عبدالحميد (2012). العمل التطوعي والرعاية الاجتماعية في اليمن: دراسة مطبقة على الجمعيات التطوعية في محافظة حضرموت. شؤون اجتماعية: جمعية الاجتماعيين في الشارقة، مج 29، ع 115 .
235. كيلاني، حمد الله أحمد (2019). رأس المال الاجتماعي وأثره على المشاركة السياسية في المناطق العشوائية: دراسة ميدانية على منطقة غرب البلد بمدينة أسبوط. المجلة العربية لعلم الاجتماع: جامعة القاهرة - كلية الآداب - مركز البحوث والدراسات الاجتماعية، ع23 .
236. مصطفى، هبة الله مصطفى محمد، محمد، أحمد أنور، الشعبيني، محمد مصطفى، و زكريا، نيفين محمد (2017). رأس المال الاجتماعي والتنمية. مجلة كلية التربية في العلوم الإنسانية والأدبية: جامعة عين شمس - كلية التربية، مج23 ، ع4 ، 166-199.

237. المصيلحي، نجلاء محمود (2011). الفيس بوك ورأس المال الاجتماعي في مصر: دراسة سوسيولوجية - ميدانية .حوليات آداب عين شمس: جامعة عين شمس - كلية الآداب، مج 39 .

238. المعجل، وفاء عبدالعزيز (2013). مشاركة المرأة السعودية في العمل التطوعي .الأمّن والحياة: جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، مج 33 ،ع 379 .

239. واصل، محمد (2016). العمل التطوعي في ليبيا: دراسة ميدانية على عينة من المتطوعين وغير المتطوعين في مدينة طبرق .المجلة العربية لعلم الاجتماع: جامعة القاهرة - كلية الآداب - مركز البحوث والدراسات الاجتماعية، ع17 .

240. Altamirano, M., Hernández, J., & Martínez, A. (2020). Social Capital, in the Construction of Democracy. Revista Orbis, 16, 20–30.

241. Bauder, H. (2020). International Mobility and Social Capital in the Academic Field. Minerva: A Review of Science, Learning & Policy, 58(3)

242. Cleland, J., & Lumsdon, D. (2021). How can school-parental participation support the generation of social capital for parents? Educational & Child Psychology, 38(2).

243. Jackson, M. O. (2020). A typology of social capital and associated network measures. Social Choice & Welfare, 54(2/3).

244. Jacobsen, S. K., Carlton, J. S., & Monroe, M. C. (2012). Motivation and Satisfaction of Volunteers at a

- Florida Natural Resource Agency. *Journal of Park & Recreation Administration*, 30(1).
245. Lin, X. Q., Chen, Y. C., Liu, C.-H., & Li, Y.-Q. (2020). Service quality management from social capital, environmental uncertainty, and competitive intensity perspectives. *Social Behavior & Personality: An International Journal*, 48(5).
246. Makridis, C. A., & Cary, Wu, C. (2021). How social capital helps communities weather the COVID-19 pandemic. *PLoS ONE*, 16(1).
247. Nassar-Mcmillan, S. C., & Lambert, R. (2003). The Relationship Between Volunteers' Work Behaviors and Background and Preparation Variables. *Journal of Adult Development*, 10(2), 89.
248. OECD. (2001). *The Well-Being of Nations: the Role of Human and Social Capital*. Centre for Educational Research and Innovation.. Paris: Organization for Economic Co-operation and Development.
249. Steimel, S. (2018). Skills-Based Volunteering as Both Work and Not Work: A Tension-Centered Examination of Constructions of "Volunteer." *Voluntas: International Journal of Voluntary & Nonprofit Organizations*, 29(1), 133–143.

250. أبو النصر، مدحت محمد (2015) المسؤولية الاجتماعية للشركات والمنظمات الموصفة القياسية، ISO 26000 المجموعة العربية للتدريب والنشر، القاهرة.

251. آل سعود، مشاعل ( 2004 ) دور المدرسة في تنمية المسؤولية الاجتماعية لدى طالبات المرحلة الثانوية بالمدارس الحكومية، ماجستير غير منشورة، جامعة الملك سعود، الرياض.

252. بشري ، صمويل تامر (2011): تحمل المسؤولية لدى طلاب الجامعة - بين الرفض والقبول - استراتيجية مقترحة لرفع مستوى تحمل المسؤولية.،المجلة العلمية، المجلد السابع والعشرون - العدد الأول - جزء أول - يناير، كلية التربية ، جامعة أسيوط.

253. بودون، ريمون(2010) أبحاث في النظرية العامة في العقلانية :العمل الإجتماعي والحس المشترك ، ترجمة جورج سليمان، بيروت ،المنظمة العربية للترجمة .

254. جابر، محمود زكي و مهدي ، ناصر على (2011) دور الجامعات في تعزيز مفاهيم المسؤولية الاجتماعية لدى طلبتها" دراسة ميدانية مقارنة بين جامعتي حلوان ،ج.م.ع وجامعة الأزهر - غزة ، فلسطين،مؤتمر المسؤولية المجتمعية للجامعات الفلسطينية بتاريخ 2011/9/26 ، جامعة القدس المفتوحة، نابلس.

255. الحارثي، زايد عجير (١٩٩٥) المسؤولية الشخصية الاجتماعية لدى عينة من الشباب السعودي بالمنطقة الغربية وعلاقتها ببعض المتغيرات، مركز البحوث التربوية، جامعة قطر، العدد ٢٧ ج 5.

256.

257. الحارثي، عبد الرحمن بن خضر ( 2010 ) تصور مقترح لدور الأسرة في إكساب قيم العمل التطوعي لدى أبنائها من منظور إسلامي، ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.

258. حجازي، محمد زكي ( 1403هـ ) المسؤولية في الإسلام ، جدة ، الدار السعودية للنشر والتوزيع.
259. الحربي، عبد الله محمد ( 2009 ) أساليب التنشئة الأسرية وعلاقتها بكل من التفاؤل والتشاؤم لدى عينة من تلاميذ المرحلة المتوسطة والثانوية بمنطقة جازان، ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.
260. حسن، محمود شمال (2001) سيكولوجية الفرد في المجتمع، ط1، القاهرة، دار الآفاق العربية.
261. حليلة، قادري (2016) اتجاهات الشباب نحو المسؤولية الاجتماعية - دراسة مقارنة على عينة من شباب مدينة وهران - دراسات نفسية وتربوية ، مخبر تطوير الممارسات النفسية والتربوية، ع16، يونيو.
262. حوالة، سهير محمد (2013) فلسفة العمل التطوعي و المسؤولية الاجتماعية في المؤسسات التربوية، العلوم التربوية/ العدد الرابع/ أكتوبر.
263. الخراشي، وليد عبد العزيز ( 2004 ) دور الأنشطة الطلابية في تنمية المسؤولية الاجتماعية دراسة ميدانية على عينة مختارة من طلاب جامعة الملك سعود، ماجستير غير منشورة، جامعة الملك سعود، الرياض.
264. خواجه، عبد العزيز (2005) مبادئ في التنشئة الاجتماعية ، دار الغرب للنشر والتوزيع، وهران، الجزائر.
265. الدوازي، محمود (2010) مقدمة في علم الاجتماع الثقافي برؤيا عربية إسلامية ، بيروت، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر.
266. الرشيد، فاطمة سحاب جلوي (2015): المسؤولية الاجتماعية لدى طلبة كلية الآداب والعلوم في محافظة الرس في ضوء بعض المتغيرات.، مجلة دراسات تربوية ونفسية ، ع87، ج1، جامعة الزقازيق ،كلية التربية.
267. الزبون، أحمد ( 2012 ) المسؤولية الاجتماعية وعلاقتها بمنظومة القيم الممارسة لدى طلبة جامعة البلقاء التطبيقية. المجلة الأردنية للعلوم الاجتماعية- الجامعة الأردنية، 5، (3).
268. زهران، حامد ( ٢٠٠٠ ) علم النفس الاجتماعي، القاهرة ،عالم الكتب.

269. الزهراني، متعب أحمد ( 2011 ) دور المتقاعد في الأسرة السعودية ومساهمة الخدمة الاجتماعية في تفعيله، ماجستير غير منشورة، جامعة الملك سعود.
270. السهيلي، نوار طارق ( ٢٠٠٩ ) المسؤولية الاجتماعية وعلاقتها بالنسق القيمي لدى طلبة المرحلة الاعدادية ، ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد، كلية التربية للبنات .
271. الشايب، ممتاز (2003) المسؤولية الاجتماعية وعلاقتها بتنظيم الوقت، ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة دمشق.
272. الشلاقي، تركي بن ليلي (2014) المسؤولية الاجتماعية لدى الشباب في المجتمع العربي السعودي، دكتوراه غير منشورة، جامعة الملك سعود، الرياض
273. الشمري، هادي عاشق (2015): العلاقة بين المسؤولية الاجتماعية وثقافة التسامح لدى طلاب جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، المجلة الدولية التربوية المتخصصة، مج4، ع6.
274. صمادي ، أحمد عبدالمجيد و البقعاوي ،عقل محمد (2015) الفروق في المسؤولية الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية في منطقة حائل بالمملكة العربية السعودية في ضوء عدد من المتغيرات، المجلة الأردنية في العلوم التربوية، مجلد ، 11 عدد 82 .
275. طاحون، حسين (1990) تنمية المسؤولية الاجتماعية - دراسة تجريبية ، دكتوراه غير منشورة، كلية التربية ، جامعة عين شمس.
276. عامر، طارق عبد الرؤوف ( 2010 ) التربية والتنشئة الاجتماعية للطفل، القاهرة، مؤسسة طيبة.
277. عبد الله ، محمد قاسم ( ٢٠٠٠ ) الشخصية استراتيجياتها- نظرياتها وقياسها، دمشق ، دار الكتب.
278. عبيد ،عهود ناصر (2015) دور الأسرة في تنمية المسؤولية الاجتماعية لدى أبنائها- دراسة مطبقة على عينة من طلاب وطالبات جامعة الملك



- سعود،، ماجستير غير منشورة ، جامعة الملك سعود، كلية الآداب ، قسم الدراسات الاجتماعية.
279. عثمان، سيد أحمد ( 1986 ) المسؤولية الاجتماعية والشخصية المسلمة - دراسة نفسية تربوية، القاهرة ، الانجلو المصرية.
280. ----- ( 1993 ) المسؤولية الاجتماعية : دراسة نفسية - اجتماعية ، مقياس المسؤولية الاجتماعية واستعمالاته ، ط 2، القاهرة ، مكتبة الانجلو المصرية .
281. ----- (1996) التحليل الأخلاقي للمسؤولية الاجتماعية ، القاهرة ، مكتبة الانجلو المصرية.
282. على ،أمانى عبد الله (2015) العلاقة بين الأمن النفسي و المسؤولية الاجتماعية و العنف لدى الطالب الجامعي، مجلة مستقبل التربية العربية، مج22، ع95.
283. العمري، منى بنت سعد (2007) : الأسلوب المعرفي ( التروي/ الاندفاع ) وعلاقته بالمسؤولية الاجتماعية لدى عينة من طالبات كلية التربية للبنات بمحافظة جدة، ماجستير، كلية التربية ، جامعة طيبة.
284. غراييه، فيصل محمود ( 2009 ) العمل الاجتماعي في مجال رعاية الشباب، دار وائل، عمان.
285. فحجان، سامي خليل ( 2010 ) التوافق المهني والمسؤولية الاجتماعية وعلاقتها بمرونة الأنا لدى معلمي التربية الخاصة، رسالة ماجستير، كلية التربية، غزة، الجامعة الإسلامية.
286. فرج، حافظ احمد(1992) المسؤولية الاجتماعية لدى طلاب التعليم الثانوي العام وعلاقتها بالالتزام الديني، المؤتمر العلمي السادس للتعليم الثانوي: الحاضر والمستقبل ٧-٦ يوليو ، القاهرة، ج.٢
287. فضيلة، زارقة (2010) أساليب المعاملة الوالدية" كما يدركها الأبناء" وعلاقتها بالسلوك العدواني لدى المراهق دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ

- بعض متوسطات ولاية سطيف، ماجستير ، جامعة محمد خيضر - بسكرة،  
كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية.
288. فهد، ابتسام محمد (2008) بناء منهج للتربية الخلقية في ضوء الرؤية  
القرآنية، دارالمناهج للنشر والتوزيع، عمان.
289. قاسم ، جميل محمد (2008) فاعلية برنامج إرشادي لتنمية المسؤولية  
الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية ، ماجستير غير منشورة ، كلية  
التربية ، الجامعة الإسلامية ؛ غزة.
290. القرني ، علي بن صالح (1436): فعالية برنامج إرشادي لتنمية  
المسؤولية الاجتماعية لدى طلاب المرحلة المتوسطة، ماجستير ، جامعة أم  
القرى ، كلية التربية.
291. كوناتي، أبو بكر محمد ( 2010) المسؤولية الاجتماعية الإطار النظري،  
المؤتمر العالمي الحادي عشر للندوة العالمية للشباب الإسلامي في جاكارتا،  
الرياض، ج2.
292. اللحياني، أزهار صلاح ( 2011) التفكير الأخلاقي وعلاقته بالمسؤولية  
الاجتماعية في ضوء بعض المتغيرات الأكاديمية لدى عينة من طالبات  
جامعة أم القرى بمدينة مكة المكرمة، ماجستير غير منشورة، جامعة أم  
القرى، مكة المكرمة.
293. ليلة ،علي(2009) المسؤولية الاجتماعية تعريف المفهوم وتعيين بنية  
المتغير، المؤتمر السنوي الحادي عشر -المسؤولية الاجتماعية والمواطنة-  
في الفترة من 16-19 مايو ، القاهرة المركز القومي للبحوث الاجتماعية  
والجنائية.
294. محمد ، أمانى عثمان (2004) علاقة المستوى التعليمي للأم بأسلوبها  
في تنشئة أولادها، ماجستير غير منشورة، معهد الدراسات التربوية، جامعة  
القاهرة.

295. مشرف، ميسون محمد (2009) التفكير الأخلاقي وعلاقته بالمسؤولية الاجتماعية وبعض المتغيرات لدى طلبة الجامعة الإسلامية بغزة، ماجستير، كلية التربية، غزة، الجامعة الإسلامية.

296. مصباح، عامر (2010) التنشئة الاجتماعية والانحراف الاجتماعي، دار الكتاب الحديث، القاهرة.

297. المغامسي، آمال بنت يوسف (2012) معوقات مشاركة الشباب في المسؤولية الاجتماعية وسبل علاجها، في: المؤتمر العالمي الحادي عشر- الشباب والمسؤولية الاجتماعية، الجزء الأول، جاكارتا. أندونيسيا .

298. المومني، فواز (2013) العوامل الديمغرافية والبيئية المؤثرة في المسؤولية الاجتماعية لدى الطلبة الجامعيين. مجلة الآداب والعلوم الاجتماعية، 4.

299. ناصر، إبراهيم (٢٠٠٦) التربية الأخلاقية، ط1، عمان، دار وائل للنشر.

300. الهذلي، نائف سراج (2009) الاتجاه نحو ظاهرة الإرهاب وعلاقته بالمسؤولية الاجتماعية وبعض المتغيرات الأخرى لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية بمدينة مكة المكرمة، ماجستير، كلية التربية، مكة المكرمة، جامعة أم القرى.

301. Moradi Sheykhjan, Tohid; Jabari, Kamran; K,Rajeswari (2014). Emotional Intelligence and Social Responsibility of Boy Students in Middle School. Conflux Journal of Education,2 (4),

302. Walker Lawrence j. and Taylor John H. (1991):Family interactions and development of moral reasoning ,Child Development ,vol. 62, no.2.

303. Wray-Lake, L., & Syvertsen, A. K. (2011). The developmental roots of social responsibility in childhood and adolescence. In C. A. Flanagan & B. D. Christens

(Eds.), Youth civic development: Work at the cutting edge.  
New Directions for Child and Adolescent Development,  
134,

304. Robert D. Reason, Andrew J. Ryder, Chad Kee,(2013).  
Higher Education's Role in Educating for Personal and  
Social Responsibility: A Review of Existing Literature.  
NEW DIRECTIONS FOR HIGHER EDUCATION, no. 164,  
Winter

305. Ivancevich, J.M.; Lorenzi, P.; Skinner, S.J. and  
Crosby, P.B.(1997) Management Quality and  
Competitiveness, (Boston: McGraw Hill, Irwin.